طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاحد ١٦ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ - ٢٥/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٠

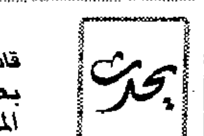
London - Sunday, 25 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3680

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات مقومة بالدولار الامريكي: الاسترليني: ١,٧٩٨٠. المارك ١,٧٧٣٠. الين ١٢٤,٦٠. الفرنك الفرنسي ٦,٠٥٠٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٨١٤.

الطقس شمال أوروبا: تقل حدة البرد وتزداد سرعة الريح. البحر المتوسط: تستمر موجة البرد والأمطار. الجزيرة العربية: غائم مع فرصة لسقوط أمطار وتنشط الرياح.



يبنظر مجلس النواب التونسي غدا في مشروع تنقيح قانون الانتخابي والمصادقة عليه وهو المشروع الذي اعد بعد استشارة مختلف الاحزاب والتشكيلات السياسية المعترف بها قانونيا.



تتوقع مصادر المقاومة الفلسطينية عدوانا اسرائيليا جديدا على جنوب لبنان ومراكز الوجود الفلسطيني المسلح في اطار خطة اسرائيل لتحويل أنظار الراي العام العالمي عن مبادرة السلام الفلسطينية وعن نيتها تصعيد حربها ضد الانتفاضة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة.

وزير العدل السوداني يؤكد لـ«الشرق الأوسط»

استقالة الوزراء الاتحاديين وملاحقة المتورطين في الانقلاب

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

اكد الدكتور حسن عبدالله الترابي وزير العدل والنائب العام ورئيس اللجنة العليا للطوارىء في السودان لـ «الشرق الاوسط» امس ان الحكومة السودانية اعتقلت عددا من انصار نظام الرئيس السابق جعفر نميري بعد ان جمعت اجهزة الامن معلومات كاملة تفيد بتحركاتهم للاطاحة بالنظام الديمقراطي واحداث بلبلة سياسية وامنية. وقال ان الحكومة لم تتمكن من اعتقالهم الا بعد فرض حالة الطوارىء الامنية والدفاعية في منطقة الخرطوم.

واوضح الترابي في حديث عبر الهاتف مع «الشرق الاوسط» أن سلطات الامن تواصل تعقب المزيد من المتورطين في المحاولة الانقلابية ومن المحتمل ان تنتهي حالة التعقب والاعتقال خلال يومين او ثلاثة. واضاف ان المعتقلين سيظلون رهن التحفظ لمدة عشرة ايام حسب قانون الطوارىء ثم تتخذ بحقهم اجراءات اخرى.

وعن علاقة حالة الطوارىء برفض الجمعية التأسيسية (البرلمان) الموافقة على معاهدة السلام التي وقعها زعيم الحزب الاتحادي السيد محمد عثمان الميرغني مع قائد حركة التمرد العقيد جون قرنق، قال الترابي: «لا علاقة بتاتا بين قرار الجمعية التأسيسية بتفويض رئيس الوزراء بالمضي في اجراءات عقد المؤتمر الدستوري دون شروط مسبقة كما جاء في مبادرة الميرغني وقرنق، كما انه لا علاقة بتاتا بين اعلان الطوارىء وموعد المسيرة التي كانت تنوي القيام بها عناصر اتحادية وجنوبية يوم الثلاثاء الماضي».

واضاف الترابي «ان حالة الطوارىء فرضتها ظروف امنية خاصة ومعلومات محددة عن تحركات مشبوهة، اما معاهدة الميرغني وقرنق فقد سقطت عمليا في الجمعية التأسيسية بسقوط الاقتراح الذي دعا الحكومة لتتبناها، كما انها سقطت في الشارع حيث فشلت العناصر المؤيدة لها في تسيير الموكب المعلن بعد ان قررت نقابات العمال والمزارعين والموظفين والمعلمين عدم المشاركة في الموكب باعتباره مزايدة سياسية في مسألة السلام. وكذلك كان تحفظ السلطات من التصديق بالموكب خوفا من انفراط الامن، ولهذا فقد اعلن الحزب الاتحادي الديمقراطي تخليه عن الموكب كما فعلت النقابات والاتحادات الا ان العناصر اليسارية رأت تسيير الموكب ولكنه فشل حيث لم يشارك فيه سوى افراد تجمعوا وتفرقوا خلال دقائق».

وفي سؤال من «الشرق الاوسط» للدكتور الترابي عن استمرار مشاركة الحزب الاتحادي الديمقراطي في الحكومة الحالية بعد الخلاف الحاد عقب تصويت الجمعية التأسيسية بشأن تفويض السيد الصادق المهدي، قال الدكتور الترابي «لقد هدد الحزب الاتحادي بالخروج من الحكومة في حالة رفض المعاهدة، وعلمنا ان وزراء الحزب تقدموا باستقالاتهم للسيد محمد عثمان الميرغني ولكنها لم تصل بعد لرئيس الوزراء. وقد توقفوا بالفعل عن ممارسة مهامهم الوزارية اليومية. ونحن في الحكومة وفي الجبهة الاسلامية، وكذلك الاخوة في حزب الامة ننتظر القرار النهائي من الحزب الاتحادي الديمقراطي باعتبار أن هذا الامر يخصهم وحدهم. وبعد ان يقرروا بشأنه فسنقرر نحن بشأن تحمل مسؤولياتنا كاملة في الحفاظ على امن المواطن والسودان وتسيير الحياة اليومية للشعب وفق التكليف الذي منحه لنا الشعب عبر جمعيته التأسيسية».

واضاف الترابي «لم يصلنا حتى الان اي رد فعل من حركة التمرد بشأن رفض الجمعية التأسيسية معاهدة الميرغني وقرنق باغلبية اثنين الى واحد مع تأكيد الجمعية لانعقاد المؤتمر الدستوري والتركيز على الحد الادنى من الاتفاق السياسي حول مسألة السلام. ولكننا نرى ان الموعد المقترح للمؤتمر الدستوري يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري اصبح غير عملي الان وسندرس تحديد موعد بديل لو وافقت بقية القوى السياسية الشمالية والجنوبية على الجلوس في مائدة المفاوضات دون شروط مسبقة».

(التتمة على الصفحة ٢)



بنازير تثني على جهود الملك فهد وولي عهده

السعودية موطن وحدة الأمة الاسلامية ونقدر دورها في اجتماعات الطائف

اسلام اباد - و.ا.س: نوهت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو بالدور الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لتوحيد وتقوية الصف الاسلامي.

وقالت ان المملكة العربية السعودية التي هي موطن وحدة الامة الاسلامية تحظى باقصى درجات التقدير من كل المسلمين الذين تغمر قلوبهم مشاعر الحب للاماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

كذلك نوهت بوتو خلال اجتماعها بسفير السعودية في اسلام اباد السيد يوسف مطبقاني بالعلاقات الطيبة التي تربط بين المملكة وباكستان مؤكدة العمل على المزيد من دعمها وتقويتها في العديد من المجالات.

واشارت الى النمو في التعاون المشترك بين البلدين ووصفتهما بانهما يعملان معا في الحقل الاسلامي لصالح الامة الاسلامية.

واعربت رئيسة الوزراء الباكستانية عن تقديرها لمواقف المملكة تجاه دعم قضايا الامة الاسلامية ووقوفها الى جانب باكستان.

كما اظهرت تقديرها لدور المملكة باستضافة اجتماعات الطائف التي عقدت مؤخرا بين المجاهدين الافغان وحكومة الاتحاد السوفياتي لتسوية القضية الافغانية معربة عن أملها في ان تؤدي هذه الاجتماعات الى ايجاد حل للقضية الافغانية.

من جانبه اعرب السفير مطبقاني عن شكره لبنازير بوتو على مشاعرها الطيبة واكد ان المملكة حريصة على توثيق العلاقات والروابط الاخوية بين البلدين.

وفد من البوليساريو للقاء الملك الحسن

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمد الراوي:

لم يصدر في الرباط امس اي رد فعل رسمي أو تعليق على البيان الذي اصدرته جبهة البوليساريو في الجزائر، وعبرت فيه عن نيتها ارسال وفد «رفيع المستوى» إلى المغرب لمقابلة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وكانت جبهة البوليساريو قد ذكرت في بيانها أن اللجنة التنفيذية للجبهة قررت ارسال وفد رفيع المستوى إلى المغرب في أجل قريب جدا لمقابلة الملك الحسن الثاني. واضاف البيان ان هذا القرار اتخذ بعد التصريح الذي ادلى به العاهل المغربي للصحافة الفرنسية، وعبر فيه عن استعداده لمقابلة ممثلي جبهة البوليساريو في المغرب.

وقد وصفت الجبهة هذا التصريح بأنه «اقتراح بناء» وانها باتخاذ قرار ارسال وفد عنها إلى الرباط، تدرك أن العاهل المغربي رجل حوار وتأخذ بعين الاعتبار استعداده المعلن لمقابلة هذا الوفد.

وكان الملك الحسن الثاني قد صرح لمجلة «لوبوان» الفرنسية قبيل انعقاد القمة الفرنسية الافريقية، ردا على سؤال حول احتمال التوصل إلى اتفاق بشأن الصحراء الغربية: «كنت دائما اتمنى ذلك، وقد وجهت نداء لجميع الصحراويين الموجودين خارج المغرب، وقلت لهم غير ما مرة أن أبواب قصري مفتوحة في وجوههم، وانا على استعداد للاستماع للجميع والاصغاء إلى مطالبهم ومعرفة رغباتهم في ما يخص هذا الجزء من التراب الوطني، اني اضمن الامن لكل واحد عند المجيء وعند الذهاب، وانا مستعد

(التتمة على الصفحة ٢)



جنود الاحتلال الاسرائيلي المدججون بالسلاح يجوبون شوارع بيت لحم امس في اطار حملات تصعيد القمع ضد المواطنين الفلسطينيين.

المغرب يقاضي «لوموند» الفرنسية

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت الحكومة المغربية رفع دعوى قضائية بتهمة القذف إلى محكمة باريس الكبرى ضد صحيفة «لوموند» الفرنسية، على المقال الذي نشرته في عدد الخميس الماضي بعنوان «ابتزاز الدولة في المغرب» بقلم مبعوثها للقمة الفرنسية الافريقية جان دولا كريفيار.

وجاء في بلاغ رسمي صدر في الرباط امس أن هذا المقال يمس بكرامة وشرف الدولة المغربية، ويتضمن من جهة أخرى عناصر منافية لحقيقة وواقع عملية الاكتتاب الوطني لبناء مسجد الحسن الثاني (في الدار البيضاء).

مجلس الجامعة العربية يناقش التطورات:

ليبيا تواجه التهديد الأمريكي بتجديد النفي

الرباط - تونس «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

جددت ليبيا امس رفضها القاطع لاتهامات واشنطن عن وجود مصنع لانتاج الاسلحة الكيماوية في اراضيها معلنة التزامها بجميع المعاهدات الدولية بشأن حظر الاسلحة الكيماوية، وذلك في الوقت الذي اعلن في تونس عن اجتماع لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين بعد غد للنظر في التهديدات الامريكية لليبيا.

وقالت مصادر دبلوماسية في تونس ان مجلس الجامعة العربية سيستمع الى شرح من السيد عبد العاطي العبيدي مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة حول تهديدات واشنطن المتمثلة في تصريحات كبار مسؤولي الادارة الامريكية عن التفكير في القيام «بعمل ما» ضد مصنع في ليبيا تزعم الدوائر الامريكية انه مخصص لصناعة اسلحة كيماوية بينما تؤكد طرابلس انه مصنع للادوية.

وذكرت المصادر ان بيانا سيصدر عقب الاجتماع بشأن الموقف العربي من التهديدات الامريكية باستخدام القوة العسكرية ضد ليبيا.

واشارت هذه المصادر الى ان الجامعة العربية كانت قد اصدرت بيانا امس الاول اعربت فيه عن قلقها من التهديدات الامريكية وحذرت من مغبة القيام بأي عمل عسكري.

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن وزير الخارجية جادالله عزوز الطلحي رفض ليبيا القاطع للاتهامات الامريكية والتزامها بجميع المعاهدات الدولية وعزمها على المشاركة في الجهود الرامية الى ازالة الاسلحة الكيماوية.

وقالت الوكالة ان السيد الطلحي بعث برسالة في هذا الخصوص الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار شجب فيها التهديدات الامريكية لمصنع ادوية. كذلك اشارت الانباء الواردة من ليبيا الى

(التتمة على الصفحة ٢)

مسؤول سوفياتي كبير يجتمع بملك افغانستان السابق

روما - ا. ف. ب: اكد المحيطون بالملك الافغاني السابق ظاهر شاه ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي يولي فورونتسوف اجتمع صباح امس مع ظاهر شاه (٧٥ سنة) الذي يعيش في المنفى في روما منذ الانقلاب الذي أطاح به في العام ١٩٧٣.

ولم تقدم اي ايضاحات بشأن ما دار في هذا الاجتماع الاول بين الملك الافغاني

(التتمة على الصفحة ٢)

تشديد اجراءات الأمن في مطارات العالم

مسؤول المخابرات الأمريكية في بيروت بين ضحايا الطائرة المنكوبة

العواصم - وكالات الانباء:

كشفت مصادر امريكية النقاب امس عن ان مسؤول المخابرات الامريكية في لبنان كان ضمن ضحايا سقوط طائرة الركاب الامريكية فوق سكوتلندا يوم الاربعاء الماضي، في الوقت الذي لم تسفر فيه التحقيقات المبدئية عن اي دليل على ان التخريب كان سببا وراء الحادث الذي اثار جدلا سياسيا في بريطانيا وامريكا حول سلامة الاجراءات الامنية.

واستبعد مسؤولون امريكيون ان يكون وجود مسؤول المخابرات الامريكية في لبنان، ضمن ٤ دبلوماسيين امريكيين على الطائرة سببا في تعرضها لعملية تخريبية.

وفي الوقت نفسه ذكرت هيئة التحقيق التي شكلتها وزارة النقل البريطانية ان جهاز التسجيل الصوتي في قمرة القيادة انتهى بوجود ضوضاء خافتة غير مميزة لكنه لم يظهر اي علامات اخرى على وجود مشاكل.

وعلى الرغم من تخمينات على نطاق واسع بان الطائرة المنكوبة تحطمت نتيجة انفجار فان ميك تشارلز بقسم التحقيقات التابع لوزارة النقل البريطانية قال للصحفيين «ليس لدينا دليل بعد على حدوث تخريب».

واظهر الفحص الاولي لجهازي تسجيل معلومات الرحلة والتسجيل الصوتي في قمرة القيادة ان قائد الطائرة جيمس مكواري ومساعديه في القمرة لم يرسلوا اي نداء استغاثة قبل ان تهوي الطائرة الى الارض من على ارتفاع ٩٥٠٠ متر.

وقال متحدث باسم المحققين انه لا يوجد ما يشير الى سبب الصوت الغامض في نهاية شريط التسجيل الصوتي.

ونسبت شبكة التلفزيون المستقلة في لندن الى مسؤولين في شركة «بان امريكان» لم تذكر اسماءهم في لوكربي قولهم انهم يعتقدون ان تحطم الطائرة كان بسبب انفجار قنبلة والا لتمكن طاقم الطائرة من ارسال نداء استغاثة.

وفي الوقت الذي وصل فيه عدد من اقارب

(راجع راي «الشرق الاوسط»)
(التتمة على الصفحة ٢)

الكويت تصدر احكامها في قضية المتفجرات

الكويت - «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة امن الدولة في الكويت امس بالامتناع عن النطق بالعقاب بحق شقيقين من المواطنين الكويتيين وببراءة شقيقتهما كانت قد وجهت اليهم تهم حيازة مواد يدخل في تركيبها مفرقعات بغير ترخيص وعدم التبليغ عن جريمة قام بها مواطنان توفيا بينما هما يعدان لعمل تخريبي.

وقررت المحكمة التي عقدت برئاسة رئيس محكمة امن الدولة المستشار محمد عبد الحي البناي بحق المواطنين عبد الامير صالح موسى حسين العطار (٣٧ سنة) وماهر صالح موسى حسين العطار (٣٦ سنة) بالنسبة للتهمة الاولى المتمثلة بحيازة مواد يدخل في تركيبها مفرقعات (الامتناع عن النطق) بعقابهما وكلفت كلا منهما بتقديم تعهد بكفالة مالية مقدارها الفا دينار، يلتزم فيها بالمحافظة على حسن السيرة والسلوك لمدة سنتين من تاريخ الحكم، وببراءتهما من

(التتمة على الصفحة ٢)



شهيد و٤١ جريحاً في مصادمات متفرقة
اضراب عام بدعوة من قيادة الانتفاضة وقوات الاحتلال تغلق ٣ مدارس في غزة

الارض العربية المحتلة ـ وكالات الانباء: عم الاضراب العام الاراضي المحتلة امس استجابة لدعوة القيادة الموحدة للانتفاضة في الوقت الذي اضيف شهيد فلسطيني جديد واصيب ٤١ باصابات مختلفة خلال مصادمات مع جيش الاحتلال.

وقد توفي آخر الشهداء جهاد مصطفى حمران (٢٢ عاما) بمستشفى المقاصة الاسلامية بالقدس المحتلة امس متأثرا بجراح خطيرة اصيب بها من جراء اطلاق قوات الاحتلال النار على مظاهرة فلسطينية قرب نابلس يوم ١٦ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وذكرت مصادر فلسطينية ان شابا فلسطينيا اصيب برصاصة في ساقه صباح امس في مخيم جباليا للاجئين بقطاع غزة في اثناء اشتباكات مع الجيش الاسرائيلي.

واوضحت المصادر نفسها ان صدامات عنيفة وقعت بين جنود الاحتلال الاسرائيلي ومتظاهرين فلسطينيين في حي الرمال في غزة. وامر الجيش الاسرائيلي باغلاق ثلاثة مدارس اخرى في غزة وبذلك تكون السلطات الاسرائيلية قد اغلقت ١١ مدرسة في غزة. وهناك سبعة الاف تلميذ ملتحقون بهذ المدارس.

واخيرا ذكرت هذه المصادر ان الجيش الاسرائيلي فرض حظر التجول امس في رفح جنوب قطاع غزة وقام بعديد من الاعتقالات في قرية كفر سالم بالقرب من نابلس.

وكذلك ذكرت اذاعة اسرائيل ان شابين مجهولين طعنا ليلة امس اسرائيليا يدعى زخاريا يشاي من مستعمرة «عزور» بالمنطقة الوسطى من فلسطين المحتلة مما ادى لاصابته بجروح خطيرة. واضاف ان الشرطة شرعت بالتحقيق في اتجاهات مختلفة لمعرفة دوافع الحادث.

وفي الوقت نفسه خلت المدن والقرى الفلسطينية من المظاهر التقليدية للاحتفالات بالاعياد المسيحية استجابة لبيان من قيادة الانتفاضة هنأت فيه المسيحيين بعيد الميلاد ودعتهم لقصر الاحتفالات على الطقوس الدينية. كما دعوا الى اضراب عام في بيت لحم واعلان الحداد.

ويعيش حوالي ٦٥ الف عربي مسيحي في الاراضي المحتلة بين ١.٧ مليون فلسطيني معظمهم المسلمين.

وقال السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم «انه لن تقام احتفالات او زينات فالناس ليسوا في مزاج يسمح لهم بالاحتفال».

وقد صعدت سلطات الاحتلال محاولات التضييق على الفلسطينيين ضمن سياسات تفريغ الارض في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة الاسرائيلية الجديدة خطتها للاستيطان في الاراضي العربية فقد فرضت سلطات الاحتلال على المواطنين الفلسطينيين من قطاع غزة المحتل المتواجدين في الضفة الغربية الحصول على تصاريح خاصة يسمح لهم بموجبها الاقامة في الضفة الغربية او تغيير مكان اقامتهم من قطاع غزة. وطلبت منهم مراجعة الجهات المختصة للحصول على تلك التصاريح. وهددت من يتخلف منهم عن ذلك بسجنه بحجة الاقامة في مكان ممنوع دون تصريح.

من ناحية اخرى نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية تقريرا حول الخطة الاستيطانية الجديدة ذكرت فيه انها تشمل اقامة ٨ مستوطنات تقام خمس منها في الضفة الغربية وثلاث في قطاع غزة.

واوضح التقرير بان المستوطنة الاولى ستقام في منطقة شمال غرب مدينة رام الله وعلى مساحة قدرها ١٣٠٠ دونم وتحمل اسم طلمون وتقام الثانية شرقي بلدة اللطرون الواقعة شمال غرب القدس وعلى مساحة ٧٠٠ دونم وتحمل اسم مختام وستقام الثالثة على بعد كيلومترين من مدينة اريحا وعلى مساحة ٦٠٠ دونم وتحمل اسم ايفان فيما ستبنى الرابعة في منطقة جنوبي مدينة الخليل على بعد سبعة كليومترات من مستوطنة كريات اربع وعلى مساحة ٣٠٠ دونم باسم زيف في حين ستقام المستوطنة الخامسة قرب مستوطنة بات سادية الضفة الغربية وعلى مساحة ٣٠٠ دونم وتحمل اسم قطيف ح.

واشار التقرير الى المستوطنات الثلاث الاخرى التي ستقام في قطاع غزة إذ تحمل الاولى اسم باب سادية وتبنى جنوب خان يونس على مساحة ٦٠٠ دونم والثانية باسم دوجيت شمال مدينة غزة وعلى مساحة ٦٠٠ دونم فيما تقام الثالثة شمال مستوطنة ميشور ادوميم منطقة صحراوية شرق غزة وتحمل اسم الون وتحتل مساحة ٦٠٠ دونم.

ليبيا تواجه التهديد الامريكي بتجديد النفي

تتمة المنشور ص ١

ان العقيد معمر القذافي وجه رسالة الى رئيس زيمبابوي ورئيس حركة عدم الانحياز روبرت موجابي حول التهديدات الامريكية.

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن العقيد القذافي قوله في رسالته لموجابي: «ان الحملة الامريكية تصاعدت في الآونة الاخيرة بشكل ملحوظ بترديد المزاعم حول انتاج اسلحة كيماوية وتهديد الرئيس الامريكي ريجان بارتكاب عدوان اخر على ليبيا».

وقالت الوكالة ان العقيد القذافي دعا الرئيس موجابي الى «المساهمة بجهوده في مواجهة هذه الحملة التي لا تستهدف ليبيا وحدها وانما تشكل خطرا على الامن والسلام الدوليين».

وتجدر الاشارة هنا الى ان الرئيس الامريكي ريجان تحدث يوم الاربعاء الماضي عن احتمال القيام بعملية عسكرية ضد مصنع ليبي ضخم يقع على بعد ٦٠ كيلومترا جنوب غرب طرابلس قال انه يستخدم لانتاج اسلحة كيماوية. الا ان ليبيا نفت بشدة هذا الامر ووصفت الاتهام الامريكي بانه «باطل» وشددت على ان المصنع مخصص لانتاج الادوية.

وارسلت ليبيا مبعوثين الى دول المغرب العربي بشأن هذه التهديدات، كما قامت بتحرك دولي مطالبة مجلس الامن بتحمل مسؤولياته في الحفاظ على السلم والامن الدوليين وشجب التهديدات الامريكية.

ومن ناحية اخرى دعت منظمة التقدم الدولي مجلس الامن الدولي الى اتخاذ الاجراءات المناسبة لتجنب تنفيذ هجوم عسكري امريكي جديد على ليبيا. وقالت المنظمة التي تتخذ في فيينا مقرا لها في رسالة موجهة الى مجلس الامن الدولي وزعت الليلة الماضية انها علمت بالتهديدات الامريكية الاخيرة ضد مصنع في ليبيا، وانها تدعو مجلس الامن للتدخل لتجنب اي هجوم امريكي.

وقالت منظمة التقدم الدولي في رسالتها الى مجلس الامن الدولي انها تريد ان توضح ان التهديد باستخدام دولة عضو في الامم المتحدة القوة ضد دولة اخرى عضو في المنظمة الدولية يعد انتهاكا سافرا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.

وحذرت المنظمة من ان مثل هذا التهديد يشكل تهديدا خطيرا على السلام ويعتبر جريمة دولية.

وقالت: ولذلك فاننا ندعو مجلس الامن الى اتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع حدوث هجوم عسكري امريكي جديد على ليبيا.

وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد شنت هجوما جويا في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦ على مدينتي طرابلس وبنغازي الليبيتين بدعوى ان لليبيا يدا في انفجار وقع في ناد يرتاده عسكريون امريكيون في برلين الغربية في الشهر نفسه.

وقالت منظمة التقدم الدولية ان العالم اجمع قد ادان الهجوم الامريكي على ليبيا في عام ١٩٨٦ ووصفته بانه عمل غير مشروع. واضافت ان الامم المتحدة بصفتها منظمة تعمل من اجل تحقيق السلام مطالبة بالتحرك فورا من اجل منع الولايات المتحدة من تنفيذ هجوم جديد ضد ليبيا.

وفي روما نفى السفير الليبي لدى ايطاليا عبد الرحمن شلغم الليلة قبل الماضية الادعاءات الامريكية التي تقول ان ليبيا تنتج اسلحة كيماوية.

ووصف السفير الليبي هذه الاتهامات بانها خطيرة وتشكل تهديدا على بلاده.

وقال ان ليبيا سوف تدعو الدبلوماسيين الاجانب والصحافيين لزيارة المصنع المذكور خلال ثلاثة اشهر عندما يبدأ العمل فيه.

واضاف ان ليبيا مستعدة لتقديم معلومات حول هذا المصنع اذا رغبت الامم المتحدة او المجتمع الدولي ذلك.

وكان الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش قد تدخل ايضا في الامر واعلن امس الاول انه يتطلع الى معونة حلفاء الولايات المتحدة «لمنع ليبيا من انتاج غازات سامة»، على حد تعبيره.

وقد اجتمع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الاول مع السفير الامريكي لدى تونس روبيرت بيليترو ودعا واشنطن الى اخذ النفي الليبي للادعاءات الامريكية في الاعتبار وتسوية اختلاف وجهات النظر بالوسائل السلمية.

كما اصدرت منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا بيانا اكدت فيه دعمها لليبيا ووصفت الادعاءات الامريكية بانها «غير مقبولة بتاتا».

وعلى صعيد آخر دعا العقيد معمر القذافي عائلة طيار امريكي كانت طائرته قد اسقطت اثناء الغارة الجوية الامريكية على ليبيا عام ١٩٨٦ الى استلام جثته بمناسبة اعياد السنة الجديدة.

وقالت وكالة الانباء الليبية: «ان العقيد القذافي دعا اسرة الطيار الامريكي بول لورنس لاستلام جثته التي ستسلم عن طريق بابا الفاتيكان خاصة وان هذه المناسبة تتزامن مع نهاية حكم ادارة ريجان».



شقيقة احدى الرهينتين الفرنسيتين المختطفتين في لبنان في طريقها من فرنسا الى بيروت امس لتجديد المناشدة للافراج عن شقيقتها.

التهديد بقتل المواطنين السويسريين في لبنان سببه رفض حكومتهم دفع فدية لخاطفي وينكلر

برن (سويسرا) ـ ا.ف.ب: اكد ناطق باسم وزارة الخارجية السويسرية في العاصمة برن امس السبت ان التهديدات بقتل المواطنين السويسريين المقيمين في لبنان ترجع الى رفض الحكومة السويسرية دفع نقود لخاطفي بيتر وينكلر مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر الذي اطلق سراحه يوم ١٦ ديسمبر (كانون الاول) الجاري. واوضح الناطق ميشيل باش ان هذه التهديدات هي التي دفعت موظفي اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان وكذلك الدبلوماسيين السويسريين الى الاسراع بمغادرة لبنان خلال الاسبوع المنتهي.

ومما يذكر ان بيتر وينكلر خطف في صيدا في جنوب لبنان يوم ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وقد اطلق سراحه لسبب غير مفهوم قبل قليل من موعد حدد مع السفير السويدي في دمشق رولف جوفان يوم ١٦ ديسمبر (كانون الاول) الجاري، وكان من المقرر ان يعلن السفير للخاطفين رفض السلطات السويسرية بصفة نهائية اي مساومة. ومن جانب اخر اكد الناطق ان هناك علاقة بين هذا الاختطاف وبين قضية اللبناني محمد الحريري (٢٤ سنة) الذي اختطف طائرة تابعة لشركة خطوط «اير افريك»، وحول مسارها الى مطار جنيف في يوليو (تموز) ١٩٨٧، وقد قتل الحريري في هذا الحادث راكبا فرنسيا هو جزافييه بوليو برصاصة اصابت رأسه.

واوضح الناطق ان الخاطفين اشترطوا ابان المفاوضات التي قام بها جوفان ان يحكم على محمد الحريري بالسجن لمدة سنة واحدة. ولكن ازاء رفض السلطات السويسرية طالب الخاطفون بعقوبة لمدة سنة ثم اربع سنوات. واعلنوا انهم سيحتجزون بيتر وينكلر رهينة طوال مدة العقوبة التي سيحكم بها على الحريري.

وبعد ثلاثة ايام اتصلوا بجوفان هاتفيا للمطالبة بدفع فدية ضخمة لم يعلن عن مقدارها والا فسيهاجمون المواطنين السويسريين المقيمين في لبنان وكان الدفع قد حدد يوم ٢١ ديسمبر الجاري.

هذا ومن المقرر ان تبدأ محاكمة محمد الحريري المعتقل حاليا في سجن شان دولون بالقرب من جنيف، اعتبارا من ٢٠ فبراير (شباط) المقبل امام محكمة لوزان الفيدرالية. وقد يحكم عليه بالسجن المؤبد.

نداءات من اجل الرهائن في لبنان

وبمناسبة الاعياد الغربية جدد اهالي الرهائن المحتجزين واصدقاؤهم في لبنان مناشداتهم الخاطفين اطلاق سراحهم.

فقد دعا اصدقاء الصحفي الامريكي تيري اندرسون وزملاؤه خاطفيه ان يطلقوه ويطلقوا جميع المحتجزين الاخرين من امثاله. ونشرت جماعة الصحفيين الامريكيين المعروفة باسم «لجنة الصحفيين من اجل اطلاق اندرسون» رسالة في الصحف اللبنانية اوضحت فيها ان اندرسون وزميله توماس سذرلاند يواجهان عيد نهاية العام الرابع اسيرين. ومضت الرسالة تناشد الخاطفين من منطلقات انسانية اطلاق الرهينتين ووضع حد للمعاناة بانهاء مأساة الرهائن في لبنان.

كذلك بعثت اسرة الرهينة البريطاني جون ماكارثي المحتجز منذ شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٦ برسالة اليه بمناسبة الاعياد وهي رسالة نشرتها صحيفة «السفير» على نصف صفحة.

من جهة اخرى غادر اقارب الرهينة الفرنسية جاكلين فالانت التي اختطفت هي وخطيبها وابنتاها من يخت في البحر المتوسط قبل عام متوجهين الى بيروت امس السبت وسط امال بالافراج عن الطفلتين اثناء عيد الميلاد.

وقد صعدت بريجيت فالانت والدة جاكلين وصهرها السابق باسكال بيتيل ابو الطفلتين وصهرها اندريه ميترال على طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط في مطار اورلي في باريس.

وقال بيتيل متفائل بالعودة مع الاسرة كلها، واذا كانت الانباء طيبة فسنعود يوم الاثنين المقبل والا سنبقى طالما يقتضي الامر.

استجواب رزق الله في ميلانو

خضعت المواطنة اللبنانية ايلين رزق الله ٣٦ سنة الى استجواب طويل في سجن فيتوري بمدينة ميلانو الايطالية امس. وتولى قاضي التحقيق باولو اربازينو عملية استجواب المواطنة اللبنانية التي كانت قد اعتقلت في مطار ليناتي الدولي في ميلانو في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وبحوزتها دولارات مزورة ومواد يعتقد انها مخدرات ورسالة قيل انها من احد الرهائن الامريكيين المحتجزين في بيروت.

هيئة مياه النيل تبحث استئناف العمل بمشروع قناة جونقلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اليوم بالقاهرة اجتماعات الهيئة الفنية المشتركة الدائمة لمياه النيل بين مصر والسودان وتستمر لمدة اسبوع.

وصرح المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري بأنه سيتم بحث الجوانب المتعلقة بمشروع قناة جونقلي بجنوب السودان وجميع الاحتمالات المستقبلية على امل ان تكلل الجهود المخلصة ومساعي السلام في الجنوب بالنجاح لاستئناف العمل في هذا المشروع.

واضاف انه سيتم مناقشة تطوير عملية قياس التصرفات المائية على النيل والاستفادة بالطرق العملية الحديثة في التنبؤ بايراد نهر النيل ومعرفة احدث دراسات التنبؤ بالفيضانات وامكانيات الاستعانة بتكنولوجيا استخدام الاقمار الصناعية في هذا المجال.

وقال انه سيتم بحث تقدم سير العمل في مشروع الدراسات الهيدرومترولوجية بحوض البحيرات الاستوائية الذي تشترك فيه ٩ دول هي مصر والسودان ورواندا وبروندي وزائير وكينيا واوغندا وتنزانيا واثيوبيا.

تشديد اجراءات الأمن في مطارات العالم

تتمة المنشور ص ١

ضحايا الحادث الى بلدة لوكربي التي سقطت فيها الطائرة واصلت اجهزة الشرطة والجيش وفرق الانقاذ بحثها عن جثث ما يقرب من مائة من الضحايا مبعثرة في محيط ٣٠ كيلومترا حول البلدة ولم يمكن العثور عليها حتى الآن.

واكدت الشرطة المحلية لمندوبي ومراسلي الصحف ان هناك ٦٠٠ رجل انقاذ وجندي ومتطوع يستخدمون ادوات معدنية وكلابا بوليسية للكشف عن اثار جديدة وبقايا ما يقرب من ثلث الضحايا. ومن المقرر ان تستمر عمليات هذا البحث المضني لعدة ايام ولن تخف حدتها رغم موسم الاعياد في الغرب.

ولم يعثر سوى على ١٥٥ جثة حتى الان ولم يتم التعرف على اي منها بشكل قاطع. وقد اقيمت مشرحة مؤقتة لاستقبال الجثث بعد مشرحة اولى اقيمت في مبنى البلدية.

وسيعد المحققون خريطة توضح الاماكن التي عثر فيها على جميع الجثث ومعظم حطام الطائرة والاوضاع التي عثر فيها عليها.

ومن المحتمل ان تساعد هذه الخريطة المحققين البريطانيين والامريكيين على تحديد اسباب الحادث اذ لم يوفر الصندوقان الاسودان سوى عناصر ضئيلة.

وقد وجهت الادارة الفيدرالية للطيران امس نداء لتعزيز الاجراءات الامنية في مطارات العالم اثر الحادث في الوقت الذي تزايدت فيه الانتقادات داخل الولايات المتحدة وفي بريطانيا بسبب عدم اعلان السلطات الامريكية عن انباء تهديدات تلقتها السفارة الامريكية في هلسنكي في وقت سابق من الشهر الحالي بنسف طائرة تابعة لشركة «بان امريكان» في رحلة من فرانكفورت الى الولايات المتحدة.

وقال الرئيس ريجان ليلة امس ردا على اسئلة الصحفيين ان اعلان التهديد دون وجود معلومات عنه سوى اتصال تليفوني من مجهول «يمكن ان يوقف حركة النقل الجوي في العالم».

واضاف قوله انه يعتقد انه تم اتخاذ كل الاجراءات الاحتياطية اللازمة.

وقال رئيس ادارة الطيران الاتحادية الامريكية للصحفيين انه يعتقد ان شركة «بان امريكان» وادارته رأتا ان تشديد اجراءات الامن كان كافيا لمواجهة هذا التهديد.

واضاف قوله ان شركة «بان امريكان» تفحص كل الحقائب التي توضع على طائراتها القادمة من فرانكفورت بالاشعة السينية وتتخذ اجراءات للتأكد من وجود اصحاب كل الحقائب على الطائرة.

وفي لندن بدأ شجار سياسي يتطور في اعقاب فشل الحكومة البريطانية في التصدي للتهديدات التي وجهت لشركة «بان امريكان».

وكانت وزارة النقل البريطانية قد اكدت امس الاول انها تلت تقريرا سريا من سلطات الملاحة الامريكية في التاسع من هذا الشهر يفيد بانه تم توجيه تهديد ضد احدى طائرات شركة «بان امريكان» العاملة في خط فرانكفورت ـ لندن ـ نيويورك.

وكرر ناطق باسم الوزارة البريطانية في تصريح ادلى به ان السلطات البريطانية المسؤولة اهتمت بالتقرير وان المستوى الامني الموجود في مطار هيثرو كان ملائما.

انفجار ناقلة نفط في مرفأ جزائري

الجزائر ـ ر: قالت الوكالة الجزائرية للانباء امس ان خمسة اشخاص اصيبوا بجروح عندما اندلع حريق بناقلة نفط في مرفأ ارزو الجزائري لتصدير النفط تسبب في انفجارين.

وقالت الوكالة ان الحريق الذي اندلع مساء الجمعة بناقلة النفط المسجلة في ليبيريا ديلاوير نتج عن عطل فني.

واضافت قولها ان دوي الانفجارين سمع على بعد ٤٠ كيلومترا.

ولم تذكر الوكالة ما اذا كانت الحمولة التي يبلغ وزنها ٦٠٠٠ طن من نواتج تكثيف النفط والتي كان مقررا ان تنقل الى الولايات المتحدة قد دمرت.

وقالت الوكالة ان ستة زوارق تولت اخماد الحريق ومنع امتداد التلف الى منشآت اخرى بالمرفأ.

وفد من البوليساريو للقاء الملك الحسن

تتمة المنشور ص ١

للنقاش ولكن ليس للتفاوض».

وحول ما اذا كان مستعدا لاستقبالهم اذا جاءوا بوصفهم رعايا مغاربة، أجاب الملك الحسن الثاني في الحديث الصحافي المذكور: «بل يمكنهم أن يأتوا حتى بوصفهم اعضاء في البوليساريو ولكن شريطة ان يجيئوا عندي».

ويتوقع المراقبون أن يتم هذا اللقاء في مدينة مراكش التي ينتظر أن ينتقل إليها العاهل المغربي.

وتعتقد مصادر ديبلوماسية في الرباط ان استعداد الملك الحسن الثاني لاستقبال اعضاء عن جبهة «البوليساريو» للنقاش لا للمفاوضة، واستعداد البوليساريو لزيارة المغرب «قريبا جدا»، مع تلطيف لهجة المخاطبة والتنويه بـ «الموقف البناء» الصادر عن «رجل حوار» كل هذه اشارات واضحة الى ان استقبال الملك الحسن الثاني لوفد «البوليساريو» في المغرب من شأنه ان يكون مخرجا لجميع الاطراف المعنية بقضية الصحراء التي دخلت عامها الرابع عشر.

ويذكر ان جبهة التحرير الوطني الجزائري اشارت في مؤتمرها السادس، الذي انعقد اخيرا في الجزائر، الى تأييد الحوار بين المغرب و«البوليساريو» دون ان تلح على المفاوضات المباشرة كما كانت تفعل في بياناتها السابقة.

وقد سبق لمنظمة الامم المتحدة ان نظمت سلسلة من الاتصالات غير المباشرة بين المغرب وجبهة «البوليساريو» منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

وفي اطار هذه المفاوضات تم ايفاد بعثة اممية لتقصي الحقائق في الصحراء تمهيدا لوقف اطلاق النار وتنظيم الاستفتاء. وفي ١١ اغسطس (أب) الماضي قدم الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار مبادرة تناولت سبل التسوية السلمية لقضية الصحراء وافق عليها المغرب و«البوليساريو» ولو مع بعض التحفظات.

وكانت جبهة «البوليساريو» قد اشارت، في اخبار لم تؤكدها الرباط الى اجتماع تم في بلد عربي ما بين ممثلين عن «البوليساريو» وبين مجموعة من الصحراويين المنادين بمغربية الصحراء.

وتجدر الاشارة الى ان مسلسل التسوية في شمال غرب افريقيا قد بدأ مساره منذ لقاء الحدود بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، واسفر هذا اللقاء عن تبادل الاسرى بين المغرب والجزائر. واستمرت المفاوضات التي توجت بتطبيع العلاقات بين البلدين يوم ١٦ مايو (ايار) الماضي وهو ما مهد السبيل لانعقاد القمة المغاربية الخماسية في ١٠ يونيو (حزيران) الماضي في الجزائر.

الرئيس الموريتاني يزور بغداد فجأة

بغداد ـ ر: وصل الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد ولد طايع الى بغداد امس في زيارة لم يعلن عنها من قبل.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين كان في استقبال الرئيس ولد طايع في المطار. ولم تذكر الوكالة ما سيناقشه الرئيسان.

الكويت تصدر أحكامها

تتمة المنشور ص ١

التهمة الثانية المتمثلة في عدم تبليغهما السلطات المختصة بارتكاب مواطنين كويتيين احدهما شقيق المتهمين يوم ١٥ يوليو (تموز) ١٩٨٧ جريمة تتمثل في تجهيز سيارة بمواد متفجرة بهدف التخريب في العاصمة الكويتية.

كذلك قضت المحكمة ببراءة ليلى صالح موسى حسين العطار (٢٨ سنة) من نفس التهمتين اللتين وجهتا لشقيقيها.

وكانت محكمة امن الدولة قد بدات النظر في هذه القضية في العاشر من الشهر الجاري اذ وجهت للمتهمين الثلاثة تهمتين الاولى انهم احرزوا وبغير ترخيص مواد يدخل في تركيبها المفرقعات اما التهمة الثانية فهي عدم ابلاغهم السلطات المختصة بارتكاب موسى صالح موسى حسين العطار ومهدي صالح سليمان العطار الجرائم التي انقضت الدعوى الجزائية فيها بالنسبة لهما بوفاتهما رغم علمهما بذلك.

وكان موسى صالح العطار وهو شقيق المتهمين الثلاثة قد لقي حتفه مع مهدي صالح العطار في انفجار سيارة اثناء تجهيزها بالمفرقعات للقيام بعمل تخريبي في منطقة الصالحية بالكويت، في يوليو ١٩٨٧، وقد دمر الانفجار واجهات المتاجر والسيارات المتوقفة بالقرب من مركز تجاري تقع فيه مكاتب الخطوط الجوية الفرنسية.



الامير عبد الله يتوجه الى المنطقة الشرقية

الرياض ـ واس: يغادر الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي ورئيس الحرس الوطني مطار الملك خالد الدولي ظهر اليوم متوجها الى المنطقة الشرقية.

رسالة للعطاس من الشيخ زايد

عدن ـ ق.ن.ا: تلقى المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية امس رسالة خطية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.

وذكر راديو عدن ان الرسالة نقلت عبر القنوات الدبلوماسية.

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»
تسليم طابا قبل انتهاء ولاية ريجان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت تقارير دبلوماسية في القاهرة ان الادارة الامريكية الحالية اكدت لمصر حرصها على انهاء مشكلة تسليم «طابا» وتنفيذ حكم هيئة التحكيم قبل موعد انتهاء ولاية الرئيس ريجان في ٢٠ يناير (كانون الثاني) المقبل، مشيرة الى التزام اسرائيل بتنفيذ البرنامج الزمني الوارد في اتفاقية روما دون تأخير.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية عليمة في القاهرة ان مصر قد رفضت اكثر من عرض اسرائيلي لاقامة مشروعات مشتركة ثنائية او ثلاثية بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية بمنطقة طابا عقب تسليمها للادارة المصرية.

وذكرت المصادر ان العروض الاسرائيلية تم تقديمها خلال المباحثات التي جرت حديثا بواشنطن وروما للاتفاق على الترتيبات الخاصة بتنفيذ حكم هيئة التحكيم الدولية مقابل تنازل اسرائيل عن الحصول على اية تعويضات مالية للمنشآت السياحية والفندقية المقامة في المنطقة.

واضافت ان الترتيبات الخاصة بدخول السياح الاسرائيليين الى طابا عقب تسليمها للادارة المصرية لا تتضمن امتيازات خاصة تختلف عن باقي المنافذ الموجودة على طول خط الحدود في سيناء.

واشارت الى ان الاجتماعات الثنائية لبحث هذه الموضوعات سوف تتم بعد ٢ يناير (كانون الثاني) المقبل بعد انتهاء اللجان المشتركة وجهاز الاتصال العسكري من تثبيت علامات الحدود.

وزير العدل السوداني لـ «الشرق الاوسط»

تتمة المنشور ص ١

ورفض الدكتور الترابي اعلان اسماء الشخصيات العسكرية والمدنية التي اعتقلت في الايام الماضية ولكنه اكتفى بالقول «انهم عسكريون متقاعدون من رتبة لواء الى ملازم، ومدنيون وجميعهم ارتبطوا بالعمل في الاتحاد الاشتراكي وهو التنظيم السياسي الوحيد ابان فترة حكم نميري».

ومن جهة اخرى وصف نائب الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي سيد احمد الحسين الاوضاع الراهنة في السودان بانها قاتمة وتميل لغيوم ديكتاتورية مدنية.

وقال في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» في الرياض ان سقوط معاهدة السلام في الجمعية التأسيسية «كان مؤامرة ضد السلام. وما كان يجب عرضها على الجمعية بل كان الواجب ان تجيزها الحكومة وتعمل بمقتضاها ان كانت تريد السلام».

وتساءل الحسين لماذا لم تعرض الاتفاقيات الاخرى على الجمعية مثل الاتفاق مع ليبيا وغيره؟ كما اكد نائب الامين العام للحزب الاتحادي استعداد حزبه للخروج من الحكومة والمعارضة واصفا هذه الخطوة بان تنفيذها اصبح مسألة وقت فقط.

مسؤول سوفياتي يجتمع بملك افغانستان

تتمة المنشور ص ١

السابق وبين المسؤول السوفياتي الكبير الذي يشغل منصب سفير بلاده في افغانستان ولم توضح كذلك مدة الاجتماع.

وقد توجه فورونتسوف صباحا الى مسكن ظاهر شاه الواقع عند مشارف روما الذي تنتشر حوله قوة كبيرة من الشرطة.

وكان قد تقرر ان يقابل فورونتسوف وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي الذي قام بدور كبير لكي يتم هذا اللقاء بعد ان نجح في اقناع ظاهر شاه الذي ابدى ترددا شديدا بصدد جدوى هذا اللقاء.

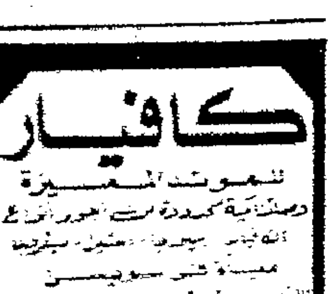
والجدير بالذكر ان الملك السابق ظاهر شاه حدد وفي مرات عدة في الاشهر الاخيرة شروطه من اجل المشاركة في عملية وفاق وطني في افغانستان وهي الاستقلال الوطني وسلامة اراضي افغانستان والحق في تقرير المصير.

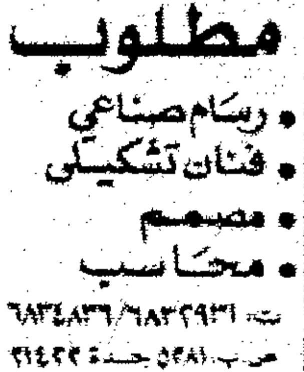
وفي ما يتعلق بتنظيم انتخابات حرة اعلنت اوساط الملك السابق مؤخرا انه لا يمكن الوثوق بحكومة كابول الحالية ولا بالبرلمان من اجل تنظيم عملية العودة الى الديموقراطية لكنه يمكن اللجوء الى «اللويا جيرغا» مجلس رؤساء القبائل الافغانية.

واوضح مصدر ايطالي ان السلطات السوفياتية طلبت من الحكومة الايطالية خلال زيارة رئيس مجلس الوزراء تشيرياكو دي ميتا الاخيرة الى موسكو الشهر الذي ظاهر شاه من اجل ان يوافق على هذا «الموعد» الاول.

وافيد ان المقترح في مرحلة اولى ان لقاء كهذا سيكون بدون فائدة سياسية نظرا لمعارضة المجاهدين لشخصه. لكن يبدو حسب مصدر مطلع ان فورونتسوف تمكن من حمل المقاومة على ابداء بعض الليونة في هذا الشأن خلال المحادثات التي اجراها في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الجاري مع ممثليها في الطائف واسلام اباد.







رسالة من بوش لرئيس وزراء البحرين

المنامة ـ وكالات الانباء: تسلم رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رسالة خطية من الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش لم يذكر شيء عن مضمونها.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان سفير الولايات المتحدة لدى دولة البحرين سام زاخم سلم الرسالة لدى استقبال الشيخ خليفة بن سلمان له امس.

وفد بريطاني يزور الاردن والارض المحتلة

عمان ـ ق. ن. ا: يبدأ وفد برلماني بريطاني يضم نوابا من حزب المحافظين والعمال يوم الاربعاء المقبل زيارة لعمان يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين الاردنيين، قبل ان ينتقل الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في جولة استطلاعية.

وتاتي زيارة الوفد نتيجة لاتصالات مجلس السفراء العرب في لندن بهدف اطلاع المسؤولين البريطانيين على اخر المستجدات في منطقة الشرق الاوسط خاصة بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر.

زعيم المعارضة التونسية لـ «الشرق الاوسط»

إنتهت القطيعة مع السلطة في عهد بن علي وسنشارك في الانتخابات التشريعية المقبلة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتبر احمد المستيري امين عام حركة الديمقراطيين الاشتراكيين من اوائل الزعماء السياسيين التونسيين الذين عارضوا الرئيس السابق بورقيبة وبقي في تونس ولم يلجأ الى المنفى. وقد انشأ بمعية بعض رفاقه كالسيد اسماعيل بولحية الذي عمل في السلك الدبلوماسي في اكثر من مكان حزبا معارضا اطلق عليه اسم حركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي اصبحت حزبا معترفا به في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣.

وهذا الحزب يعتبر في رأي العديد من المراقبين في تونس ثاني حزب قانوني بعد التجمع الاشتراكي الدستوري (الحزب الحاكم حاليا) من حيث التأثير والوجود على الساحة السياسية في تونس.

ورغم ان كل الاحزاب لم تفصح بعد عن نية المشاركة في الانتخابات التشريعية التي حدد الرئيس زين العابدين بن علي ابريل (نيسان) المقبل موعدا لها، فان تحركات حركة الديمقراطيين التي تكثفت هذه الايام في مختلف انحاء البلاد، بالاضافة الى ما عبر عنه امينها العام في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» يدفع للتأكيد بأن هذا الحزب سيكون من ابرز المشاركين في الانتخابات المقبلة.

وقد تحدث احمد المستيري لـ «الشرق الاوسط» عن العديد من القضايا السياسية الساخنة التي تعيشها تونس، وهنا نص الحديث:

● **الحركية السياسية الحالية، هل هي وليدة وعي جماهيري ام نتيجة تحركات الاحزاب السياسية، ام ان السلطة ارادت ان تدفع بها للوجود؟**

ـ اعتقادي ان ما ذكرته من فرضيات ثلاث متداخلة في الوقت نفسه، فالتحرك الجماهيري ربما كان تلقائيا لكن للاحزاب السياسية دورا مهما وبارزا في هذه الحركية. كما لا يمكن لهذين العنصرين اي الجماهير والاحزاب القيام بحركية ما في غياب موافقة السلطة وتأييدها، اذ انه في السابق كان المد السياسي او العمل السياسي يعتبر جريمة اذا كانت مخالفة لتوجهات الحزب الحاكم، ولذا نحن لا ننكر ان الرئيس بن علي فتح مجالا من الحرية والديمقراطية ولو ان هذا المجال يعتبر عند البعض ضيقا.

● **هل من الممكن اعتباركم حزبا معارضا رغم مساندته لتوجهات الرئيس بن علي الذي هو في ذات الوقت رئيسا للحزب الحاكم؟**

ـ كلا، ليس في هذا اي تناقض اذ ان وجود المعارضة ضروري. وبرايي فان دور المعارضة تطور، ومنذ تغيير السابع من نوفمبر اصبح بامكانها ان تقوم بدورها في بلد ديمقراطي والجديد في بلادنا انه لم تعد هناك قطيعة مع الحكم كما كان في العهد السابق وتحديدا مع ممثلي الدولة كالعمدة والمعتمد والوالي، واصبح بامكاننا الآن الاتصال بهم حتى اننا رأينا ان جامعاتنا (فروع الحزب في الجهات) اصبحت تتلقى الدعوات من طرف السلطة المحلية او الجهوية للمشاركة في الندوات والاجتماعات ذات الصبغة التنموية.

وهذا لا يعني اننا افتقدنا لدورنا المعارض، بما اننا لا نساهم حاليا في تصريف شؤون البلاد من موقع الحكم ولكن عندما ننضم الى الهياكل المنتخبة ونصبح ممثلين في جميع الاجهزة: البرلمان والمجالس الجهوية والبلدية، عندها سيكون لنا دور مميز كمعارضة.

من جهة اخرى نحن نطالب بفصل الحزب عن الدولة حتى يكون الرئيس بن علي رئيسا للجميع.

● **هل تعتقد ان الحكومة تسعى الى افراغ المعارضة؟**

ـ هذا امر طبيعي وتنافس الاحزاب مقبول شرط ان يكون تنافسا نزيها.

● **في بعض المناسبات لوحظ من خلال خطبكم انها ذات توجهات تهدف للاثارة اكثر منها سياسية؟**

ـ هذا رأيك، ولكني اخالفك فيه اذ انني رجل سياسي اعتمد وقائع وتحاليل قريبة للواقع ولم ارم في اي خطاب سياسي بوعود زائفة الغاية منها استعطاف الناس او التأثير فيهم.

● **بصراحة الى اي مدى يمكن الحكم على تطابق ممارسة السلطة في اعلى مستوى لممارستها على المستوى العملي الجهوي او المحلي؟**

ـ بكل موضوعية اقول ان الممارسة الديمقراطية الفعلية تطبق في جهات دون اخرى، اذ اننا نرى في بعض الجهات ان الوالي يقبل ممثلي حزبنا ويتحاور معهم ويطلب رأيهم في نواح تنموية مختلفة، كما توجد في بعض المناطق والجهات ممارسات لم تستوعب التغيير بعد. ورغم ذلك اقول ان دورنا في الوقت الحاضر مهم لمساعدة الرئيس بن علي في تجسيد التغيير الحقيقي المنسجم وذلك بالتفهم والصبر.

● **ما هو موقفكم من الانتخابات التشريعية المقبلة؟**

ـ نحن كحركة سياسية كان لنا موقف مبدئي في المجلس الوطني الذي انعقد منذ فترة واعلنا مقاطعتنا لاقامة انتخابات جزئية واكدنا مطالبتنا بالانتخابات التشريعية العامة. وبما انه تم اقرار انتخابات عامة فان المجلس الوطني سيكون له القول الفصل في المشاركة من عدمها وحتى تتوضح الرؤية اكثر في طريقة المشاركة في هذه الانتخابات وصيغها. والاقرب للظن، وهذا رأي شخصي، فان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين ستشارك في الانتخابات التشريعية العامة.

● **اعلن الرئيس زين العابدين بن علي اعتزامه على السهر شخصيا على عملية الانتخابات حتى تدور في احسن الظروف، فلأي مدى يمكن اعتماد هذا الحرص ملزما بتجاوز اشكاليات الماضي؟ ثم ما هي شروطكم؟**

ـ لو تراجع اللائحة الصادرة عن المجلس الوطني والتي جعلت هذا المجلس يغير موقفه في الانتخابات لامكن لك ملاحظة ثلاثة معطيات:

اولها تعهد الرئيس بالسهر شخصيا على سلامة عملية الاقتراع ثم معطيات اخرى تتعلق بالقانون الانتخابي اذ قدم لنا مشروع القانون الانتخابي كبقية الاحزاب الاخرى وقد ابدينا رأينا فيه ونشر على اعمدة صحيفتنا. واخيرا المناخ السياسي العام واجراء الحملة الانتخابية في ظروف طبيعية وحياد الادارة واجهزة الاعلام الرسمية السمعية والبصرية والمساواة بين الاحزاب المتنافسة.

كل هذه العوامل ستكون المحك الحقيقي لحالة الديمقراطية في بلادنا.

وعموما نحن نتوسم الخير في شخص الرئيس بن علي ولا ننكر اننا نتوقع منه الكثير فهو كما اسلفت الذكر اكد في اكثر من موقف انه رئيس لكل التونسيين.

احمد المستيري

نتيجة استفتاء الرئاسة تعطي بن جديد دفعة لمواصلة سياسة الاصلاح

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

يبدو واضحا ان التفويض الذي حصل عليه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بعد اعادة انتخابه في الاستفتاء الشعبي الذي جرى يوم الخميس الماضي، سيعطي دفعة جديدة لعملية الاصلاح السياسي الواسع الذي بداه الرئيس بن جديد في اعقاب الاضطرابات الواسعة التي شهدتها الجزائر في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

فقد حصل الرئيس بن جديد على نسبة ٨١,١٧ في المائة من اصوات الناخبين الذين ادلوا باصواتهم في الاستفتاء، وهو الامر الذي يعطيه تفويضا للاستمرار في الرئاسة خمسة اعوام اخرى. وفسرت العديد من الدوائر السياسية نتيجة الاستفتاء على انها تأييد قوي لبرنامج الاصلاح السياسي الذي تبناه الرئيس الجزائري.

ومن هذا المنطلق فان الرئيس بن جديد قد يدعو في اقرب فرصة الى انتخابات جديدة لاختيار مجالس قومية واقليمية، ولمواصلة عملية التغيير في اجهزة حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية وكوادره. وستجري هذه الانتخابات وفقا لنظام جديد يسمح لمرشحين من غير اعضاء الحزب الحاكم بخوض الانتخابات وهو امر يحدث للمرة الاولى.

ووصف بعض المحللين ما يحدث في الجزائر بانه «جلاسنوست جزائري» او انفتاح على غرار ما يقوم به الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. واشار هؤلاء الى ما قام به الرئيس بن جديد منذ احداث اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من تغييرات في اجهزة الدولة والحزب والجيش.

وكان وزير الداخلية الجزائري ابو بكر بلقايد قد صرح عقب اعلان نتيجة الاستفتاء بان الشعب الجزائري «اوضح رغبته بتعميق الديمقراطية واظهر درجة وعيه لضرورة استمرار الجهود لبناء مجتمع منفتح على التقدم حيث تسود العدالة الاجتماعية».

فكرة

مصطفى أمين

اتمنى ان ندخل العام الجديد نظيفين من آثامنا وذنوبنا واخطائنا. نتجرد من شهواتنا وحماقاتنا، نحاول ان نبدأ بحياة جديدة وباحلام جديدة. واذا كنا لا نستطيع ان نشتري ملابس جديدة لضيق ذات اليد فلا اقل من ان نستقبل العام الجديد بقبلة جديدة.

اول ما يجب ان نفعله ان نعيد الاعتبار للانسان المصري فنعامله كمواطن لا كأحد الرعايا. ونحترمه باعتباره مصدر السلطات فلا نحكم عليه بالاجرام قبل ان يرتكب الجريمة ولا نعتدي عليه قبل ان نصافحه، ولا ننهال عليه بالسباب والشتائم والصفعات قبل ان يفتح فمه، ولا نفرق بين الحاكم والمحكوم. فالحاكم ليس سيدا والمحكوم ليس عبدا والقانون لم يوجد لردع الناس بل لانصافهم. والعلاقة بين الاهالي والحكومة هي علاقة الاصيل بالوكيل لا علاقة المجرم بالشاويش. والحكومة لا تستطيع ان تحكم وحدها، ولكنها تستطيع ان تحكم اذا وثق الشعب بها واطمأن اليها. واعتقد انها تخدمه قبل ان تحكمه او انها تحكمه لتخدمه، وتنصفه لا تظلمه، وتريحه لا تضاعف متاعبه.

وعلى الشعب من جانبه ان يسهل مهمة الحكومة. فلا يضع العقبات في طريقها، ويقدر ظروفها ولا يحملها مسؤولية الاخطاء التي ورثتها عمن سبقوها ويطلب الممكن ولا يطالب بالمستحيل ويعلم انه شريك فيما نعانيه. فهو الذي صفق للاخطاء وهلل للاغلاط وبارك المغامرات وسكت على المظالم، وهلل للهزائم. وهكذا يدفع الآن الثمن ويطالب بتسديد ديون لم يقترضها ويؤدي العقوبة عن جرائم لم يرتكبها. الامجاد كانت لغيره والمصائب كانت له.

نحن نريد ان نبدأ العام الجديد بعلاقة جديدة بين الحاكم والمحكومين اساسها الثقة المتبادلة. نشعر انه في خدمتنا ولسنا نحن الذين في خدمته. نتناقش بالرأي لا بالسياط والرشاشات. ونقنع بالحجة والمنطق لا بالقنابل والديناميت. ونعلم ان الشعب يؤمن بالاعتدال لا بالتطرف، وبالتسامح لا بالتعصب، وانه يريد ان يتقدم الى الامام لا الرجوع الى الوراء، وانه يحترم الرأي الآخر ولكنه يرفض ان يفرض عليه الرأي الآخر بالاكراه. ويجب ان يعلم الجميع اننا شعب متحضر والحضارة لا تقوم على البطش، وانما على البناء والتعمير. والمقيدون بالاغلال يستطيعون الهدم والتدمير ولكنهم عاجزون عن الابتكار والتصنيع والتشييد.

نريد ان نبدأ العام المقبل بهدنة بين المعارضة والحكومة واجتماعات منتظمة بين الفريقين لنعمل معا، لنعبر الازمة التي نمر بها، ولننجو من الكارثة التي تهددنا، وهذا يقتضي الشجاعة والتضحية ونكران الذات.

وهكذا نبدأ عيدا جديدا.

أحد كبار المسؤولين في شركة ا ب م يزور المملكة

مايكل ارمسترونج الخامس من اليسار وإلى يمينه أحمد الجفالي رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية وإلى يساره خالد الجفالي عضو مجلس إدارة الشركة وعدد من كبار المسئولين في شركة ا ب م والشركة السعودية للحاسبات الالكترونية.

جدة في ٢٤ ديسمبر ١٩٨٨م:

زار المملكة مؤخرا السيد مايكل ارمسترونج رئيس شركة ا ب م وورلد تريد كوربوريشن لاوربا وافريقيا والشرق الأوسط حيث أمضى فيها بضعة أيام، وذلك بمناسبة مرور عشرين عاما على بدء التعاون بين شركتي ا ب م وإبراهيم الجفالي واخوانه.

وقد صرح السيد ارمسترونج بأن العلاقة بين شركة ا ب م وشركة الجفالي قد تطورت عبر سنوات التعاون الطويلة التي بدأت في عام ١٩٦٨ حينما كانت شركة الجفالي هي الشركة المحلية المسئولة.. ثم لم تلبث أن أصبحت الوكيل الوحيد المعتمد عام ١٩٨١ حينما تأسست الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية.

وقد توسع نطاق هذا الدور الآن بحيث أصبحت الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية الممثل الوحيد لشركة ا ب م للتسويق والخدمات والصيانة في المملكة العربية السعودية.

وقال المستر ارمسترونج «انني اتطلع إلى سنوات عديدة قادمة من التعاون الناجح مع الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية وشركة الجفالي، ولؤكد في هذا المجال تعاون شركة ا ب م المستمر والمتواصل».

عرفات: اعترفنا بالقرار ٢٤٢ منذ ١٩٨٣ وواشنطن تعترف بنصف القرار ١٨١ فقط

قال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات انه اعلن اعترافه بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ منذ عام ١٩٨٣ الا ان واشنطن تعامت عن ذلك مستغربا اعتراف واشنطن وحليفاتها من الدول الغربية بنصف قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ لعام ١٩٤٧ الخاص باسرائيل ورفض نصفه الخاص بالدولة الفلسطينية.

واشار في حديث لمجلة دير شبيجل الالمانية الغربية في عددها الذي صدر امس الى ان اجماع الاسرة الدولية اجبر الولايات المتحدة الامريكية على التحول عن تحيزها المطلق لاسرائيل لاسيما عندما طفح الكيل ورفضت واشنطن منحي تأشيرة للدخول، الى مقر الامم المتحدة في مدينة نيويورك الامريكية.

واكد في الحديث ان المنظمة لم تتغير بل الولايات المتحدة الامريكية.

وفند التبريرات الامريكية لرفض منحه التأشيرة مستعرضا الضحايا الاخيرة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة حيث حدثت ٣٤٠٠ حالة اجهاض بسبب قنابل الغاز بالاضافة الى ٥٤٧ شهيدا و١٩ الف جريح اصبح منهم ٤٧٠٠ مشوهي حرب علاوة على ٢٨ الف معتقل.

وشبه عرفات الممارسات الصهيونية كمنع وصول الاموال واقفال الجامعات ونهب المياه بانها اسوأ من القوانين العنصرية النازية.

وقال انه لا يعتبر قرار الامم المتحدة بنقل جلسة الجمعية العامة الى جنيف انتصارا على الولايات المتحدة بل انتصارا للحق والعدالة.

واضاف انه يشجب جميع الوان الارهاب الا انه يجب التفريق بين الارهاب والمقاومة التي اكدت شرعيتها قرارات الامم المتحدة وللفلسطينيين الحق في مقاومة الاحتلال بجميع الوسائل.

وعن احتمال قيام متطرفين عرب بموجة ارهابية قال السيد عرفات انه لا يتوقع سوى حدوث المزيد من المجازر ومحاولة قيام جهاز الموساد باغتيال شخصيات قيادية فلسطينية. وتوقع علاوة على ذلك تصعيد الارهاب الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة وارتكاب المزيد من الوحشية.

واشار الى اوامر شامير الاخيرة الى جيشه بعدم مراعاة الاعتبارات الخلقية مؤكدا ان ذلك يعني اوامر واضحة بالقتل والاغتيال.

وفي معرض حديثه عن الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود صرح السيد عرفات بان موقفه يستند الى قرار الامم المتحدة عام ١٩٤٧ رقم ١٨١ الخاص بالتقسيم مع انه ظالم.

وتساءل عن سبب اعتراف الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية بنصف القرار فيما ترفض حق الفلسطينيين في انشاء دولة.

وردا عن سؤال على ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي ينص على تحرير فلسطين من الصهيونية اشار عرفات الى الخطين الازرقين في علم الدولة اليهودية اللذين يرمزان الى الفرات والنيل وتصريحات جولدا مائير بان ولادة كل طفل فلسطيني يحرمها النوم ويقض مضاجعها.

وجدد الزعيم الفلسطيني مطالبته بعقد المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة واجراء مفاوضات بين طرفي النزاع على قدم المساواة لايجاد حلول وسط والتوفيق بين طلبات كل من الجانبين.

الا انه اكد على ان القدس العربية هي عاصمة الدولة الفلسطينية وانه لن يقبل بعاصمة مؤقتة على غرار بون. واكد كذلك على ضرورة المعاملة بالمثل وعدم حل القوات الفلسطينية المسلحة الا اذا اقدم الجانب الاخر على ذلك.

وفي معرض حديثه عن مستقبل الدولة وامكانية اقامة اتحاد فيدرالي مع الاردن قال السيد عرفات ان ذلك متروك للشعب الفلسطيني في دولته كي يعلن عن رأيه وارادته بحرية.

ونفى السيد ياسر عرفات ان تكون هناك اطراف عربية تحاول اغتياله بل ان مخابرات الكيان الصهيوني تلقت تعليمات واضحة من حكومتها بالقضاء عليه.

«دير شبيجل»

دعوة الى احلال السلام

قال ابي ناتان احد دعاة السلام في اسرائيل ان هناك الكثير من الاسرائيليين الذين لا يحبون الاعتراف بان الانتفاضة الفلسطينية تتجاوز مجرد اعمال العنف. فقد غيرت الانتفاضة بالنسبة للفلسطينيين في الاراضي المحتلة نظرتهم وطريقة حياتهم بصورة كاملة. وقد اكتشفوا قوة جديدة ليست قوة إلقاء الحجارة وإنما الاحساس بوحدة الهدف والكبرياء والهوية. وهي امور مكنتهم مجتمعة من تلبية نداء التضحيات. وكان لا بد من الاستماع الى كل هذا في نهاية الامر. وفعلا استمع العالم اليهم الان وبصوت عال في منتهى الوضوح.

وأنا اقول للفلسطينيين الآن: لقد شرحتم وجهة نظركم. والواقع ان الاحداث الاخيرة تعني انهم ربحوا الجولة الاولى. ولكن الطريق الى السلام طويلة مليئة ليس بالحجارة وإنما بحواجز الخوف والاحباط والارتياب والألم. وازالة هذه الصعاب والعقبات تحتاج الى الطرفين من اجل تمهيد الطريق للسلام.

فالى اين نذهب الآن؟ ان من الواضح لكل الاطراف المعنية ان كل الحجارة وكل الرصاصات من بلاستيكية ومطاطية لن تحل مشكلات المنطقة. ولا شك في ان الجيش الاسرائيلي سيواصل استخدام القوة في وجه الاحتجاجات. ولكن هذا ايضا لن يوقف الانتفاضة الفلسطينية لان ايام اخضاع الشعوب بالقوة والبطش قد ولت الى الابد. ومثل هذه السياسة قد تسبب في نهاية المطاف اضرارا لا صلاح لها بالنسبة لليهود وغيرهم على السواء.

ان الفلسطينيين واليهود يواجهون بعضهم بعضا: الانتفاضة بالحجارة واليهود باسم الامن بالرصاص. ولكن الطرفين يتوقان الى السلام وهما اكثر استعدادا للتفاهم والتنازل.

ووجه الكاتب نداء الى ياسر عرفات لانه قابله عدة مرات بينها مرة خلال حصار بيروت عام ١٩٨٢ ثم اخيرا في جنيف، كما اشاد بنجاحاته الاخيرة، طلب فيه «وقف اطلاق النار لفترة مؤقتة» مدتها عشرة اسابيع تمهيدا للهدوء وتبادل الافكار من خلال امريكا. ثم وجه نداء الى الحكومة الاسرائيلية لتعلن رغبتها في الحل السلمي وتعترف بمنظمة التحرير كما فعل العالم كله ممثلة للشعب الفلسطيني وشريكا مساويا في المفاوضات من اجل السلام، ولتطلق سراح الف معتقل فلسطيني كدليل على حسن النية وسحب القوات الاسرائيلية من كل مدن الضفة والقطاع باستثناء دوريات المراقبة. وقال:

ان مثل هذه الخطوات توجد الجو الذي يمكن القيادات المسؤولة من التفاوض لا للقتال. وعندها يمكن للعرب ولليهود ان يستفيدوا من روح عيد الميلاد في العطاء والاستلام.

«لوس انجيليس تايمز»

ماذا في الصحف العبرية

مردخاي جور — موشيه شاحل

مردخاي جور: المنظمة شريك في المفاوضات

يعتبر الوزير مردخاي جور المنظمة شريكا كاملا وطبيعيا في المفاوضات السياسية لحل النزاع في الشرق الاوسط. واعلن جور في مقابلة خاصة مع «يديعوت احرونوت» ان المنظمة تسير نحو الحل السياسي بدلا من المواجهة العسكرية. وقال انه توصل الى هذا الاستنتاج في اعقاب مؤتمر الجزائر وبعد ان تفحص الوثائق ودرس الامر. لكنه رفض التصريح بذلك علانية اذا كانت مواقفه هذه مناقضة لمواقف حزبه.

واعلن جور علانية ان مؤتمر عرفات الصحفي في جنيف زاد من قناعته. واضاف ان الانتفاضة ستكون ـ اذا لم تتبعها خطوات سياسية ـ مشكلة بالنسبة لاسرائيل فيعني ذلك استمرار المواجهة مع العالم العربي وزيادة خطر الحرب.

وكشف جور النقاب عن قيامه ومنذ شهر يونيو (حزيران) الماضي باجراء اتصالات مع قادة عرب في الضفة الغربية وغزة، وزاد اولئك من قناعته واحساسه بأن التغيير سيحدث عما قريب. ويطالب جور بالرد ايجابيا على التوجه الجديد في المنظمة لتمكينها من اتخاذ خطوات عملية وبارزة.

س : اذا كنت تؤيد اشراك المنظمة في المفاوضات، فلماذا تعمل على دفع حزبك الى حكومة وحدة؟

ـ لقد خطت المنظمة خطوة، وكذلك الولايات المتحدة وعلينا الان ان نحدد خطواتنا القادمة، اما الاساس الوحيد الذي يمكن التفاوض حوله دون اخطار جهة فهو اتفاقيات كامب ديفيد والحكم الذاتي، وبما ان الكنيست في اسرائيل وقع على هذه الاتفاقيات فمن اللائق ان تقوم حكومة موسعة يقبل اطرافها هذه الاتفاقيات باجراء المفاوضات.

س : اعلن مبارك عن انسحابه من اتفاقيات كامب ديفيد ـ ولم يكن حسين وعرفات شريكين فيها فهل تعتقد ان النجاح سيكون حليف هذه الخطة؟

ـ هذا سؤال صعب، وتريد الولايات المتحدة ان تلعب دورا مركزيا ـ وربما فرديا ـ في كل تسوية في الشرق الاوسط وقد اثبتت انها مستعدة وقادرة على دفع عجلة السلام. اما بالنسبة لمصر فقد خاضت تجربة جيدة مع الولايات المتحدة. وسيستجيب الملك حسين لنداء المفاوضات اذ تخفف التطورات الاخيرة في المنظمة من ثقل مسؤوليته عن الفلسطينيين، كما انه سيحصل في مفاوضات ضيقة على انجازات اكثر مما سيحصل عليه في المؤتمر الدولي.

وستفهم المنظمة ايضا ان المفاوضات الضيقة افضل من المؤتمر الدولي وان الحكم الذاتي لحل مرحلي افضل من المواجهة عديمة الفائدة حول اقامة دولة فلسطينية مستقلة، هذا اذا ما ارادت التوصل الى حل وتسوية.

س : ما هي الخطوة الاولى التي تقترحها؟

ـ يعتبر انهاء الارهاب مهما لامريكا والمنظمة. واذا رددنا فورا وبالايجاب على خطوات المنظمة، فسيمكنها ذلك من اتخاذ خطوات عملية وبارزة اخرى. وللوصول الى هذا يجب ان تقود الدولة حكومة يشكل المعراخ فيها ـ وليس الاحزاب اليمينية ـ عاملا حاسما.

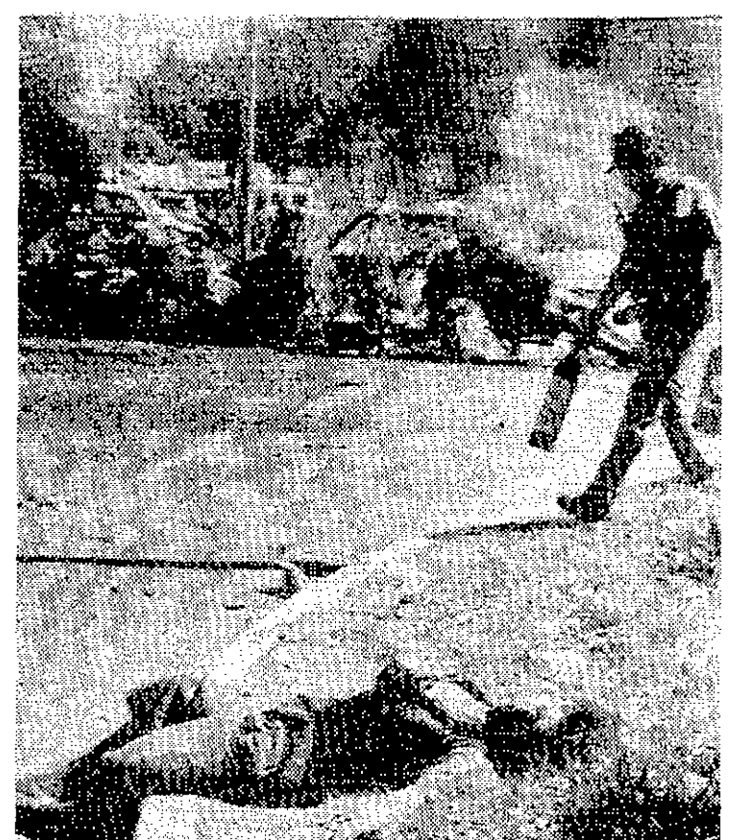
ويخشى الوزير موشيه شاحل من ان يؤدي الجمود السياسي الى عزل اسرائيل، ولذلك يقترح ـ لمنع ذلك ـ حلا طرحه الليكود وليس المعراخ من قبل وهو ان تمنح اسرائيل سكان المناطق حكما ذاتيا من طرف واحد لاشراكهم في المسيرة السلمية.

وصرح جاد يعقوبي باقوال مشابهة وطالب بنقل الادارة المدنية الى سكان المناطق كحل سياسي من طرف واحد، ويذكر ان يعقوبي وزير الاتصالات يقترح منذ عام ١٩٧٢ تنفيذ حل من طرف واحد في التجمعات السكنية في المناطق.

وقال شاحل ان على اسرائيل ان تتوصل الى ورقة عمل مشتركة مع امريكا يتم بموجبها اشراك الاردن في اي حل يتم التوصل اليه في المنطقة. واعرب عن خشيته من ان تؤدي المفاوضات السوفياتية الامريكية الى اقامة دولة فلسطينية في اسوأ ظروف بالنسبة لاسرائيل.

وتحدث الوزير موشيه ارنس وزير الخارجية في نهاية الاسبوع الماضي عن الحكم الذاتي من طرف واحد.

«يديعوت احرونوت»



سلن سلفادور ـ ر : قال الجيش ان ثلاثة مدنيين قتلوا واصيب ١٥ اخرون على الاقل بجروح امس الجمعة في هجمات بسيارتين ملغومتين وقنابل على منشآت تابعة للجيش في السلفادور.

وصرح وزير الدفاع اوجينيو فيديس في مؤتمر صحفي بانه لا يستبعد فرض الاحكام العرفية في سان سلفادور اذا استمرت حوادث العنف.

وقال متحدث باسم الجيش ان سيارتين ملغومتين انفجرتا خارج مقر قيادة رؤساء اركان الجيش السلفادوري في سان سلفادور مما اسفر عن مقتل ٢ واصابة ١٢ اخرين بجروح خطيرة، والقى الجيش المسؤولية عن الهجوم على ثوار يساريين.

واضاف المتحدث قوله ان ثلاث قنابل القيت على مكاتب وزارة الدفاع مما ادى الى مقتل موظف مدني وجرح ثلاثة اخرين. ويقع الهدفان في الجزء الجنوبي الشرقي من العاصمة الذي يزدحم بالسكان.

وقال شهود عيان ان القتلى والجرحى في انفجار السيارتين الملغومتين كانوا من المارة، واصيب حوالي ٢٥ شخصا في حافلة قريبة بجروح طفيفة.

ويبدو في الصورة الاولى احد الجنود يحاول اطفاء السيارات المشتعلة ومن الثانية مظاهر الدمار بوزارة الدفاع.

حكومة بون تحاول التوفيق بين التزاماتها تجاه الناتو والمطالب الشعبية بالحد من المناورات والتدريبات الجوية

بون ـ ر: تواجه حكومة المانيا الغربية في الوقت الحاضر معضلة سياسية شاقة تتمثل في كيفية التوفيق بين الالتزامات التي تفرضها عليها عضويتها في حلف شمال الاطلسي من ناحية وبين تزايد السخط الشعبي ازاء بعض مظاهر تلك الالتزامات من ناحية اخرى وخاصة المطالبة الشعبية بالحد من التدريبات الجوية المنخفضة التي تجري فوق الاراضي الالمانية.

فقد ادت تلك التدريبات الى ٢٢ حادثا لتحطم الطائرات فوق اراضي المانيا خلال عام ١٩٨٨ وحده اسفرت بعضها عن هدم منازل او سقوط ضحايا، كان آخرها حادث وقع في منطقة ريمشايد يوم ٨ ديسمبر الحالي وادى الى تحطم عدد من المنازل.

وبعد ساعات من وقوع كارثة ريمشايد التي قتل فيها ستة اشخاص واصيب عشرات اوقفت وزارة الدفاع مناورات سلاح الجو الالماني الغربي حتى الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل لاحتواء غضب الجماهير. وبعد ايام اتخذت الولايات المتحدة وبريطانيا الاجراء نفسه.

ولكن الخطوة الالمانية ازعجت الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين انضمتا الى بون كبادرة تضامن بين الحلفاء.

وفي الوقت نفسه قالت لندن وواشنطن ان وقف التدريبات الجوية قد يضعف الاستعداد الدفاعي لحلف شمال الاطلسي.

ولكن محللين يقولون انه مهما كان القلق فيجب ان يؤخذ في الاعتبار تنامي مطالب المواطنين بعد حادث ريمشايد بالتقليل من النشاط العسكري للحلف وخاصة التدريبات الجوية على ارتفاع منخفض.

وقال جيبهارد شفايجلر محلل الشؤون الاجنبية في مركز ابحاث بالقرب من ميونيخ: يجري نقاش عندنا منذ مدة طويلة حول التدريبات الجوية لحلف شمال الاطلسي ولكن لاول مرة هذا العام يموت مدنيون في هذه الحوادث. وواضح ان بون الان تحت ضغط لخفض عدد الطلعات الجوية المنخفضة. لا يمكن وقفها تماما ولكن يجب التوصل الى حل وسط مقبول.

ويوم ١٥ من الشهر الحالي وعد مستشار المانيا الغربية هيلموت كول رؤساء وزراء المقاطعات الالمانية القلقين بالسعي لتخفيض عدد طلعات الطيران العسكري المنخفض اقل من ٤٥٥ مترا الى ادنى حد ممكن.

وبالرغم من ان المانيا الغربية تعتبر الاخيرة بين اعضاء حلف شمال الاطلسي في عدد ساعات الطيران المنخفض فان استطلاعا للرأي جرى بعد كارثة ريمشايد اظهر ان ٨٩٪ ممن اخذت اراؤهم يحبذون حظرا تاما على هذه التدريبات.

ويصل عدد طلعات الطيران المنخفض دون مستوى الاكتشاف الراداري ٨٧ الف طلعة في العام منها ٥٥ الفا بواسطة قوات من الطيران الامريكي والبريطاني والكندي والفرنسي والهولندي والبلجيكي ترابط في المانيا الغربية.

وقد قتل ٧٠ شخصا في اغسطس (آب) الماضي اثناء عرض جوي في معرض طائرات في ريمشايد وبالرغم من ان هذا الحادث لا صلة بالطيران العسكري فقد ادى الى خفض ضئيل في هذه التدريبات استجابة لضجة حول مناورات حلف شمال الاطلسي.



رفع منع التجول في سري لانكا بمناسبة الاعياد

كولومبو ـ رويتر: رفعت سري لانكا وهي دولة ذات غالبية بوذية تعاني من اعمال عنف يقوم بها متمردون منع تجول خلال الليل مضى عليه شهران لافساح المجال امام احتفالات الاعياد المسيحية.

وقال بيان حكومي ان الحكومة قررت عدم فرض منع التجول ليل ٢٤ ديسمبر (كانون الاول)

وابلغ وزير الامن القومي الصحفيين ان هذه الخطوة ستمكن المسيحيين من القيام بطقوسهم الدينية في الليل وسترفع الحكومة منع التجول ايضا ليل الاحد للافساح في المجال امام احتفالات بمناسبة عيد بوذي.

اقرار تشكيل فريق الاشراف على انسحاب الكوبيين من انجولا

الامم المتحدة ـ كونا: وافق مجلس الامن الدولي ليلة امس على تركيبة فريق الامم المتحدة الذي سيتولى مهمة الاشراف على انسحاب القوات الكوبية من انجولا.

كما وافق المجلس على اقتراح السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الداعي الى ترشيح بريجيدير جنرال بيرلسبلز فيريرا جومز من البرازيل لرئاسة هذا الفريق.

والدول المساهمة في تشكيل الفريق والتي وافق عليها اثناء مشاورات خاصة هي الجزائر والارجنتين والبرازيل والكونجو والهند والاردن والنرويج واسبانيا ويوجوسلافيا والاتحاد السوفياتي.

وتأتي خطوة مجلس الامن عقب يوم واحد من التوقيع على اتفاقيتين تتعلق الاولى منهما باستقلال ناميبيا فيما تتعلق الاخرى بانسحاب حوالي ٥٠ الف جندي كوبي من انجولا.

ولايزال امام مجلس الامن مهمة اخرى بالنسبة بهذه القضية وهي الموافقة على تشكيل قوة دولية للاشراف على انسحاب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا والاشراف على الانتخابات هناك بموجب خطة السلام

في محاولة لاحراج الحكومة وافشال خططها:

المعارضة تنفذ اضراب تباطؤ في البرلمان الياباني

بعض اعضاء البرلمان وقد غلبهم النوم بعد ان استمرت الجلسة طوال الليل

طوكيو ـ كونا ـ استمرت مماحكة جبهة المعارضة اليابانية لحكومة رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا امس داخل البرلمان (الدايت) الذي تحول خلال ٢٤ ساعة لما يشبه مسرح الدمى المشوق والمثير للاعصاب.

وكانت الرواية عبارة عن السعي لتمرير ستة مشاريع للاصلاح الضريبي قدمتها الحكومة للدايت فوافق مجلس النواب الاقوى عليها باغلبية الثلثين في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان طبيعيا وفق قانون الدايت ان يوافق عليها مجلس الشيوخ اي المجلس الاعلى في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الجاري ولكن الاحزاب التقدمية حسب عادتها لعبت دورا مثيرا في المسرحية فلجأت الى استغلال فضائح اسهم شركة ريكروت لمقاضاة حكومة تاكيشتا واحراجها والمطالبة باقالتها واطالة فترة النقاش.

وجردت المعارضة المتطرفة كل اسلحتها بتقديم ستة اقتراحات بنزع الثقة وهنا بلغت المسرحية ذروتها الهزلية بلجوء النواب الاشتراكيين والشيوعيين الى ممارسة تكتيك السير بسرعة القواقع بين مقاعدهم ومكان الادلاء باصواتهم.

وباسلوب السير على مهل الذي رافقته تغطية تلفزيونية بالطبع اجبر المحتجون الدايت على مواصلة الانعقاد طوال ليلة الجمعة وصباح امس في ابطأ عملية تصويت لتأخير الموافقة على مشروع الضرائب بجلسة كاملة لمجلس الشيوخ وتمكنت الحكومة بدورها من قتل اقتراحات حجب الثقة عنها واحدا تلو اخر.

ومن ثم اسدل الستار عن هذا الصراع بعد ان سجل المصورون لقطات عبوس تاكيشتا ليلا وابتسامه صباحا فيما فاجأت العدسات نوابا أخرين وهم مستغرقون في نوم عميق وسواهم يدخنون طوال الوقت.

الاتفاق على عقد مؤتمر سياسي وعسكري بين شطري كوريا

سيول ـ ق.ن.ا: وافقت حكومة كوريا الجنوبية امس على اقتراح كوري شمالي بعقد مؤتمر سياسي وعسكري على مستوى عال بين البلدين.

ونسبت وكالة انباء يونهاب الكورية الى مصدر حكومي القول ان قرارا بهذا الشأن اتخذ خلال اجتماع للوزراء المعنيين بهذا الشأن الا انه لم يحدد بعد ما اذا كان المؤتمر سيعقد على مستوى رئيسي الوزارة في شطري كوريا او نائبيهما.

وكانت حكومة كوريا الشمالية قد تقدمت بالاقتراح خلال الشهر الماضي وطالبت ان يعقد على مستوى نائبي رئيسي الوزارة الا ان المصدر الكوري الجنوبي قال ان حكومة بلاده تدرس تقديم اقتراح مضاد يدعو لأن يترأس وفد كل من البلدين رئيس الوزراء.

وقد حث زعيم المعارضة في كوريا الجنوبية كيم داي جونغ الحكومة على قبول الاقتراح الكوري الشمالي بهدف تعزيز جهود السلام بين شطري كوريا وقال ان السلام يجب ان يحل محل جو الحرب الباردة الذي ساد العلاقات بينهما في الماضي.

شعاع

عماد الدين أديب

التصدي...

اعتقد ان هناك احساسا قويا في العالم العربي بضرورة التحرك لتجميع شظايا سنوات التشرذم الماضية.

هناك احساس بان كل دولة على حدة، لا تستطيع وحدها ان تتعامل مع قضايا المنطقة.

وهناك احساس يزداد قوة، بان واشنطن وموسكو، استفادتا من عدم تعامل العرب معهما ككتلة.

وهناك احساس بان هناك معادلة دولية جديدة، وهناك رجال جدد في موسكو وواشنطن، وهناك ايقاع سريع من الحركة السياسية.

هناك طرح جديد واسلوب جديد، يحتاج من عالمنا العربي ان ينفض عنه الاساليب التقليدية في التعامل السياسي وان يعيد ترتيب بيته من الداخل لمواجهة هذا العالم السريع المتلاحق.

من هنا يصبح عقد قمة عربية ليس مجرد اجراء دوري روتيني، او تجمع بروتوكولي المطلوب منه اظهار التضامن العربي، وانما لقاء للزعماء مطلوب منه، كما قالت الرياض غير مرة، الاعداد الجيد للتكامل الايجابي مع قضايا هذه الامة.

مطلوب من قادة الامة العربية ان يحددوا الخطوط العليا والدنيا لما هو مطلوب وما هو غير مطلوب في المرحلة المقبلة.

مطلوب من قادة هذه الامة، ان يعيدوا صياغة التوازنات بحيث تكون لصالح رجل الشارع العربي.

مطلوب من قادة هذه الامة ان يتصارحوا حول حدود التعاون الممكن والمتاح بينهم، وما يمكن عمله الان وما لا يمكن عمله ابدا.

مطلوب ان تحل لغة الارقام محل لغة المحسنات البديعية، وان نتحول من حالة الابتسامات الى حالة التفكير العميق والتأمل لطبيعة التحديات التي تواجه امتنا.

ان حرصنا على موقف عربي محدد ليس من قبيل العواطف ولكن لمواجهة الحقبة المعقدة المقبلة التي تلعب فيها القوى الكبرى اوراقها بكل المهارة والتقدم العلمي والتكنولوجي.

لا يمكن ان نلعب مع الكومبيوتر بطريقة «النرد»!

مطلوب منا ببساطة ان نكون على مستوى العصر.

ذلك هو التحدي.

شيفارنادزه يختتم جولة في آسيا

موسكو ـ ق.ن.ا: عاد الى موسكو امس قادما من العاصمة الكورية الشمالية بيونج يانج ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتية في ختام جولة في عدد من دول جنوب شرق اسيا استغرقت اسبوعا وشملت اضافة الى كوريا الشمالية كلا من اليابان والفلبين.

واشارت وكالة تاس السوفياتية التي اذاعت ذلك الى ان شيفارنادزه قد اجرى خلال الجولة مباحثات مع كبار المسؤولين في الدول التي زارها تناولت العلاقات الثنائية بين كل منها والاتحاد السوفياتي ووسائل تطويرها.. اضافة الى عدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

تركيا تستبعد الدوافع السياسية وراء اغتيال دبلوماسي برتغالي

انقرة ـ ر: قالت السلطات التركية امس ان من غير المرجح ان يكون دبلوماسي برتغالي طعن حتى الموت في تركيا قد قتل لاسباب سياسية.

وقد عثر على جثة السكرتير الثاني في السفارة البرتغالية سرجيو مانويل بنتو موتينو بالقرب من سيارته على طريق يقع بالقرب من بلدة طرسوس الواقعة في جنوب تركيا امس الجمعة. وقد طعن موتينو ١٨ مرة في وجهه ورقبته وجسمه.

وقال مسؤول: من غير المرجح الى حد بعيد وجود دافع سياسي ونعتبره الآن حادثا جنائيا.

واعتقلت الشرطة في طرسوس التي تقع على بعد ٣٦٠ كيلومترا جنوب شرقي انقرة شخصين ولكنها رفضت اعلان تفصيلات.

وقالت مصادر رسمية ان الشرطة تحقق في احتمال وجود صلة بحادث طعن سائق سيارة اجرة حتى الموت في الوقت نفسه.

وقال مصدر في السفارة البرتغالية ان موتينو وهو اعزب ويبلغ من العمر ٣٩ عاما سافر الى طرسوس بمفرده لقضاء عطلة عيد الميلاد.

وموتينو هو ثاني دبلوماسي اجنبي يقتل في تركيا في غضون شهرين. وكان السيد عبد الغني بديوي سكرتير ثاني السفارة السعودية قد قتل بالرصاص على سلم منزله في ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

كل أحد كاريكاتير بريشة الفنان الزواوي







تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من الرباط

القطاع العام المغربي بين دعاة الابقاء عليه والمطالبين بالغائه وبيعه إلى الشركات الخاصة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتبر موضوع تحويل بعض مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص من الملفات الاقتصادية المفتوحة في المغرب منذ حوالي سنتين. حيث لا تكاد تخلو اية مناقشة اقتصادية على مستوى مجلس النواب من اعادة طرح اشكالية تفويت جزء من المنشآت العمومية الى القطاع الخاص التي تشكل جدلا سياسيا على المستوى التشريعي. واهتماما مواكبا على مستوى رجال الاعمال والمعنيين.

وقد كانت مناقشة ميزانية الدولة لسنة ١٩٨٩ التي صادق عليها مجلس النواب في ختام دورته الخريفية، مناسبة تطرقت من خلالها عدة فرق وهيئات سياسية الى موضوع نقل بعض مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص.

وتجمع مختلف الآراء على ان مؤسسات القطاع العام تعيش حالة متردية وصعبة، سواء على مستوى التسيير، او على مستوى الانتاج، مما يستدعي اعادة النظر في طرق عملها، وفي توجهاتها الاقتصادية والمالية والانتاجية. غير ان فرق المعارضة تعتقد ان فساد تسيير بعض مؤسسات القطاع العام ليس مبررا للقضاء عليه، ونقله الى الخاص، لانه يعتبر ملكية عمومية وتقترح بدلا من عملية التخصيص ترشيد المؤسسات العمومية وتوجيهها بما يخدم الاقتصاد المغربي بينما تركز فرق الاغلبية (المشاركة في الحكومة) على ضرورة تمكين القطاع الخاص من ادوات القيام بدوره الكامل في النشاط الاقتصادي.

توجد حاليا حوالي ٧٠٠ شركة مساهمة عامة في المغرب من بينها ٩٠ شركة تشرف عليها الدولة اشرافا كاملا و٣٧٢ مؤسسة تتراوح فيها نسبة المساهمة العامة بين ٢٠ و ٩٠٪ وهي تمثل ١٧ بالمائة من اجمالي الناتج القومي، وتشغل حوالي ١٨٪ من مجموع اليد العاملة. وفي مقابل ذلك يكلف القطاع العام ازيد من ٤ مليارات درهم سنويا (٥٠٠ مليون دولار) من الميزانية العامة للدولة كمصروفات تشغيل للمؤسسات العمومية التي تعاني عجزا في ميزانيتها، اذا ان مجموع ما تدفع الخزينة العامة لهذه المؤسسات يمثل ٧٪ من اجمالي ايرادات الدولة.

ويعتقد خبراء المالية في المغرب ان المشروع في مسلسل التخصيص او سيمكن الميزانية العامة للدولة من توفير حوالي ٨٠٠ مليون درهم في السنة الاولى، و ٢ مليار درهم في التالية، وصولا الى الغاء ازيد من ٧٠٪ من المخصصات التي تدفع للشركات العمومية.

الحرية الاقتصادية

وتتجه الاجراءات الاقتصادية المغربية منذ عدد من السنين نحو مزيد من الحرية الاقتصادية عبر تدعيم دور القطاع الخاص في النسيج الاقتصادي واعطائه مجالات استثمارية اوسع بعدما تزايدت اعباء الميزانية العامة، وخدمات الديون الخارجية التي تبلغ في مجموعها حوالي ٢٢ مليار دولار.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد اكد في افتتاح الدورة الربيعية لمجلس النواب سنة ١٩٨٨ على ان تحويل بعض المؤسسات التابعة للقطاع العام الى القطاع الخاص تستند على عدة اعتبارات ومعطيات موضوعية وواقعية، فرضتها الظروف والمستجدات التي تطبع الاقتصاد الوطني في الوقت الراهن. وان قرار التحويل يهدف الى تمكين القطاع الخاص من الاضطلاع بجزء مهم من الانشطة الصناعية والتجارية التي تتولاها الدولة او مؤسساتها العامة. ذلك ان القطاع الخاص اصبح من الضروري ان يكون محركا لتجديد الاقتصاد المغربي ورفع مستوى معيشة المواطنين وتنشيط الاقتصاد الوطني باتاحة الفرصة لفئات جديدة من المغاربة لدخول مجال العمل الحر، وتمكين المغرب من المساهمة في المبادلات الدولية مساهمة اوسع مما هي عليه الآن.

مشروع قانون

وفي الفترة نفسها تقدمت الحكومة الى مجلس النواب بمشروع قانون يشكل الاطار العام الذي يحدد المبادىء العامة التي تقوم عليها عملية تحويل بعض مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص، وحسب مذكرة المشروع، الذي ستتم مناقشته مبدئيا خلال الدورة الربيعية المقبلة لمجلس النواب المنتظر ان تنطلق في الجمعة الثانية من شهر ابريل (نيسان) المقبل، فان مشروع القانون يعهد بتنفيذ عمليات تحويل المنشآت العامة الى القطاع الخاص الى سلطة حكومية تتوفر لها الصلاحيات اللازمة للقيام بمسلسل التحويل بمساعدة هيئتين تتولى احداهما ابداء الرأي في كل ما يرجع الى التحويل، ويناط بالاخرى تقدير قيمة المنشآت والمساهمات التي سيتقرر تحويلها من القطاع العام الى القطاع الخاص.

وينص المشروع كذلك على ان بيع المنشآت والمساهمات العامة سيتم اما عن طريق المنافسة او بمفاوضات مباشرة بين الدولة وبين الاشخاص المعنيين، وستكون قواعد وطرق تحقيق عملية التحويل من الوجهة العملية محل مراسيم تصدرها الحكومة، وبناء على الاذن الذي تلتمس من مجلس النواب ان يخولها اياه وفي نطاق ما ينص عليه الفصل ٤٥ من الدستور، الذي يشير في فقرته الاخيرة الى ان ملجلس النواب الصلاحية للتصويت على قوانين تضع اطارا للاهداف الاساسية لنشاط الدولة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

استثناءات

وقد استثنى المشروع المذكور ست منشآت عمومية ليست قابلة للتحويل، وهي المكتب الوطني للسكك الحديد، والمكتب الوطني للماء الصالح للشرب، والمكتب الوطني للكهرباء، والمكتب الشريف للفوسفات والمكتب الوطني للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، والخطوط الجوية المغربية. في حين ان بقية الشركات الوطنية والمؤسسات العمومية الاخرى تظل قابلة للتحويل.

وتأتي اجراءات التخصيص ضمن تصور بعيد المدى، يستهدف التخفيف التدريجي من اعباء الدولة، وكذا تدعيم دور القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني، وفي هذا الاطار سبق لمجلس النواب خلال الدورة الاستثنائية التي عقدت في بداية العام الحالي ان صادق على مجموعة من التعديلات التي شملت عدة مجالات استثمارية في قطاعات السياحة والبناء والصيد البحري والمعادن والفلاحة والصناعة بغية تحفيز الاستثمارات، وتوجيهها نحو القطاعات الاكثر انتاجية والاكثر قدرة على زيادة ايرادات الخزينة، وتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية والتشغيلية.

وينتظر ان تشهد الفقرة المقبلة اجراءات جديدة في اتجاه توسيع دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويتوقع المخطط الخماسي ١٩٨٨ ١٩٩٢ ان تبلغ مشاركة القطاع الخاص ٥٢٪ والجماعات المحلية حوالي ١٩٪ من مجموع المساهمات الاستثمارية المقررة في برنامج الخطة التنموية الخمسية.

وبهذا الخصوص يقول وزير التجارة والصناعة المغربي السيد عبد الله ازماني ان القطاع الخاص المغربي يملك الديناميكية والمناعة والمؤهلات المطلوبة ليلعب دوره الكامل والمنتظر في النشاط الاقتصادي. وان عملية التحويل المتوقعة ستفتح بدورها افاقا جديدة امام هذا القطاع للرفع من مشاركته في الناتج الداخلي والاجمالي وزيادة حجم صادراته الخارجية وبالتالي استثماراته مما سينعكس ايجابيا على سوق العمل ومجمل الفاعلية الاقتصادية الوطنية.

وللاشارة فقط فان نسبة صادرات القطاع الخاص المغربي للخارج زادت باكثر من ٢٤٪ خلال العامين الماضيين.

انهى عمال الميناء في ساوبلولو البرازيلية اضرابهم الذي دام ١٠ ايام، وبداوا في تحميل البن على السفن التي ستتجه به إلى اسواق التصدير. والمتوقع ان تسفر عودة العمال إلى العمل عن تراجع أسعار البن العالمية عن المستوى العالي الذي سبق أن بلغته بسبب الاضراب وما ترتب عليه من وقف الشحنات.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من الخرطوم

المهندسون الزراعيون العرب: الامن المائي اساس الامن الغذائي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ترتبط استراتيجية الامن الغذائي العربي بالامن المائي العربي.. هذا هو الشعار الذي اوصى مؤتمر اتحاد المهندسين الزراعيين العرب في دورته الاخيرة برفعه، وهو المؤتمر الذي انعقد في الاونة الاخيرة في العاصمة السودانية تحت شعار التكامل العربي في مجال تطوير وترشيد استخدامات المياه في الاغراض الزراعية.

فقد اختتم المؤتمر الدوري الفني الثامن لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب اعماله بالخرطوم واصدر توصياته وقراراته التي تضمنت تبني شعار الامن المائي العربي وربطه باستراتيجية الامن الغذائي العربي والايحاء بضرورة تطوير شبكات الري القائمة واستخدام ابنية الري الاسمنتية وضرورة اعداد دراسات لتصنيع مستلزمات الري محليا.. كما اوصى المؤتمر ايضا بتأسيس شركة عربية للدراسات المائية تعمل على اساس اقتصادي وتقدم خدماتها للدول العربية والتوصية باجراء البحوث الخاصة بصيانة التربة ومنع الانجراف في مياه الامطار واجراء دراسة عن احواض المياه واستثمار مياهها.

كما اوصى المؤتمر بضرورة حشد جهود المهندسين الزراعين العرب وفتح المجال امامهم لتبادل الخبرات. وقرر المؤتمر تكليف الامانة العامة للمؤتمر باتخاذ الاجراءات من اجل تعاون عربي في اقامة مركز للاستشعار من بعد واستخدامه في مسائل الري.

كما جاءت في التوصيات ايضا ضرورة وضع نظام عربي موحد لتقييم الارض وتحديد مدى صلاحيتها للري ودعا المؤتمر الى استحداث اساليب جديدة للري وقرر طلب مساعدة الامم المتحدة لمواجهة ما يقوم به العدو الصهيوني في فلسطين من تخريب للقطاع الزراعي ومواجهة اطماع الصهيونية في أنهار اليرموك والنيل والليطاني.

وكان السيد / ادريس البنا نائب رئيس مجلس راس الدولة قد خاطب الجلسة الافتتاحية للمؤتمر واشار الى ان انعقاد المؤتمر يتزامن مع مبادرة السلام السودانية والسعي لحل مشكلة الجنوب كما يتزامن مع بدء محادثات السلام العراقية الايرانية ومع اعلان الدولة الفلسطينية. واكد السيد البنا مقدرة العالم العربي على تنظيم موارده المائية للاستفادة منها في الارتقاء بالمستوى الانتاجي للغذاء بعد ان اصبحت المياه سلعة استراتيجية يحتاجها العالم في مقابل التصعيد المستمر لطلب الغذاء وموضحا ان امكانيات السودان الزراعية الهائلة تمكنه من تغطية احتياجات سكانه من الموارد الاولية ووضع السياسات الخاصة لاستخدام المياه سيؤدي الى تأمين المستقبل الغذائي للاقطار العربية. وذكر ان البرنامج الرباعي قد اعطى اهمية للتوسع الراسي في القطاع المروي وتوجيه المزيد من الاستثمار للزراعة والاهتمام بقطاع الري وتنمية الثروة الحيوانية والبيطرية ومكافحة الجفاف والتصحر وزيادة انتاج الخضر والفاكهة.

كما القى د. الفاتح التيجاني وزير الزراعة كلمة اوضح فيها امكانيات العالم العربي الزراعية وتواصل العمل العربي المشترك الذي من شأنه استثمار تلك الامكانيات واشاد بدور المنظمة العربية للتنمية الزراعية موضحا ان مصادر المياه تستوجب معالجات عملية للحفاظ عليها. ودعا المؤتمرين لايجاد معالجة لاستغلال المياه الجوفية بالسودان الذي يفتقر لجهاز يقوم بترشيد استخدامات المياه وطلب من المؤتمرين اعادة مصر الى عضوية الاتحاد وتبني عودتها للمنظمة العربية للتنمية الزراعية.

وخاطب المؤتمر ايضا د. حسن فهمي جمعة المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية مستعرضا جهود المنظمة في تنمية العمل الزراعي بالوطن العربي والدراسات التي قدمتها في مجال مصادر المياه وقال ان الوطن العربي يمتلك رصيدا هائلا من الموارد البشرية والطبيعية وانه لم يستغل سوى الربع فقط، موضحا ان الجرف القاري العربي يختزن حوالي ٣ ملايين طن من الاسماك وان الدراسات اثبتت ان كميات المياه من هطول الامطار السنوي تقدر بـ ٢ الف مليار متر مكعب يستغل منها ١٣٩ مليارا ونصف المليار ونصيب القطاع الزراعي من هذه الكمية المستقلة يبلغ ٨٣٪. وقال د. جمعة انه يمكن زيادة مصادر المياه السطحية خلال السنوات القادمة الى ٢٥٠ مليارا.

العطاس يبحث مساهمة صندوق الانماء العربي

عدن ـ واس: استقبل رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس ليلة أمس المدير العام رئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي السيد عبد اللطيف يوسف الحمد الذي يزور عدن حاليا.

وذكر راديو عدن أنه جرى خلال المقابلة استعراض المشروعات التي يسهم الصندوق في تمويلها في اليمن الجنوبي وامكانية اسهام الصندوق في مشروعات جديدة في مجالات الزراعة والمياه والكهرباء.

من جهة اخرى، اجتمع رئيس مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية ياسين سعيد نعمان ليلة امس مع المدير العام رئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف يوسف الحمد.

واوضح راديو عدن انه جرى خلال الاجتماع اطلاع رئيس مجلس الوزراء اليمني على نتائج بحث الترتيبات لاستكمال الاجراءات الخاصة بمشروع الربط الكهربائي بين شطري اليمن.

الاقتصاد العماني يستقر

مسقط ـ ق.ن.أ: أكد الدكتور اليقظان بن طالب النهائي وكيل وزارة التجارة والصناعة في سلطنة عمان أن اقتصاد بلاده دخل حاليا مرحلة الاستقرار النسبي في أعقاب اكتمال البنية الأساسية لمجالات التعليم والصحة والطرق.

واوضح المسؤول العماني في محاضرة القاها في النادي الثقافي في مسقط تحت عنوان «الاقتصاد العماني بين الواقع والطموح» أن العوامل الخارجية التي كانت تؤثر في اقتصاد بلاده أصبحت الآن اقل حدة.

رئيس مجلس الأعمال المصري الأمريكي:

نطالب بتصفية الشركات الخاسرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:

اكد المهندس حسين صبور رئيس مجلس الاعمال المصري الامريكي ان حد الامان في السوق المصري للهيكل المالي لشركات القطاع الخاص يجب ان يتضمن نسبة ٤٠٪ رأس المال و٦٠٪ قروضا.

وأشار المهندس حسين صبور في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» الى ضرورة تصفية الشركات التي تتعرض لخسائر فادحة سواء كانت شركات قطاع عام او شركات قطاع خاص.

وأرجع رئيس مجلس الاعمال المصري الامريكي اسباب خسائر الشركات الى سوء الادارة، موضحا ان الادارة السليمة معناها تكوين سليم للشركة من حيث المركز المالي ومن ناحية التكنولوجيا والمعدات وحسن ادارة المنشأة.

وقال: ان القطاع الخاص لا يؤدي خدمة اجتماعية للمعوقين او للعجزة وانما خدمات انتاجية بما تتضمنه من تصدير سلع مميزة للاسواق الخارجية وتشغيل العمالة وتقديم منتجات ذات جودة عالية بهدف تحقيق الربح.

واضاف: المهندس حسين صبور ان القطاع الخاص ليس في حاجة للاستعانة بالخبرة الاجنبية مرتفعة التكلفة لان الخبرات العربية والمصرية متوفرة في اغلب الانشطة.

وطالب بعدم التفكير في تحويل شركات من القطاع العام الى خاص او العكس لان هناك شركات عديدة ناجحة في القطاع العام وكذلك في القطاع الخاص.

٩٠٠ مليون دلاور قروض مصر

● من ناحية اخرى اكد الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصري ان حصول مصر على قروض يتم في اضيق الحدود وعند الضرورة القصوى.

واشار الدكتور الجنزوري في تصريحات خاص لـ «الشرق الاوسط» الى ان القروض تخضع لرقابة مشددة ومراجعة مستمرة بحيث توجه للاغراض التي ابرمت من اجلها.

وقال ان حجم الاقتراض لن يزيد هذا العام على ٩٠٠ مليون دولار بعد ان كان ١.٩ مليار دولار.

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

الشركات الصناعية تحافظ على المرتبة الاولى

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

شهدت حركة تداول الأسهم السعودية خلال الفترة ٨ ـ ١٢ جمادى الأولى الموافق ١٧ ـ ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) انخفاضا ملحوظا مقارنة بالفترة السابقة من التداول. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة ١٩٠ الفا و٥٢٧ سهما تمت في القطاعات الستة: البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، والزراعية.

كما شهدت الصفقات المنفذة خلال هذه الفترة انخفاضا طفيفا، إذ بلغت ١٠٤ صفقة منها ٢٣٦ في البنوك و٣٠٢ في الصناعية و١٠٥ في الاسمنت و١٧٤ في الخدمات و٢٥ في الكهرباء و١٩٨ في الزراعية.

● الصناعية الأولى:

وحافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الأولى وبنسبة ٥٤,٦٪ من حجم الأسهم المتداولة، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات منها ١٠٣ الاف و٩٩١ سهما قيمتها ٢١ مليونا و١٠٥ الفا و٨٥١ ريالا، وبنسبة ٦١,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين ٢٤٢ و٢١٣، الأسمدة (سافكو) ٥١٠ و٥٠٢، الزيوت والسمن ٣٦٠، التصنيع الوطنية ٨٠ و٧٦، الدوائية ١٨٠ و١٧٣، الغاز والتصنيع ١٧٠ و١٦٢، الجبس الأهلية ١٤٠ ريالا. وارتفعت أسعار الأسهم في ٤ شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● الخدمات الثانية:

ـ وحافظت شركات الخدمات خلال هذه الفترة على المرتبة الثانية وبنسبة ١٧,٥٪ من حجم الأسهم، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات منها ٣٣ الفا و٤١٤ سهما قيمتها ٢ مليون و٥٦٠ الفا و٥٢١ ريالا، وبنسبة ٧,٥٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في شركات الخدمات كالتالي: الفنادق بين ٩٣ و٩٢، العقارية ١٢٥، النقل البحري (قديم) ١١٠ و١٠٥، النقل البحري (جديد) ٥٥ و٥١، النقل الجماعي ١٢٠ و١٠٥، خدمات السيارات ٥٥ و٥١، المواشي ٧٦ و٧١ ريالا. وارتفعت أسعار الأسهم في ٤ شركات وانخفضت في ٣ شركات.

● الكهرباء الثالثة:

ـ وحافظت شركات الكهرباء خلال هذه الفترة على المرتبة الثالثة بنسبة ٨,١٪، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٤ شركات منها ١٥ الفا و٥٠٢ سهم قيمتها ٢ مليون و٢٠٤ آلاف و٧٥٩ ريالا، وبنسبة ٦,٤٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٤٨ و١٤٥، كهرباء الغربية ١٤٢ و١٤٠، كهرباء الشرقية ١٤٥ و١٤٢، كهرباء الجنوبية ١٣٥ ريالا. وارتفعت أسعار الأسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركة واحدة.

● الزراعية الرابعة:

وتقدمت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة إلى المرتبة الرابعة وبنسبة ٧,٢٪ بعد أن كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٣ الفا و٧٣٦ سهما قيمتها مليون و٦٨٥ الفا و٢١٧ ريالا وبنسبة ٤,٩٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في الشركات الزراعية كالتالي: نادك بين ١٩٠ و١٥٩، القصيم الزراعية ٦٥ و٦٢، حائل الزراعية ٢٢٥ و٢٠٩، تبوك الزراعية ١٦٥ و١٩٥، الأسماك ٥٢٠ و٤٧٥، الشرقية الزراعية ٣٣ و٣١ ريالا. وارتفعت أسعار الأسهم في ٣ شركات وانخفضت في مثلها.

● البنوك الخامسة:

وتراجعت البنوك خلال هذه الفترة إلى المرتبة الخامسة وبنسبة ٦,٧٪ بعد أن كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٩ بنوك منها ١٢ الفا و٦٤١ سهما قيمتها ٥ ملايين و٧٤٨ الفا و٧٨٩ ريالا وبنسبة ١٦,٨٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في البنوك كالتالي: بنك الرياض ١٩٠٠، بنك الجزيرة ٣٥٠، السعودي الهولندي ٣٥٠ و٣٣٨، السعودي الفرنسي ٣٢٠، السعودي البريطاني ٣٤٠ و٣٣١، القاهرة السعودي ٢٢٠ و١٩٦، العربي الوطني ٨٠٠ و٧٦٧، السعودي الأمريكي ٦١٠ و٥٨٦، التجاري المتحدة ٢٦٠ و٢٢١ ريالا، وارتفعت أسعار الأسهم في ٦ بنوك وانخفضت في ٣ بنوك.

● الاسمنت السادسة:

وحافظت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة على المرتبة السادسة والأخيرة وبنسبة ٥,٩٪، إذ بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٥ شركات منها ١١ الفا و٢٤٣ سهما قيمتها ٨٩٩ الفا و٧٥٣ ريالا. وبنسبة ٢,٦٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت أسعار الأسهم المتداولة في شركات الاسمنت كالتالي: اسمنت القصيم ١١٥، اسمنت الجنوب ١٥٥، اسمنت ينبع ١٠٠ و٩٨، السعودي البحريني ٨٠ و٧٤، السعودي الكويتي ٨٥ و٨٠ ريالا، وارتفعت أسعار الأسهم في ٣ شركات وانخفضت في شركة واحدة ولم يتم التغير ايضا إلا في شركة واحدة.

هذا، ولم يجر التداول في ١٤ شركة.

الفائدة على الدينار الكويتي مستقرة

الكويت ـ ر: ظلت أسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي بين البنوك مستقرة امس في سوق خاملة ومملوءة بالسيولة.

وذكر متعاملون أن أسعار الفائدة المعلنة امس للودائع محددة الأجل وقصيرة الاجل كانت هي نفس اسعار يوم الخميس ولكن لم يكن هناك أي طلب يذكر على الاقتراض.

وتركزت المعاملات على ودائع اسبوع وشهر مع اتجاه البنوك إلى تغطية مراكزها في مطلع يناير (كانون الثاني). لكن حركة التعامل كانت بطيئة نظرا لاقتراب نهاية العام وموسم العطلات في اوروبا.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾ /الأنفال صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥٫٣٤	٥٫٣٧	٥٫٠٩	٥٫٠٨	٥٫١٥	٤٫٤٨	٥٫٥٥	٥٫٥٧	٥٫١٤	٥٫٤٧	٥٫٠٠	٤٫٤٧	٥٫٢٥	٥٫١٤	٥٫٠٧	٥٫٣٤	٦٫٤٨	٥٫٢١	٦٫٠٤	٦٫١١	٦٫٥٢	٥٫٥٥	٦٫٥١	٦٫٥٦	٦٫٢٨	٥٫٥٤	٦٫٢١	٦٫٣١	٦٫١٣	٦٫٣٩	٦٫٣٩	٥٫٢٦	٦٫٥٥	٦٫٢٢	٥٫٣٩	٥٫٤٩	٥٫٣٥	٥٫٤٠	٥٫٥٧
الشروق	٦٫٥٦	٧٫٠٣	٦٫٣٦	٦٫٣٥	٦٫٤٨	٦٫١٨	٧٫٢٨	٧٫٣٠	٦٫٣٩	٧٫٠٧	٦٫٢٢	٦٫١٧	٦٫٤٥	٦٫٢٤	٦٫٣٥	٧٫٠٤	٨٫٢٦	٦٫٥١	٧٫٣٨	٨٫٠٤	٨٫٤١	٧٫٣٥	٨٫٤٢	٨٫٣٥	٨٫١٥	٧٫٤٢	٨٫١٥	٨٫٢٢	٨٫٠١	٨٫٤٣	٨٫٣٧	٦٫٥٥	٨٫٤٨	٨٫١٠	٧٫١٧	٧٫٢٤	٧٫١٥	٧٫١١	٧٫٤٣
الظهر	١٢٫٢١	١٢٫٢٢	١١٫٤١	١١٫٥٢	١١٫٥٤	١١٫٤٩	١٢٫٣٢	١٢٫٢٦	١١٫٤٧	١٢٫٢٩	١١٫٣٧	١١٫٤٢	١٢٫٠٩	١٢٫٠٦	١١٫٣٥	١٢٫١١	١٫٠٥	١١٫٤٨	١٢٫٣٦	١٢٫٠٢	١٢٫٥٢	١٢٫١١	١٢٫٤٤	١٫١٦	١٢٫٣٧	١١٫٥٦	١٢٫٠٨	١٢٫٢٦	١٢٫١٥	١١٫٤٩	١٢٫١١	١١٫٥٤	١٢٫٤٢	١٢٫٢٧	١١٫٥٧	١٢٫٠٩	١١٫٥٢	١٢٫٢١	١٢٫٠٧
العصر	٣٫٢٢	٣٫٢١	٢٫٢٥	٢٫٥٢	٢٫٤٢	٣٫٠١	٣٫٠٩	٢٫٥٠	٢٫٣٧	٣٫٢٨	٢٫٣٣	٢٫٤٢	٣٫٠٨	٣٫٠٦	٢٫١٩	٢٫٣٨	٣٫٢٤	٢٫٢٣	٢٫٥٥	٢٫٠٤	٢٫٤١	٢٫٢٨	٢٫٢٦	٣٫٣٧	٢٫٣٨	١٫٤٩	١٫٤٢	٢٫١٢	٢٫٠٨	١٢٫٤٥	١٫٢٩	٢٫٣٣	٢٫١٧	٢٫٢٤	٢٫١٧	٢٫٣٥	٢٫٠٨	٣٫١١	٣٫١١
المغرب	٥٫٤٧	٥٫٤٢	٤٫٤٤	٥٫١٣	٥٫٠١	٥٫٢٩	٥٫٢٨	٥٫١٠	٤٫٥٥	٥٫٤٤	٤٫٥٢	٤٫٥٣	٥٫٣١	٥٫٤٢	٤٫٣٦	٥٫٠٨	٥٫٤٣	٤٫٤٢	٥٫١٤	٣٫٥٨	٥٫٠١	٤٫٤٦	٤٫٤٣	٥٫٥٦	٤٫٥٦	٤٫٠٧	٣٫٥٩	٤٫٢٩	٤٫٢٧	٢٫٥٣	٣٫٤٣	٤٫٥٢	٤٫٣٣	٤٫٤٢	٤٫٣٦	٤٫٥٤	٤٫٢٧	٥٫٣٠	٤٫٢٩
العشاء	٧٫١٧	٧٫١٢	٦٫٠٥	٦٫١٢	٦٫٢٤	٦٫٣٩	٦٫٥٨	٦٫٤١	٦٫١٨	٧٫١٤	٦٫١٢	٦٫٣٣	٦٫٥٣	٦٫٤٢	٦٫٠٤	٦٫٢٨	٧٫١٦	٦٫٠٧	٦٫٤١	٥٫٥٤	٦٫٤٤	٦٫٢٠	٦٫٢٨	٧٫٢٧	٦٫٣٧	٥٫٥٠	٥٫٤٦	٦٫١٤	٦٫٠٩	٤٫٥١	٥٫٣٤	٦٫١٥	٦٫٢٠	٦٫٢٤	٦٫٠٨	٦٫٢٣	٦٫٠١	٦٫٥٠	٦٫٠٩

دعاء اليوم

«سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه».

وحدة الأمة الإسلامية في الفكر الجزائري المعاصر

الحلقة الأخيرة

يتعرض مالك بن نبي إلى ضعف القواعد الايديولوجية للعالم الاسلامي والتي تتبع المراصد الاستعمارية لحركة الأفكار في العالم الاسلامي من أجل احباطها أو تعديل مسارها او قتلها. كما يتعرض للافعالية المجتمع الاسلامي.

عبد اللطيف عبادة
استاذ بمعهد العلوم الاجتماعية
جامعة قسنطينية

ويوضح أن الغرض من انشاء الكومنولث الاسلامي هو تقليص الفاصل الذي يفصل بين العالم الاسلامي والعوالم المخططة. ويسهب في تحليل دوائر حضور الانسان العربي المسلم، وهي:

١ـ موطنه الضيق.
٢ـ ثم العالم العربي.
٣ـ ثم العالم الاسلامي.
٤ـ ثم العالم الافروآسيوي.
٥ـ ثم العالم كله.

وبمقدار ما ينتقل الانسان من دائرة إلى دائرة موالية ينمو عالم أفكاره وعندما يصل إلى الدائرة العالمية يصل نموه الشخصي إلى درجته القصوى.

وإذا كان دور المسلم في الدوائر الثلاث الأولى هو دور الفاعل فان دوره في الدائرتين الأخيرتين هو دور الشاهد الذي اناطه به القرآن والذي قد يكون تعبيرا عن مجرد حضور أو تبليغا.

ويختم مالك بن نبي كلامه في القضية بقول المرحوم ابي زهرة: «الوحدة التي نبتغيها لا تمس سلطان ذي سلطان يقوم بالحق والعدل في المسلمين ولا شكل الحكم في الأقاليم الاسلامية، فلكل اقليم اسلوب حكمه ما دام يؤدي اقامة الحق والعدل فيه ويحقق المعاني الاسلامية السامية». وذلك لأن قول أبي زهرة يعطي للاتحاد المتمثل في الكومنولث الاسلامي قاعدته الفقهية بعد أن أمدنا مالك بن نبي بتعريفه واسلوب سيره.

الخاتمة

وهكذا يتبين لنا كيف كان الفكر الجزائري المعاصر فكراً وحدويا على الرغم من الظروف العصبية التي نشأ وترعرع فيها، وهي ظروف التضييق والارهاق الاستعماري. واستطاع أن يقدم تصورا دينيا وسياسيا للوحدة الاسلامية، كما استطاع أن ينتقد اوضاع المسلمين آنذاك التي تتسم بالخلاف والفرقة. كل ذلك في موضوعية وواقعية واخلاص لروح الدين وتفان في خدمة الأمة الاسلامية.

واملنا أن تتحقق أمنية هؤلاء الرواد في اقامة الوحدة بين الأمة الاسلامية فتتوحد عقيدتها وثقافتها واقتصادها ودولتها وتعود إلى مصاف الأمم المتحضرة فتصبح كلمتها مسموعة من جديد في المحافل الدولية وتصبح قادرة على الانتصار لعزتها وكرامتها.

والواقع أن هؤلاء الرواد قد ادركوا ان أبناء الجزائر لا بد أن يتحدوا لمواجهة عدوهم المشترك وللدفاع عن مقومات شخصياتهم وتشهد على ذلك المقالات الكثيرة التي غصت بها جريدة «المنار» التي أمضاها الكثير من المثقفين الجزائريين الذين أكدوا أن الاتحاد سر الروح الطموحة وينبوع النفس الحرة الابية ومورد الوجدان الحي الثائر والأمة باتحادها عنصر ملتهب جبار وقلب نابض يقظ.

وأدرك أن دواعي الاتحاد بين اقطار المغربي العربي متوفرة، فالدين واللغة والجنس والعادات أشياء مشتركة بالسوية بين هذه الأقطار ثم الارتباط التاريخي واتحاد المصائر معا.

وأدرك ان وحدة العالم العربي والاسلامي ضرورة ملحة يفرضها علينا العيش وسط الكتل المتصارعة.

وأدرك ان وحدة العالم الاسلامي لا تتم إلا بتوحيد العقيدة وذلك بالرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح من صفاء في العقيدة وبعد عن البدع وبوحدة الثقافة واللغة وبالقضاء على العصبيات المذهبية.

أضف إلى ذلك أن هؤلاء الرواد قد انبهروا بالصيحة المدوية التي اطلقها جمال الدين الأفغاني في فجر النهضة الاسلامية. جمال الدين الأفغاني الذي كان يرى أن اقتل ادواء الشرق هو داء انقسام أهله وتشتت آرائهم واختلافهم على الاتحاد واتحادهم على الاختلاف. وكان يرى ضرورة توحيد كلمة المسلمين وتنبيههم للخطر المحدق بهم ولم شملهم في أقطار العالم في حوزة دولة واحدة عن طريق الثورة السياسية لأنها أسرع الطرق وأوكدها في تحرير الشعوب الاسلامية وتعديتها بالحرية الضرورية لتنظيم شؤونها.

وان جمعية العلماء المسلمين، بزعامة ابن باديس، حتى في نظر المؤرخين الأكثر اجحافا في حقها، تعتبر داعية إلى الوطنية الحقة وإلى الانتماء إلى العالم العربي الاسلامي. وكانت من أشد الهيئات تمسكاً بالجامعة الاسلامية وبمؤلفات جمال الدين الأفغاني والكواكبي. وكان ابن باديس يدعو إلى الوحدة تحت شعار الاسلام والوطن والعروبة.

وقد انتبه مالك بن نبي ذاته إلى أهمية الحركة التي قادها جمال الدين الأفغاني والتي كانت تهدف إلى تقويض دعائم نظم الحكم الموجودة آنذاك وإلى اعادة بناء التنظيم السياسي في العالم الاسلامي على أساس «الاخوة الاسلامية» التي تمزقت في صفين وبددتها النظم الاستعمارية نهائيا. ولكن فكر مالك بن نبي النقدي كعادته لا يحابي احدا. فلم يكتف بابراز عظمة هذا الرجل الذي فجر المأساة الاسلامية في الضمير المسلم ذاته والذي جهد في سبيل اعادة التنظيم السياسي للعالم الاسلامي، بل بين حدود هذا الرجل الذي لم يقصد بذلك التنظيم صلاح الانسان الذي صاغه عصرها بعد الموحدين، بل قصد إلى تنظيم جموع الشعب واصلاح القوانين والنظم.

وقد أدرك الفكر الجزائري المعاصر أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر التكتلات وأن الكفاح سواء بين الدول والشعوب قد أصبح كفاحاً كتليا، فلسنا نجد دولة أو شعبا يقف بمفرده ازاء خصم، بل أن أغلب الدول منضوية تحت اتحادات عدة: اقليمية واستراتيجية واقتصادية وغيرها.

بل يرى رواده أن بروز وحدة العالم الاسلامي تمكننا أن نعيش وسط الكتل الدولية المتصارعة ونفرض التوازن بينها.

ويؤكد مالك بن نبي أن الاستقلال الاقتصادي في اطار بلد واحد هو ضرب من الأوهام في العصر الحاضر، ولذلك فلا يكون حل المشكلة التي يتخبط فيها العالم الاسلامي قطريا ولا قوميا بل يكون حضاريا.

وقد حاول الفكر الجزائري المعاصر أن يجمع بين المثالية والواقعية في دراسة مسألة الوحدة، فالمثالية تبصرنا بما تتطلبه الوحدة من تقشف وتضحية. والواقعية تبصرنا بالشروط الفنية التي تجعل تحقيقها ممكناً.

وقد ادرك الفكر الجزائري المعاصر أن العالم الاسلامي وحدة طبيعية لا تفتقر إلى عنصر دخيل عليها. فالدين واللغة والجغرافية والمصالح كلها متوفرة تسمح بقيام هذه الوحدة.

وهكذا يتبين لنا أن مساهمة الفكر الجزائري المعاصر في دراسة مسألة وحدة الأمة الاسلامية جد معتبرة. وما الشيء اليسير الذي عرضناه في هذا البحث سوى نموذج بسيط ولا يمكن الاحاطة بما جاء به الفكر الجزائري المعاصر في هذا المجال إلا في اطار دراسة جامعية. والله ولي التوفيق.



مسجد كتشاوة في الجزائر العاصمة

قضية ورأي

وسطية الاسلام

د. محمد عبد المنعم خفاجي

وسطية الاسلام، هي إحدى أسباب عالميته وانسانيته وخلوده، وبها كتب الله للاسلام البقاء على مدى العصور والأحقاب.

وسطية الاسلام في الاقتصاد بين الاقتصاد الرأسمالي والاقتصاد الشيوعي تجعله أعظم الشرائع اثرا في بناء الانسانية وفي تحقيق الرخاء للمجتمعات.

وسطية الاسلام في بناء الأسرة وجواز أن يتزوج المسلم باكثر من واحدة إلى أربع مادام قادرا ومستطيعا للعدل بين الزوجات والأولاد، وهذا ولا شك وسط بين مذاهب وأديان تحرم الزواج باكثر من واحدة، ومذاهب تعتنق اللذة وتدعو إليها وتبيح للانسان أن يصادق من العشيقات والخليلات ما يشاء.

وسطية الاسلام في تحقيق التعادل بين حق الفرد وحق المجتمع، بل بين الحقوق والواجبات بعامة، تمط فريد من العوامل البناءة الهادفة نحو سعادة الفرد وتقدم الأمة.

وسطية الاسلام في كل جانب من جوانب الحياة أمر واضح للعيان وبها كان الاسلام دينا انسانيا وعالميا وعاملا كبيرا من عوامل الرقي البشري والحضاري دائما وابدا.

وسطية الاسلام في تحقيق التوازن بين المادة والروح، وبين العقل والعاطفة وبين الحق والواجب، وبين كل جوانب الشعور والايمان والحياة.. هي ولا ريب مفخرة الاسلام ومأثرته الخالدة.

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا الآية ١٤٣ من سورة البقرة. وفي الحديث الشريف: «خير الأمور أوساطها». والوسط هو أفضل الجوانب لانه يرمز إلى الاعتدال والعدل والتوازن والتكامل والترابط والاتصال والوحدة..

وفي تفسير المنار يقول رشيد رضا: الوسط هو العدل والخيار، وذلك لأن الزيادة على المطلوب افراط والنقص عنه تفريط وتقصير، وكل من الافراط والتفريط ميل عن الجادة القويمة، فهو شر مذموم، فالخيار هو الوسط بين طرفي الأمر، أي التوسط بينهما لتكونوا شهداء بالحق على الناس الجسمانيين بما فرطوا في جنب الدين، والروحانيين بما افرطوا وكانوا من الضالين.

ومن اجل هذه الوسطية كان الاسلام هو دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها وكان هو صبغة الله، ومن أحسن من الله صبغة؟ وكان هو الملاذ الروحي للانسان في معترك كل الأزمات والمحن والشدائد، وفي كل المواقف التي تعترض طريقه في الحياة.

والوسطية الاسلامية تبدو واضحة في كل الأحكام الخلقية والسلوكية وفي كل التشريعات التي جاء بها الدين الحنيف.. وفي كل ما يجب على المسلم حفظه من الدين والعقل والنفس والنسل والمال والعرض والكرامة الانسانية.

والأمة الاسلامية أمة وسط لا تقف في مصاف المستعمرين، ولا تنأى عن مواقف الانسانية ولا عن التزاماتها نحو غيرها من الامم والشعوب، وهي تسعى دائما إلى تحقيق الرخاء والنماء والازدهار والتقدم والحضارة للمجتمع البشري، وهي تدأب على تحقيق سيطرة الانسان على الطبيعة وشيوع الروح الانسانية واحترام الشخصية الانسانية.. هذا هو واجبها وتلك هي رسالتها، وعندما نؤمن بهذه الرسالة نحقق سيادة الانسان المسلم في الحياة ونحقق سيادة الأمة الاسلامية بين الامم والشعوب.



الشاب الجميل العاشق!

حدث يونس الكاتب فقال: كنا يوما متنزهين بالعقيق، أنا وجماعة من قريش، فبينا نحن على حالنا، إذ اقبل ابن عائشة يمشي ومعه غلام من بني ليث، وهو متوكيء على يده، فلما رأى جماعتنا، وسمعني اغني جاءنا فسلم، وجلس الينا، وتحدث معنا، وكانت الجماعة تعرف سوء خلقه، وغضبه اذا سئل أن يغني، فأقبل بعضهم على بعض يتحدثون بأحاديث كثير وجميل وغيرهما من الشعراء، يستجرون بذلك ان يطرب فيغني، فلم يجدوا عنده ما أرادوا.

فقلت لهم: لقد حدثني اليوم بعض الاعراب حديثا يأكل الاحاديث، فإن شئتم حدثتكم اياه.

قالوا: هات!

قلت: حدثني هذا الرجل انه مر بناحية الربذة، فإذا صبيان يتغاطسون في غدير، واذا شاب جميل منهوك الجسم، عليه أثر العلة، والنحول في جسمه بين، وهو جالس ينظر اليهم، فسلمت عليه فرد علي السلام، وقال: من أين وضح الراكب؟

قلت: من الحمى.

قال: ومتى عهدك به؟

قلت: رائحا.

قال: وأين كان مبيتك؟

قلت: ببني فلان.

قال: أوه! والقى بنفسه على ظهره، وتنفس الصعداء.

فقلت: انه قد خرق حجاب قلبه، ثم انشأ يقول:

سقي بلداً أمست سليمى تحله
من المزن ما يروى به ويسيم
وإن لم اكن من قاطنيه فإنه
يحل به شخص علي كريم
الا حبذا من ليس يعدل قربه
لدي ـ وان شط المزار ـ نعيم
ومن لا مني فيه حبيب وصاحب
فرد بغيظ صاحب وحميم

ثم سكن كالمغشي عليه، فصحت بالصبية، فأتوا بماء، فصببته على وجهه، فأفاق وانشأ يقول:

إذا الصب الغريب رأى خشوعي
وأنفاسي تزين الخشوع
ولي عين اضر بها التفاني
الى الاجزاع مطلقة الدموع
الى الخلوات يأنس فيك قلبي
كما أنس الغريب الى الجميع

فقلت له: الا انزل فأساعدك. او اكر عودي على بدني الى الحمى، إن كانت لك فيه حاجة او رسالة؟

فقال: جزيت خيرا وصحبتك السلامة، أمضي لطيتك فلو اني علمت انك تغني عني شيئا، لكنت موضعا للرغبة، وحقيقا باسعاف المسألة ولكنك ادركتني في صبابة من حياتي يسيرة، فانصرفت وانا لا اراه ليلته الا ميتا.

فقال القوم: ما أعجب هذا الحديث!
واندفع ابن عائشة فتغنى في الشعرين جميعا وطرب جذلا بقية يومه، ولم يزل يغنينا الى أن انصرفنا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

قاضي الغرب.. الخصم والحكم

كارثة جديدة انضمت الى قائمة كوارث عام ١٩٨٨ المودع بعد ايام قليلة هي كارثة طائرة «الجمبو» التابعة لشركة «بان امريكان» الامريكية فوق جنوب سكوتلندا.. الكارثة هذه مثل سابقاتها، زلزال ارمينيا او اعاصير بنجلاديش او «الايرباص» الايراني، تدمي القلب وتصدع النفس.

والخسائر الكبيرة بالارواح تذكرنا دائما بقدرنا كبشر وتفهمنا بان الموت حق.. وان الله تعالى وحده الحي الذي لا يموت..

ولكن السياسة تابى الا ان تطل براسها بالرغم من عمق المأساة ورهبة الموت. عندما نجد الاعلام الغربي يلهث دون خجل او وازع من ضمير وراء الاثارة والسبق الصحفي والانفراد.. بتغطية جانب معين.. مهما كان الثمن وايا كان ضحية الاتهام..

لقد ذهل المواطن العربي المقيم في الغرب طيلة الايام الثلاثة الماضية من التركيز الوقح على استعمال كلمتين اثنتين هما «عرب» و«مسلمون» في تحليل اسباب حادث «الجمبو» وخلفياته ومسبباته، لاسيما اذا كان «الاحتمال -ونذكر الاحتمال- الغالب» هو ان الحادث كان نتيجة عملية تخريب وليس نتيجة خلل فني او خطأ بشري..

الخبراء الفنيون انفسهم، اكدوا انه ليس لديهم اي دليل ثابت يشير الى عملية تخريبية... لكن الاعلاميين الغربيين لم يرضوا بان يتركوا المأساة تاخذ بعدها الانساني، فاصروا على الاتيان ببعض من يسمون انفسهم «خبراء» لطرح التساؤلات والتشكيك والتشديد على مصالح بعض العرب او بعض المسلمين في تفجير الطائرة المنكوبة..

وعلى عرض اشرطة اخبارية قديمة «لسوابق عربية» ترسخ الانطباع السيىء والمغلوط في اذهان المواطن الغربي... عن العربي والمسلم.

بالضبط في الوقت الذي تطل فيه القيادات العربية والاسلامية على العالم بعقلانية وواقعية وروح سلام واعتدال، يابى بعض الاعلام الغربي -وما ادراك ما وراء بعض الاعلام الغربي من اصابع- الا ان يعمق في العقل الباطن للمواطن العادي في اوروبا وامريكا، الانطباع الاسوأ عن العرب والمسلمين عملا بقول جوبلز فيلسوف البروباجندا الهتلرية -«اكذب.. اكذب... اكذب... لانه رغم انكشافه فيما بعد فانه يترك اثرا لا يمحى...»

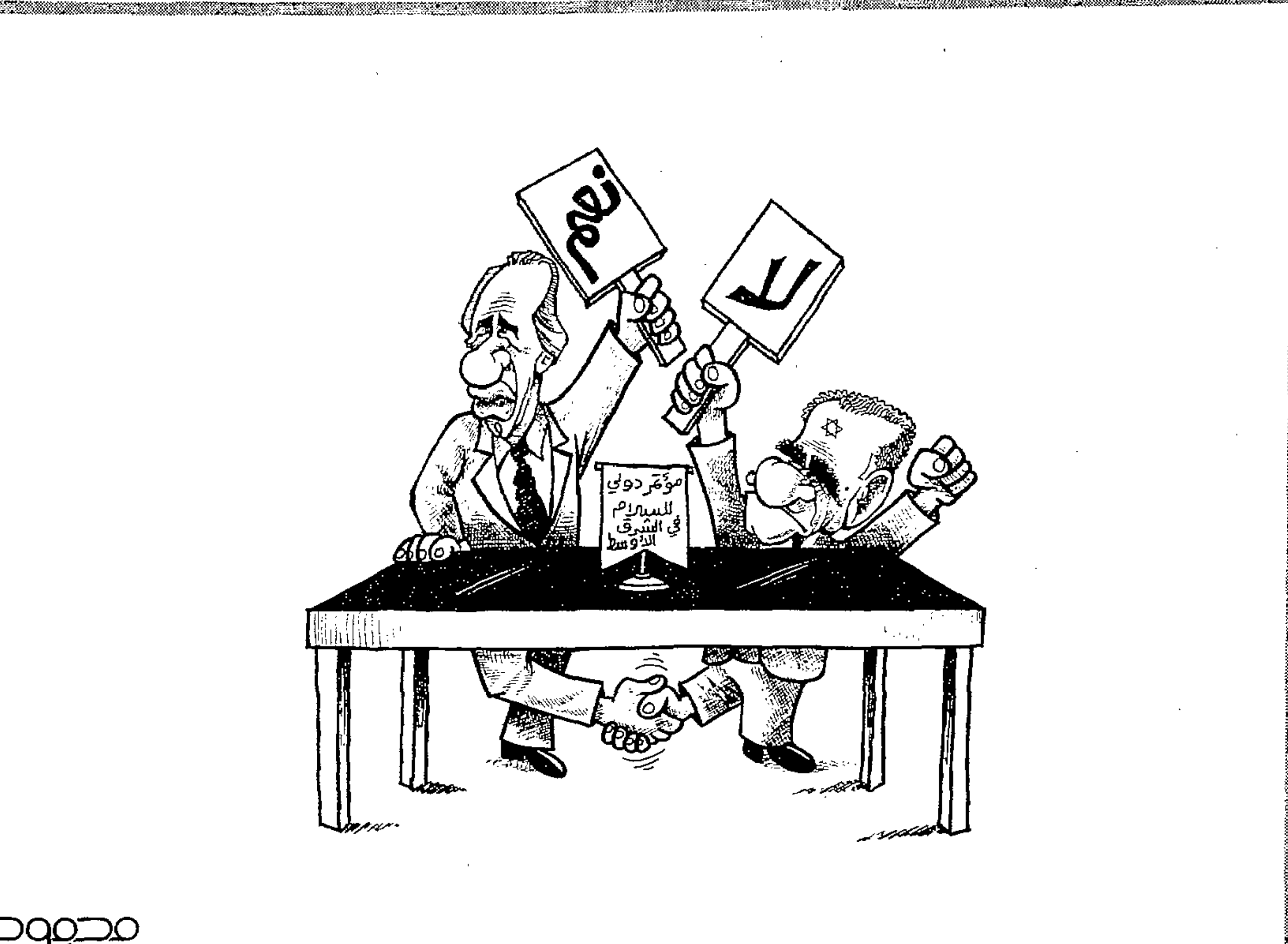
وفي المقابل يستبعد هؤلاء «الخبراء» في الوقت نفسه، الجهة ذات المصلحة الاكبر في تفجير مساعي السلام الاخيرة في الشرق الاوسط وهي جهة عندها، بالرغم من ضعف ذاكرة الاعلام الغربي ونقص ارشيفاته، سوابق في اسقاط الطائرات المدنية واغراق البواخر المدنية.

ان علينا ان نتعلم على الدوام من اعدائنا الذين اجادوا خوض الحروب في مختلف المجالات وبمختلف الاسلحة..

وحتى ننجح في افهام العالم بان «انتفاضة» الضفة الغربية شهدت استشهاد مئات الفلسطينيين العزل وتدمير عشرات البيوت وليس فقط مقتل خمسة او عشرة من الاسرائيليين.

وحتى تفهم الغرب بأن حياة الانسان العربي والانسان المسلم ثمينة، وكرامته ثمينة، ومشاعره ثمينة، فاننا سنظل متهمين حتى نثبت براءتنا وهذا امر في غاية الصعوبة امام محكمة القاضي فيها هو الخصم والحكم.

«الشرق الأوسط»



ومضات
شهيدات الانتفاضة ـ دم الأمهات ـ شولتز وعرفات

بقلم: اكرم زعيتر

تحدثت في ومضة سابقة عن الفتاة الشهيدة (منال احمد سمور) واستشهادها في مخيم الشاطىء (غزة) ومناجاة والدها الشيخ المريض اياها، واستشهاد اخيها محمد وعمها محمود واعتقال اخيها تيسير. ويبلغني اليوم من الأنباء ما يمكن ان يكون تتمة للحديث عن هذه الشهيدة وشهيدات امثالها:

بينما كانت طالبات مخيم الشاطىء يستعددن للذهاب الى منزل زميلتهن الشهيدة منال ليحتفلن بذكرى استشهادها ويجهزن الاكاليل هاجمهن جنود الاحتلال بالهراوات واحتجزوا احداهن لاعتقالها، لأنها كانت تهتف مع الهاتفات لفلسطين عربية حرة، فانضم اليهن الاهالي، وهاجمن الجنود واشتبكن معهم، وتمكن من تخليص الطالبة المعتقلة ولكن الجنود العتلاء الوحوش ما لبثوا حتى اطلقوا النار على الصبايا فاصابوا الصبية اسماء ابو عباده وهي في الرابعة عشرة من عمرها، برصاصة في رأسها فسقطت شهيدة. ولما حظرت السلطة على اهلها تسليم جثتها هاج الجمهور واصطدموا بالجند واختطفوا الجثمان.

وفي اليوم التالي شيع سكان المخيم شهيدته بموكب ضخم ومظاهرة حاشدة والمعروف انها كانت قد اعتقلت لنشاطها الوطني، وضربت في المعتقل ضربا مبرحا. ولم يتورع الطغاة عن مهاجمة المشيعين بالرصاص فاصيب الطفل محمد علي بنات برصاصة في خاصرته واخرى في ظهره، واصيبت السيدة عايدة الصعيدي برصاصة في بطنها كما اصيبت الطفلة عايدة نصوغي في ظهرها ورقبتها، وقد نقلن الى المستشفى. وباستشهاد الصبية اسماء يكون عدد اللواتي استشهدن في الانتفاضة ٨٨ شهيدة.

وحدث ان قامت دورية بالقبض على اربعة من فتيان مخيم الشاطىء، وبعد ان ضربتهم ضربا مبرحا القتهم في بئر فارغة وقذفتهم بقنبلتي غاز فأصيبوا بالاختناق والاغماء.. واتصل الخبر بالأهلين فهرعوا الى البئر واخرجوهم واحدا واحدا وهم في حالة الاغماء ونقلوا الى مستشفى بيت لحم وهم قيد المعالجة في غرفة العناية المكثفة.

وفي غزة رأى الجنود طفلا على مقربة من اطار سيارة مشتعل فطلبوا منه اطفاء الاطار ولما لم يمتثل لأمرهم القوه داخل الاطار المشتعل فاحترقت ساقه وخاصرتاه ثم قضى شهيدا!

دم الأمهات

عرف سكان مدينة بيت ساحور بحماستهم الوطنية، واني لأذكر ما لقيته في المهاجر بأميركا اللاتينية قبل اربعين سنة من الساحوريين من اندفاع في خدمة القضية الفلسطينية ولا تبرح ذاكرتي صورة زعيم ساحوري مهجري اسمه سليم برهوم قد جعل عاصمة هوندوراس، تيغوسيكالبا تضرب عن العمل احتفالا برسول فلسطين اليها وتأييدا للقضية الفلسطينية، وكان يؤم نيويورك في موعد اجتماع الأمم المتحدة ليضمن وقوف ممثل هوندوراس فيها نصيرا للقضايا العربية رغم موقف الولايات المتحدة العدواني منها.

وقد دعاني الى التنويه بموقف الساحوريين الوطني نبأ عن حادث بالغ الروعة رأيت ان اجمله في ومضة ليرى العرب آية بليغة من آيات الجهاد في الانتفاضة المباركة التي رصت جميع جميع الفلسطينيين على اختلاف طوائفهم في بنيان قومي واحد. ذلك ان المطران لطفي لحام قد اقام في كنيسة الروم الكاثوليك في بيت ساحور قداسا تذكاريا لتمجيد شهداء فلسطين. ولم يكد ينتهي من القداس حتى نهضت سيدة لتقول: «اننا، لفيفا من الامهات الساحوريات، قد كتبنا بدمنا مذكرة الى البابا يوحنا بولس الثاني دعوناه فيها الى التدخل لوقف مجازر الاحتلال الصهيوني وقلنا فيها (وهنا تلت المذكرة المكتوبة بالدم): «ابناؤنا ينزفون كل يوم ويستشهدون، واحدا تلو الآخر في سبيل تحقيق حريتهم، وتثبيت هويتهم والحفاظ على كرامتهم...» الى آخر المذكرة.. ولم تكد تنتهي من تلاوة المذكرة حتى اقبل جميع الامهات اللواتي كن في الكنيسة على توقيعها بدمائهن التي اختلطت بدموعهن المسبلة حنانا وطنيا.

ترى هل يقدر البابا قدر هذه المذكرة التاريخية المكتوبة والموقعة بدماء الأمهات فيقف من القضية الموقف الذي يمليه داعي الحق وتوحي به الدماء الزكية؟

شولتز وأبو عمار

تناولت جميع الصحف العربية من دون استثناء موضوع منع رئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات من دخول نيويورك بالانكار والاستنكار، ولعله لم يبق كاتب سياسي في صحيفة عربية لم يكتب في الموضوع ناقدا او ناقما او محللا للأسباب ومتنبئا بالنتائج. ومع ان الكتابة في الموضوع قد اصبحت الآن من قبيل المكرر المعاد فقد رأيت ان اكتب كلمة وجيزة في سطور لم اقو على اختزانها في صدري:

قبل اربع عشرة سنة اذنت السلطات الاميركية لياسر عرفات بدخول نيويورك فألقى في الأمم المتحدة خطابه المشهور. ولكنها بعد ان اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني مقررات، لا احب ان اقول انها مرنة او معتدلة، ولكنني اقول انها تتفق وما كان يطلبه ساسة الاميركان من منظمة التحرير يحظر وزير الخارجية الاميركية شولتز على عرفات دخول الولايات المتحدة لالقاء خطابه في المنظمة الدولية مخالفا بذلك اتفاق المقر ومعرضا دولته لانتقاد دول العالم كافة... وحسب جنابه ان يرضى عنه شامير ولسان الحال يقول: كان واجب الأمم المتحدة والعالم كله ان تتجه نحو شامير ترجوه ان يسمح لشولتز بأن يأذن لأبي عمار بدخول نيويورك!

ان ابا عمار في زعم شولتز ورئيسه ريغان ارهابي او هو يشجع الارهاب. ويبدو لنا ان تعريف الارهابي في مفهومهما هو من يدافع عن الحق ويطالب بالاستقلال، يأبى الضيم ويذود عن الوطن ويستمسك بمبدأ تقرير المصير. اما ان يقدم زعماء الصهيونية وفي طليعتهم شامير وبيغن على قتل الوسيط الدولي برنادوت والوزير البريطاني موين وان يقارف مذابح دير ياسين وقبية وكفر قاسم ويدمر مئات البيوت، ويحطم الضلوع، ويكسر الرؤوس ويذبح الأبرياء، ويجهض النساء الحوامل ويخنق العباد وييتم الاطفال ويرمل الازواج... فما يمت ذلك كله بسبب الى الارهاب... ولا عجب اذا رحبت اميركا بهؤلاء المجرمين واستقبلتهم واحتفت بهم.

قلت: ليس عجيبا جدا ان يمنع السيد ياسر عرفات من دخول نيويورك خضوعا لايعاز صهيوني. فقد منع قبله وبايعاز صهيوني من دخول الولايات المتحدة رئيس دولة، كان امينا عاما للأمم المتحدة عشر سنوات اسمه فالدهايم، وعندي ان فضيحة منع فالدهايم لا تقل في مداها عن فضيحة منع عرفات!

والحقيقة التي لا ريب فيها انه لم يخدم ويحسن الى شخص ياسر عرفات منذ خاض غمرة العمل التحريري انسان او مؤسسة او دولة كما خدمه واحسن اليه شولتز وزير خارجية اميركا بحرمانه سمة الدخول الى نيويورك. ولعل الانصاف يقضي بأن نعترف بأن شولتز قد خدم، كذلك، القضية الفلسطينية بفعلته الخرقاء!

وحسب ابي عمار ان دول العالم لم تقتصر على استنكار منعه من دخول نيويورك.. كلا، بل انها ـ واستشهد منها اسرائيل وعاشقتها اميركا ـ قد قررت ان تنتقل من نيويورك الى جنيف لتسمع خطابه. وقد هان على ادارة المنظمة الدولية ان تنفق نحو نصف مليون دولار تكاليف انتقالها من نيويورك الى جنيف ـ رغم ازمتها المالية ـ لكي يتاح لأبي عمار ان يخاطبها ويتاح لها ان تسمعه.

وما موضوع خطابه؟ انه القضية الفلسطينية، فهذه الدنيا، اذن، تنتقل من قارة الى اخرى لتسمع حديثا عن هذه القضية.

والى هذا كله كان تصرف شولتز المتصهين الحقود الأرعن اول سانحة في تاريخ الامم المتحدة لتمرد جميع الدول على تصرف الولايات المتحدة، وكان المألوف لدينا ان كثيرات من الدول، ولاسيما الاوروبية الغربية ان هي لم تصوت مع اميركا تستنكف عن التصويت... اما ان تجمع على التصويت لما يخالف رغبة اميركا، وتنكر عليها تصرفها فهذا ما لم نألفه..

والفضل الأول في هذا الذي يمكن ان نعده نصرا للقضية يعود الى الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي بهرت العالم وارت الدنيا اروع امثلة بطولة الطفل والفتى والشيخ والمرأة في فلسطين وكيف يهزم الحجر بيد الطفل البريء رشاشا بيد العتل الزنيم.

ويعود الفضل ثانيا الى ما تحلى به وزير خارجية الدولة الكبرى من قصر نظر وضعف بصيرة وافن فكر واستنزاف عقل.

واما الدرس الذي ينبغي لقادة المنظمة الافادة من صلف العدو و«تبعية» اميركا لاسرائيل هو الكف عن اي تنزل، واجتناب اي مهاودة في المطالب الوطنية والاصرار على حقهم في استقلالهم وتحرير ارضهم وتقرير مصيرهم.

احماض

شائعة: اشيع ان شامير سيعين شولتز سكرتيرا له مكافأة له على ولائه المطلق للصهيونية.. ولكن هناك من يعارض هذا التعيين بحجة ان شولتز قد خدم القضية الفلسطينية بفرط ولائه الأرعن للصهيونية! فلا يجوز تعيينه سكرتيرا لشامير.

كولومبوس: كتب احد كتابنا مقالا طويلا يبرهن فيه على ان امتناع اميركا عن منح السيد عرفات سمة الدخول اليها هو دليل على انحيازها لاسرائيل.. وهذا اكتشاف خطير يستأهل كاتبنا من اجله لقب كولومبوس.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ



هذه الاستراحة

لم تعد استراحتي في «الشرق الأوسط» مريحة!

كنت اتصورها «استراحة» فعلا. اي واحة افصح فيها عن مكنون صدري على راحتي ودون ان يحاسبني احد.

لكنني فوجئت بالقراء يحاسبونني على كل ما اقول حسابا عسيرا!

كتبت ذات مرة افصح عن تقديري لفن الموسيقى. واتساءل بيني وبين نفسي عن سر نظرتنا المتدنية الى الغناء والمغنين، مع ان تسعين في المائة من تراث شعرنا غنائي خالص.

واذا برد صاعق يداهمني على صفحة القراء. ويعنفني على تساؤلي ويجادلني مؤكدا ان الموسيقى مكروهة، وان الغناء يبعث على الخنوثة والميوعة. ويلومني على جهلي او تجاهلي لهذه الحقائق.

وخطر ببالي يومها ان اكتب الى القارىء العزيز، واذكره بان معظم التراث الكلاسيكي للموسيقى المعاصرة في الغرب من انتاج الشعب الالماني (باخ - بتهوفن - هاندل... الخ) ومع ذلك لم نعرف عن الالمان خنوثة او ميوعة. وانما اكتوى العالم بنيران عدوانيتهم وحروبهم مرتين في اقل من نصف قرن.

لكنني فضلت الا ارد، حتى تظل استراحتي «استراحة» بالفعل..

ثم كتبت، ذات مرة اخرى، اتعجب من نزعتنا الى تحقير الحضارة الغربية والتحذير منها وتأليب اهلنا عليها.. ثم اصرارنا في الوقت نفسه على ان نلهث الى اوروبا لاستثمار اموالنا، او علاج امراضنا، او تعليم اولادنا، او قضاء اجازاتنا وتسوق مشترياتنا، وتساءلت بيني وبين نفسي ايضا ـ هل نحن مصابون بانفصام في الشخصية؟

واذا برد صاعق آخر يداهمني على صفحة القراء نفسها ويتهمني بتهمتين، احلاهما مر: الاولى هي انني اريد ان يقاطع العرب اوروبا وعلمها وحضارتها و«يجلسوا القرفصاء» في بلادهم. والثانية هي انني اريد ان امنع العرب من الانتباه الى خطر الغزو الحضاري الاوروبي، وان ادعوهم الى اوروبا على علاتها، ولو كان ثمن ذلك ضياع ديننا وتقاليدنا.

واشهد انني عندما قرأت هذا الرد انزعجت.

فصاحبه يحمل لقب الدكتوراه. ويعيش في «كولون» بالمانيا الغربية، وكان طبيعيا ان يفهم من تلقائه المعنى المباشر البسيط لما كتبت في استراحتي. فلا انا ضد التعامل مع اوروبا، ولا انا ضد المحافظة على هويتنا الخاصة. انما كان عجبي من المبالغة في الالتصاق بأوروبا عمليا، والمبالغة في تحقيرها كلاما وصحافة. وكان رأيي ـ ولايزال ـ هو اننا يجب ان نواجه انفسنا بصراحة. ونعترف باننا نذهب الى اوروبا لان حضارتها متقدمة، لا لان حضارتها فاسدة. فمثل هذا الاعتراف ـ ولا شيء غيره ـ هو الذي يمكن ان يحفزنا على المنافسة والتفوق. ودون ان نتنافس ونتفوق فكل كلام عن مواجهة الغزو وحماية الهوية مجرد كلام!

لكنني ـ مرة اخرى ـ فضلت الا اكتب هذا الكلام في مقال ارد به على الدكتور «الكولوني» الذي يعيش في المانيا الغربية.

لماذا؟

لانني ـ اولا ـ استفيد واتعلم مما يكتب القراء ضدي او معي. ولا يستحق لقب الكاتب من لا يتعلم ثلاثة ارباع الوقت، ثم يكتب في الربع الباقي.

ولانني ـ ثانيا ـ متمسك بان تظل زاويتي الاسبوعية في «استراحة الشرق الأوسط» استراحة بالفعل. افصح فيها عن مكنون صدري كما افصح في بيتي. ولا اتعرض للحساب كما لو كنت اخاطب الناس من منبر مسجد، تمهيدا لامامتهم في الصلاة.

ولا يعني هذا انني اكره ان يجادلني القراء.

انما التمس منهم ان يخاطبوني بروح اصدقاء في استراحة، يقولون بحرية ما يشعرون به ويحاول كل منهم ان يستفيد مما يقول الآخر مهما يكن خلافه معه.

اصدقاء يتبادلون النجوى، ولا يتنازعون.

فهكذا يكون الاصدقاء عندما تجمعهم «استراحة». وما لم يكن هذا طابع الصلة بين الكتاب والقراء في «استراحة الشرق الأوسط».. فان الاستراحة لن تعود استراحة.. وانما ستصبح مجرد باب آخر من ابواب الرأي المعتادة في مختلف الصحف، او منبرا للجدل المعتاد الذي تزخر به كل الابواب الاخرى...

لا قدر الله!

سياسة ايران تجاه جيرانها

بقلم: نصري سلهب

في التلفزيون الفرنسي، القناة الخامسة، برنامج عنوانه «مبارزة على الخامسة».

منذ ايام جرت، في نطاق هذا البرنامج، مبارزة بين السيد حمادي الصيد، مندوب الجامعة العربية في باريس وبين السيد تايوكلاين، كاتب يهودي، عضو في رابطة «ليكرا» التي تدافع عن حقوق اليهود.

دار الحوار حول التصريح الذي ادلى به ياسر عرفات، قبل ايام، في استوكهولم، عاصمة اسوج، والذي به اعترف صراحة بالدولة العبرية.

لقد ادى تصريح عرفات الى فضح نوايا زعماء اسرائيل والى كشف سفسطاتهم ونفاقهم.

في الواقع كانت ردة فعل كل من شامير وبيريز سلبية لا تترك مجالا لاي امل في حل سلمي عادل.

اما المبارزة بين السيد حمادي الصيد والسيد تايوكلاين، فقد جاءت، دون ريب، لصالح فلسطين والعرب، بل لصالح الحق.

لقد كان الصيد واضحا، هادىء الفكر، صافي الذهن، واثقا من نفسه.

ومما قاله: «ان التاريخ لا يعود الى الوراء. هنالك تطور واضح. اننا، اليوم، نحتفل بمرور عام على انتفاضة الشعب الفلسطيني من اجل حقه في حياة حرة كريمة. وهذا الشعب يقدم كل يوم ضحايا تسقط بالرصاص الاسرائيلي. ورغم ذلك فان ممثلي اولئك الضحايا قد اعترفوا، ضمنا وصراحة، بدولة اسرائيل وبحقها في الوجود بامان وسلام.

ماذا تريدون اكثر من ذلك؟

هنالك اسرائيليون قد فهموا، في النهاية، ان السلام هو الضمان الوحيد لامن اسرائيل.

وماذا يعني ضغط زعماء اسرائيل على اميركا لترفض تأشيرة الدخول لعرفات؟ ماذا كانت النتيجة؟ هنالك ١٥٣ دولة قررت الانتقال الى جنيف خصيصا للاستماع الى ياسر عرفات.

ان اولئك الزعماء الاسرائيليين الذين يقفون هذه المواقف السلبية انما يشجعون التطرف الفلسطيني والعربي».

وبدا السيد كلاين مرتبكا ومفتقرا الى براهين يدحض بها براهين الصيد. فاكتفى بالقول ان المسؤولين الاسرائيليين يحتاجون الى بعض الوقت لكي يتخذوا المواقف الواجب اتخاذها.

بعد ذلك اشار الصيد الى كتاب صدر منذ مدة بعنوان «اسرائيل تواجه خطر السلام»، فألمح، من طرف خفي، الى ان قادة اسرائيل يتصرفون وكأن السلام هو الخطر الحقيقي الذي يهدد دولتهم!

... بعد نهاية كل مبارزة تعمد القناة الخامسة الى تسجيل اجوبة المشاهدين بواسطة المنتيل عن اسئلة معينة تطرحها القناة عليهم.

في مبارزة الصيد ـ كلاين طرحت القناة سؤالين:

السؤال الاول: بعد الاعتراف الفلسطيني والعربي بدولة اسرائيل وموقف المسؤولين الاسرائيليين من هذا الاعتراف، ما هو رأيك؟

هل ادى ذلك الى تشويه صورة منظمة التحرير الفلسطينية ام صورة اسرائيل؟

ولقد جاءت الاجوبة: ٦٣٪ لصالح منظمة التحرير و٣٠٪ لصالح اسرائيل و٧٪ دون رأي.

السؤال الثاني: بالاستناد الى ما سمعت هل تؤيد انشاء دولة فلسطينية؟ ولقد جاء الجواب ايجابيا بنسبة ٧٠٪.

كم يكون مفيدا لفلسطين وللعرب وللسلام في الشرق الاوسط والعالم ان يكون لجامعة الدول العربية ممثلين في عواصم العالم الرئيسية على غرار ممثلها في باريس.

لقد اثبتت المبارزة المار ذكرها ان للكلمة المسؤولة المعتدلة النابعة من الحقيقة والحق ومن الواقع تأثيرا على ضمائر المستمعين اقوى بكثير من تأثير المدافع والصواريخ وجميع وسائل العنف والاكراه.

واذا نحن امعنا التفكير في اهم العوامل التي صنعت تاريخ الانسانية لتبين لنا ان الكلمة كانت، دون ريب، اقوى تلك العوامل واكثرها اثرا وتأثيرا.

ويشهد العالم، حاليا، مبارزة بين حضارتين: بين الكلمة وبين الرصاصة، بين الايمان بسلاح الحق وبين الايمان بسلاح الحديد والنار.

فكل ما فعلته منظمة التحرير الفلسطينية، منذ تأسيسها حتى اليوم، على جميع الاصعدة وفي مختلف الميادين، لا يعدل ما اعلنه ياسر عرفات، منذ ايام، في عاصمة السويد. انها لضربة قاضية ضعضعت شامير وشارون وبيريز وجميع اولئك الذين يعيشون، في اسرائيل، على المدافع والصواريخ والطائرات والدبابات..

ان اسرائيل ـ كما بناها بن غوريون ومائير وبيغين ـ لا تستطيع ان تحيا خارج «مناخ الحرب».

ذلك ان القادة الاسرائيليين قد بنوا امجادهم وشعبيتهم على الحرب وعلى اثارة شعور الخوف لدى الشعب الاسرائيلي ليستمر في تأييد سياسة القمع والتسلط على الشعب الفلسطيني وعلى ارضه، باعتبار ان هذه الارض ضرورة لحماية اسرائيل!

ينبغي اعادة بناء اسرائيل على اسس جديدة.

ذلك يفرض انسحاب اولئك البنائين ـ شامير وشارون وبيريز وامثالهم ـ عن المسرح السياسي نهائيا واعتزالهم العمل العام ليحل محلهم بناؤون جدد مؤمنون بالسلام والعدالة وقيم الخير.

ففيما تنشط الدبلوماسية الفلسطينية والعربية في مجال الحل السلمي، انطلاقا من الاعتراف باسرائيل، نرى المسؤولين الاسرائيليين يلجأون الى عملية عسكرية في لبنان ضد الفلسطينيين انفسهم!

ذلك ليس سوى هروب الى الامام غايته إلهاء الرأي العام الاسرائيلي والعالمي عن السلام المعروض على اسرائيل.

كيف يمكن لقادة اسرائيل، في مثل هذا المناخ السلمي، ان يستمروا في دولة بنوها على التمييز العنصري والتعصب الديني، وعلى افواه المدافع؟

ما تراهم ـ وقد اعترف العرب بدولتهم فزال عنها كل خطر ـ يقولون للشعب الاسرائيلي وللعالم ليبرروا طغيانهم واحتلالهم اوطان الآخرين؟

لاول مرة، منذ وجودها، تحس اسرائيل بخطر حقيقي يهددها في اساساتها: ذلك هو خطر السلام.

المكاتب — Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London — Jeddah Office — Gulf Office — Cairo Office — TUNISIA — SUDAN — MOROCCO — U.S.A: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004 — Houston Office
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا

الشرق الأوسط

دفاع الزبيدي عن "ايتها النسوة الكففن"

بلوتنا: ماضٍ زاهرٌ، نجترّه حاضراً ونحلم!

قرأت في جريدتنا «الشرق الاوسط» يوم ٢٨/١٠/١٩٨٨ عن قارئة متقفة من المغرب، تستغرب جوابي على ما اثاره د. احمد الفقيه في عموده اليومي في صفحة الثقافة من ان اديبة تطالب بتسمية اتحاد الكتاب بالاتحاد الادبي مراعاة للمساواة بين الجنسين.. الامر الذي استدعى ردي عليه في صفحة البريد يوم ٢٧/٩/١٩٨٨.. بل وبعنوان رئيس: «ايتها النسوة اكففن عن مقارعة الرجال!» اقول: النقاط الثلاث التي احببتها في احتجاج السيدة الاديبة علياء الدلي من المغرب هي اولا: موافقتها على قولي ان اسلوب الفقيه كان يتميز بتدبر فذ وحذر واناة ورحابة صدر. ثانيا: ان الكاتبة المغربية «تستشف» تطرف الكاتبة التي تطالب بتغيير اسم اتحاد الكتاب. وهاتان نقطتان جوهريتان تجعلاننا على اتفاق تام دون اللجوء الى اي محاجة. ثالثا: ايجادها الحل للناشئة «بان نربي اولادنا وبناتنا على الخلق السليم والعفة والصدق والاحترام المتبادل... كي لا نوجه اصابع الاتهام لنسائنا من دون علم».

وثمة قولي «انت ايتها المراة، وما دامت امي امراة فأننا لا استطيع كراهيتك او تنكر اصلي من رحم انثى».. هذه الجملة هي دفاع مسبق ضمني عن النفس فحواه ان ما سأقوله لن يكون تحاملا ضد المرأة.. لأنني لا اكره المرأة اصلا، ولذا ابتدأت وقولي من الجذور اصلي، ومن رحم الانثى امي تكويني.

اما قولك «الآلاف من النساء العاملات خارج بيوتهن.. مساعدة للزوج اضافة الى اعمالهن المنزلية» فخدماتهن مشكورة وليس هناك من اثارة لتساؤل «مقارعتهن» للرجال فهن لم يطالبن بالمساواة مهما كان نوعها.. وما هي المقارعة، بعد هذا كله لغويا سوى ضرب الناس بعضهم بعضا!

والعالم، كما تقول السيدة الفاضلة علياء «يتطور بسرعة مذهلة من حولنا.. وعلينا الا نبقى مجموعات هجينة من الشعوب الضائعة بين الشرق والغرب...» وهنا.. هنا يا سيدتي اصبت حبة الصواب.. فلأنت التي ذكرت في رسالتك القيمة كلمتيْ الشرق والغرب، فخذي ما عندي في خاتمة المطاف: قلبي يفور ويغلي حنقا لأنني عشت في الغرب وعجنت وطحنت فيه، ولأنا الشرقي، فأضعت المشيتين حقا.. وكأنك «تستشفين» ثانية هذه البلبلة التي يمر بها شخص مثلي. هل تدرين انني جبت غرب اوروبا اقطارا عشرات المرات وعشراتها واتخذت من انكلترا مقري. وانني حين ازور اسبانيا احب.. احب بلد لدي بعد وطني، لأنها الحل الوسط بين الشرق والغرب سكنا. ولهي الغربية اسما ولكنها الحبيبة «الاسلامية العربية» جوهرا.. اقول حين ازورها ثلاث مرات سنويا لعشر سنوات خلت، فانني اعيش ساعات جنب الراديو لاستمع الى محطاتنا العربية «الشرقية» وانا في بلد هو اسبانيا، اسميه طواعية «شبه غربي» لتعلقي به، واذا بالحشو الاذاعي العربي من التهريج، ولأنا المذيع سابقا من مدرسة الروائي السوداني الطيب صالح في هيئة الاذاعة البريطانية في لندن قبل ربع قرن... فتضيع جوهريات سفراتي.. هل سأعبر البحركي اشنف سمعي بل وامتع نظري بالتعرف من جديد الى عالمي الشرقي الذي امت اليه بكل كل جوارحي؟ لا.. لا.. ثم لا. واقبع في غرفة متواضعة في مدريد او توريمولينوس غير بعيد عن جبل طارق ادفن او احلم او استعيد.

ان مفاهيم الصناعة و«الشرف» والغرب والشرق متداخلة. كم من مئات العمال من شمال افريقيا اعترضوا سفراتي في اوروبا؟ كم من مئات العمال المصريين قابلتهم عرضا او اعترضوا مجريات تنقلاتي في انكلترا والنمسا وغيرهما... وكم وكم من المهجرين العرب اختيارا او اضطرارا نقابلهم مصادفة اينما حل بنا المقام!

يقول دكتور مصري في الادب الانكليزي زوجته سويدية ان عاملا مصريا قابله في استوكهولم يشكو.. نعم يشكو من قلة قاذورات الشوارع فيها، وهو ووظيفته جمعها في قمامات.. وذكر لي الطيب صالح مرة ان حمالا عاد الى «داره» في الشرق، وما ان خلع نصف ملابسه حتى جابهته زوجته بسيل مقذع من التقريع معنفة اياه لأنه لم يجلب «حاجة عيش» للعائلة. انها «النقنقة» Nagging فما كان منه غير ان غادر «الدار».. وهو نصف عار.. والى غير عودة! تصوري: بلد غربي يشكو قلة القاذورات وبلد شرقي تعز فيه لقمة العيش! حقا ان مسألة كسب العيش حاجة «لئيمة!».

وتنقلاتي في فيينا قبل حوالي خُمس قرن.. والعمال العرب في عز الخامسة صباحا. وهم عند محطات القطارات يبيعون الصحف اليومية في اعتق حالات البرد. واثناء رحلاتي من لندن في القطار الى قلب باريس وعبر اسبانيا طولا وعرضا.. هناك العمال العرب!

هذه الاحتكاكات بين الشرق والغرب، وبعض البلدان العربية في غنًى عنها على صعيد طلب الرزق تهجيرا، لأنها لم تمر، والحمد لله، في مخاضات انقلابات او استعمار او حروب لا طائل من ورائها في قتل معيل العائلة وتشرد الابناء.. قد غيرت مفاهيم عدة في الخلق والاعتبار والجوهر، وشردت ابرياء وعمالا ومثقفين وضباطا بلا حصر ولا عدد!

في اوروبا ثمة عالم متسامح. شعور الرجال كالطواويس تشبهًا، ولكنها قذرة عند من يجنحون عن المألوف.. والوشم حالة بدائية والملابس الرثة سُنّة مفتعلة والتسيب ضارب اطنابه.. اذ اهم شيء هو اللا خُلق.. والاطفال غير الشرعيين يولدون بالجملة المضاعفة لا بل ما هو الخلق؟.. عندنا هو ما رباك عليه ابوك وامك من متعارفات دينية وادبية وتراثية الى غير ذلك، وفي الغرب تذوب تعاليم الدين شيئا فشيئا والآلة هي المحك وثمة العلوم التقنية الى الامام فالامام دون وازع او رادع.

اقول ان مثلياتنا في صراع رهيب مواجهة مع الغرب واقعا في القرن العشرين. ولعل اعنف بلياتنا ان لنا «ماضيا» زاهرا ولَنحنُ نجتره حاضرا Chewing the cud ونحلم، ولعلنانبتي مستقبلا.. اي مستقبل مقبول مرموق محترم يستند على اسس قويمة منها اساسا تيسر الادمغة المختصة، والمكننة والارض ورأس المال والحفاظ على ايدينا العاملة دون تهجير مزرٍ، وحفظ مدلولات القيم الخلقية كما عرفناها ورُبينا على صونها.

هل ادركت يا سيدتي المغربية، ما ارمز اليه في كل.. كل ما ذكرته سابقا فيما كتبت، وحاضرا، بل ومستقبلا فيما سأكتب؟

انني اقول بالحرف الواحد: على المجتمع ان يستغل الايدي العاملة ذكورا واناثا، لتطوره وتقدمه، ولكنني في حذر شديد وخوف لا مثيل له على اهدار الشرف لو تسنمت المراة الشرقية وظيفة.. وباعت نفسها للشيطان لأنها استقلت ماديا.

هل انا رَجْعي او رجوعي؟ او غير واقعي؟ او انني شرقي متحجر.. عاش في الغرب، ولكنه ظل شرقيا بمفاهيمه التربوية؟

انني عرفت من العرب من يسمون انفسهم تقدميين او يساريين او اشتراكيين او شيوعيين شرقيين، وكل ذلك قائم على التحلل الخلقي طبعا، على النقيض من اليمينيين المتزمتين، فاكتشفت اخطر سر في حيوات اليساريين جميعا، ذلك انهم كذلك سياسيا.. اسماء على غير مسميات حين تحين الفرصة لتطبيق «مبادئهم» ووضعهم على المحك.

ان منبع كل هذه البلبلات للمذاهب السياسية الغربية المستوردة هو مساواة الرجل بالمرأة عموما.. واساسها، ديْدنها، لُحْمتها وسَداها هو هدر معايير الشرف اولا بأول، دون تقول او ادعاء او زيف مبطن لازدواجية شخصية المرء. ان الغلبة الغلبة لمن له دين رادع عن الغواية وخلق قويم ونزعة انسانية لتحقيق العدالة الاجتماعية.. من يؤمن حقا بالخير العميم يفيض على الجنس البشري.

فلا نَزلتْ عليَّ ولاَ بأرضي
سَحائبُ ليسَ تنتظِمُ البِلادُ

داود الزبيدي ـ لندن


الطيب صالح

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

أصدقاء الشرق الأوسط

اعجاب

يعجبني في جريدتكم المحبوبة عمود «للاحداث وجوه» وعمود «هذا اليوم في التاريخ» ومايتناول فيهما من مواضيع شيقة عن بعض الشخصيات المهمة في التاريخ القديم والمعاصر، فهي تبين لنا نبذة عن تاريخ حاكم من الحكام او عالم من العلماء او سياسي من السياسيين الافذاذ وكلها من الموضوعات المفيدة بالنسبة للشخص المثقف مما حفزني على تقديم الشكر لكم على هذا الجهد المبذول وتقديم ما هو افضل في المستقبل، لذا اكرر شكري لكم ولجريدتكم العزيزة.

ابراهيم حجوس بشير
اريتري مقيم بالرياض

سكرتيرة

لاحظت في العدد ٣٦٦٠ من جريدتنا جريدة «الشرق الاوسط» وفي العمودين: «ابيض واسود» و«قهوة الصباح» انكم قد نشرتم موضوعا واحدا حول «السكرتيرة» ولا أدري هل اصبحت السكرتيرة من الاهمية حتى يكتب عنها في عمودين مهمين بالنسبة لقراء «الشرق الاوسط»؟

ارجو ترتيب مواضيع الاعمدة اليومية بما لا يدخل الملل الى نفس القارىء مع الاعتذار لكم.

محمد احمد الكوع النوبي

مطبوعة بثوب قشيب.. متميز

اتقدم بجزيل الشكر والتقدير لجريدة الشرق الاوسط الدولية وكافة مطبوعات الشركة السعودية لما تقدمه للقارىء العربي من مختلف الثقافات بموضوعات وابحاث جديدة ومتجددة وهي ان دلت على شيء انما تدل على الجهد الكبير والمتابعة الحاضرة المتميزة لكافة افراد الفريق من ناشرين ورؤساء تحرير ومحررين ومراسلين وفنيين يقضون الساعات الطوال لتخرج المطبوعة في ثوب قشيب يميزها عن كل ما تصدره الدور العربية من صحف ومجلات. وكقارىء سوداني اجد متعة وانا اتصفح هذه المطبوعات بكافة انواعها ابحث عن اخبار الوطن الام اولا ثم اتابع ما يجري في الساحة العربية والدولية والاسلامية.

لقد كانت تغطيتكم الاعلامية كاملة لاقاليم الوطن التي تضررت بفعل الفيضانات حتى وصل الخبر حيالذوي القلوب الرحيمة المؤمنة في كافة وطننا العربي، وكان اولهم واقربهم الينا ابو فيصل خادم الحرمين وشعبه الابي وكافة الدول العربية التي جسدت المعنى انما المؤمنين اخوة.

اما الصفحات الداخلية فتجد في طياتها اخبار السياسة العالمية وهموم العالم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ابراهيم عبد القادر محمد ـ بريدة

البلغمي يقدم امتنانه بالفوز.. شعراً موزوناً!

يسعدني جدا، وقد تسلمت بالبريد المضمون رسالة التهنئة بالفوز مع المكافأة (٥٠٠ جنيه استرليني) أن ابعث لكم بخالص شكري وجزيل ثنائي. كما يطيب لي ان اتقدم لكم بهذه التحية القلبية الصادقة التي ابت نفسي، إزاء تشجيعكم واريحيتكم، إلا ان تصوغها لكم شعرا تنتظم ابياته بخيوط المحبة وتخفق حروفه بعواطف التقدير والامتنان املا ان تحظى بقبولكم

شكر وتقدير

تحيتي.. ارسلها
لصفحة البريد
كباقة فواحة
وجوهر نضيد
مباركاً إبرازها
في ثوبها الجديد
«عثمان» قد حررها
من شكلها التليد
ولم يبخل بجهده
ورأيه السديد
لكي تصير منتدى
للخلق والتجديد
فكم أحيي مواهباً
عانت من الركود
بفكرة «السجل» قد
بدت إلى الوجود
في الرسم والقصة أو
في النقد والقصيد
شكرا لكم.. أبعثه
كنفحة الورود
«للناشرين» مثله
من «فائز» سعيد
وللجريدة أدعو
بالنجح والتأييد
وألف شكر خالص
لكل ذي مجهود
لو جاوزت.. أعداده
حبات رمل البيد
لقلت لن تكفيهم
وتقت للمزيد

محمد البلغمي فاس ـ المغرب

بإيجاز

● السيد عالم الياس ـ المدية ـ الجزائر
ـ موضوع «النسبية» نوقش كثيراً، واصبح في عداد المدرسيات، نرجو دوام المراسلة في مواضيع اكثر اهمية واكثر حضوراً وآنية مع التقدير.

●●●

● السيد عادل الشمري ـ بغداد ـ العراق
ـ كاد ان يكون موضوعكم عن «اللون» جديدا، لو راعيتم الفكرة وطبيعة كتابتهما، ونحن في انتظار محاولات جديدة ان كان في علم النفس (وهو اختصاصكم) او في الديكور وهو موضوع حيوي وجديد مع الشكر.

●●●

● السيد اسماعيل عثمان محمد ـ تكساس ـ الولايات المتحدة الامريكية
ـ الموضوع الذي وصلنا منكم قصير جداً وغير واف، نرجو اعادة المحاولة بالكثير من التريث والعمق ونحن في الانتظار.

●●●

● السيد حسين الياس عجمان ـ الزرقاء ـ الاردن
قصتكم «الظل له وجه آخر» لا تتعدى حدود الحلم الذي طالما يكرر من قبل الآخرين، محاولتكم شجاعة ونأمل بوصول ما هو جديد مع التقدير.

●●●

● الاخت وفاء محمد عطية ـ الاسكندرية ـ مصر
ـ القراءة السياسية التي وصلتنا منكن، تجاوزت الاحداث المتسارعة على الساحة الفلسطينية. نثمن فيكن روح الكتابة الينا ونأمل بالمزيد مع الشكر.

●●●

● السيد موسى الصبيحي ـ السلط ـ الاردن
ـ «ادب الرحلات» نوع ادبي ضارب في القدم وله اصوله، محاولتكم التي ارادت ان تتماثل مع هذا الادب سريعة ولم تقف سطورها القليلة على مواصفات واجواء مدينة كبيرة مثل جدة.
نأمل بوصول محاولات جديدة تأخذ سبيلها للنشر مع التقدير.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر عن مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اجتماعية ـ علمية او سياسية ـ رسومات كاريكاتير
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع
● ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق ابيض واسود ورقم الهاتف ان وجد

بعد نوبل الآداب لمحفوظ.. اسئلة للمثقف العربي

جدية التفتيش عن الذات والاعتناء بتلمس الخصوصيات

نيقوسيا ـ ا.ف.ب ـ من عقل العويط:
شهد عام ١٩٨٨ على المستوى الابداعي تظاهرات ثقافية طالت الى مختلف ميادين الابداع والفن في العواصم العربية. وكشفت هذه التظاهرات عمق الاسئلة المعاصرة التي يطرحها المثقف العربي على نفسه وهي بلغت مداها في منح الاكاديمية السويدية في ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الروائي المصري نجيب محفوظ جائزة نوبل للاداب اعرابا عن الدور الذي ادته تجربته الروائية على مستوى الابداع العربي وما تحتويه من افاق عالمية.
وشهدت هذه التظاهرات التي اصبحت من صميم التوجهات العامة للحياة الابداعية العربية على الاشكاليات الحضارية والفكرية والادبية التي يعالجها المثقف العربي ساعيا الى استكشاف حقيقته الانسانية المعاصرة وموقعه في خضم التفاعلات الداخلية منها وتلك التي تتواجه مع الاسئلة التي يطرحها المثقف العربي على نفسه في انحاء العالم الاخرى.

وتدل هذه التظاهرات على جدية التفتيش عن الذات والاعتناء بتلمس الخصوصيات المتمايزة لهذه الذات سعيا الى كشف جوهر الوجود المعاصر من خلال التعقيدات الهائلة التي تواجه انسان القرن العشرين.

ولئن كانت هذه التظاهرات تغرق احيانا في توجهات مبسطة فتتشرد في متاهات وتضيع بين الاسئلة الكبيرة فان اهميتها الخاصة تكمن في ذلك الحنين الدائم الى المعرفة والشغف العميق بطرح الاسئلة في محاولة لتفسير الحياة تفسيرا ابداعيا من خلال مساءلة الاشكال الفنية شعرا ورواية ومسرحا وفنا تشكيليا وفكرا كيانيا وفلسفيا على حد سواء.

وفي هذه المساءلة تتجلى المعاناة العربية التي تعكس اتساع العالم الداخلي للانسان العربي وما يحمله هذا الاتساع من مشكلات وتحديات معاصرة وشوق عنيف الى مواكبة العصر في خصوصياته الابداعية لكي تكون المرافقة جديرة بالحياة والديمومة.

فمن بيروت الى دمشق وبغداد والقاهرة وصنعاء وتونس واصيلة وقرطاج وعجمان والرباط وعواصم الخليج سؤال واحد لو اختلفت المظاهر والظواهر، سؤال المثقف عن نفسه وعلاقته بالعالم من خلال الاشكال الابداعية المختلفة ومن خلال قدرة هذه الاشكال على تلبية المتطلبات الانسانية والروحية من جهة وقدرتها على اكتساب طاقة الخلق والمغايرة والبقاء. وهو سؤال يحتاج في استمرار الى امتحان نفسه نظرا الى عوامل التجاذب البالغة التعقيد والتناقض بين الانشداد الى التعلق بالسائد والتوق الى استخلاص خصوصيات فيها من سمات المستقبل ما يجعلها ذات افق مفتوح على العالمي بمعناه الحضاري الخالص.

وفي هذا التوق الى تلمس خصوصيات المستقبل والافاق العالمية تبرز علامات جوهرية في حركة الابداع العربي المعاصر من خصوصيتها تلك الملامح الابداعية العربية التي تحمل في جوهرها وتوجهها سؤالا يتخطى افقه العربي ليجد مكانه الرحب داخل حركة الابداع العالمية.

واذا كانت هذه العلامات تجد مظاهرها في اشكال فنية متنوعة فانها تتجلى في ميداني الشعر والكتابة القصصية والروائية حيث تبلغ الاشكاليات مبلغها الاعلى في التعبير عن الانسان المعاصر وكذلك تبلغ ادواته الابداعية الجديدة افقها المواكب للتغيير واحتمالات المستقبل.

والعالم العربي في هذا المعنى عالم مجهول بالنسبة الى الآخر الاوروبي والامريكي وانسان الشرق الاقصى. مجهول في اسراره وتجاربه ومجهول في احتمالاته وطاقاته الخبيئة. وهذا المجهول الذي فيه كفيل لوحده بان يثير السؤال ويدعو الى البحث في خصوصيته وجماليته. اليس للسر جاذبية قادرة على اثارة الاسئلة والاغراء وارتياد المجهول.

هكذا يفترض الشيء غير المعلن وجود سر فيه قد يحمل احيانا المفاجأة الدهشة والاكتشاف، وقد تحمل المفاجأة مفتاح الكشف عن سلسلة لا تنتهي من المفاجآت والاكتشافات.

انها اشكالية الابداع العربي التي بقدر ما تحمل من ارث يضرب جذوره في الماضي بقدر ما تحمل من تطلعات متمردة لخلق حياتها المعاصرة واساليبها المرافقة لخصوصية التمرد والمغايرة فيها.

وكان لا بد من مرور زمن طويل قبل ان تدرك الاكاديمية السويدية وغيرها من المرجعيات الثقافية في العالم العربي. ما ينطوي عليه هذا العالم العربي من اسرار ولا سيما في حياته الثقافية وطليعته الادبية.

وبدا واضحا ان قرار الاكاديمية السويدية منح نجيب محفوظ جائزة نوبل للاداب هذا العام يندرج في اطار كشف النقاب عما في هذا العالم العربي من ظواهر ابداعية قد تثير احتمالات جديدة داخل الشكل الادبي ومضامينه الانسانية.

وهذه الظواهر الابداعية قد تكون غير موجودة في ميزتها الخاصة لدى التجارب المعروفة او المكرسة في العالم. كذلك يندرج قرار الاكاديمية في سياق اضفاء الصفة العالمية على هذا الادب ومنحه فرصة الانفتاح على الاخر والتفاعل معه.

ومثلما اتجهت الاكاديمية السويدية الى كشف النقاب عما يزخر به ادب امريكا اللاتينية مثلا من طاقات واسئلة واشكاليات فان قرارها اليوم يكتسب في صفته الاساسية هذا المعنى ضمن فهم مجمل الظروف الموضوعية والظروف الاخرى المرافقة التي قد تتدخل في نسبة او اخرى في التأثير على طبيعة القرار وحيثياته المختلفة.

وفي هذا المستوى يمكن ادراج هذا الحدث في ذروة ما شهده عام ١٩٨٨ من احداث ثقافية وابداعية بل هو الحدث الثقافي بامتياز لانها المرة الاولى التي يتكرس فيها عمليا منح عربي جائزة نوبل للاداب منذ تاسيس هذه الجائزة.

وفي هذا التكريس يرفع ستار النسيان والتغاضي عن عالم مليء بالاحتمالات والدهشة في تجاربه الابداعية الادبية التي لو تيسرت لها ظروف موضوعية هادئة لكانت احتلت مكانتها الحقيقية في المجرى التاريخي الذي يحفر حضوره الفذ داخل الحركة الادبية العالمية.

غير ان الخيار الذي رسا على نجيب محفوظ ينطوي على الكثير من الموضوعية لما يجسده محفوظ على مستوى التجربة الكتابية المصرية والعربية من خصوصيات تأسيسية في ميدان الرواية العربية على العموم.

فمن وجهة النظر التاريخية يقف محفوظ في رأس الهرم المؤسس لبنية النص الروائي والقصص العربي المعاصر. اي انه اعطى النص الكتابي رواية وقصة مداه الايجابي ليتشكل في فن يكتسب صفاته الابداعية المعاصرة ولا يبقى عالقا في شباك المفهوم الحكائي الذي ساد طويلا. فهو نظف الكتابة من ارثها الحكائي الصرف وجعل لهذه التجربة بعدا دراميا داخليا عن طريق الولوج الى عميق البنية الروائية المعاصرة من حيث اخذها بفاعليات المكان والزمان والابطال وسيرورة الاحداث وسياقها المتدرج.

ووقف نجيب محفوظ بين لغتين.. اللغة الكلاسيكية القديمة واللغة المعاصرة، فتجربته على العموم تستفيد من ماضيها الكلاسيكي وارثها المتراكم ولكنها تتطلع بجرأة وهدوء وبرغبة وموضوعية الى اللغة المعاصرة فلا تغرق في هذه ولا تتخلى عن تلك، بل تتقارب بين الاثنتين في نسيج جدي يتطلع الى قضايا العصر بلغة تتخطى الماضي لا لتلغيه بل لتكمله ضمن تطور المجرى التاريخي لسياقه.

وفي هذه اللغة يخرج البطل المحفوظي من صميم الحياة اليومية التي يعيشها الانسان المصري. وشخصيته تعبر عن ازمة الانسان بل ازمة الاجيال تجاه مجمل ظروف الحياة السياسية والاجتماعية والفنية. والبطل في هذا المعنى لم يعد على غرار ما كان عليه في الحكاية العربية يجيء من خارج حلبة الصراع الاجتماعية مخلصا ومنقذا وواعظا بل هو يتفاعل مع تفاصيل الحياة فيطلع من الحارة او من الزقاق متشكلا بهموم الجماعة وتقاليدها وارثها الاجتماعي والسياسي.

هكذا نرى الحرب والفقر والتشرد اليومي والمأساة والقهر الاجتماعي والتسلط والتخلف السياسي والازمات العربية والحروب والهزائم السياسية والنفسية والتمزق والصراع بين الانتماء إلى الماضي والرغبة في التخلص منه. وكل هذا تتوغل اللغة داخله لتصبح موازية له وامينة لتفاصيله.

وثمة في هذا المجال روح واحدة تلف اعمال محفوظ الروائية، روح واحدة ابتداء من التجربة التاريخية «عبث الأقدار» و«رادوبيس» و«كفاح طيبة»، والمرحلة الطبيعية مرورا بالمرحلتين الواقعية «زقاق المدق» والفلسفية «اولاد حارتنا» وصولا الى المرحلة الواقعية الاسطورية «الحرافيش».

ورغم اختلاف الامكنة والموضوع والزمن فان عناصر هذه الروح تندرج كلها في مفهوم الحارة وهو المكان الامثل لدى محفوظ لتحرك شخوصه وابطاله ضمن دائرة حركة العين وحركة النفس الداخلية.

نجيب محفوظ .. المكان والنص

واذا كان ثمة في الحارة الشحاذون والفقراء والحرافيش والمستوردون والوجهاء والمومس والقبو.. فلكل من هؤلاء وهذه حياته الداخلية. لكن هذه العناصر تؤلف جميعها نسيجا واحدا هو العالم الكامل والمتكامل بل النموذج المثالي للمكان المصري والمسرح الذي يتحرك فوقه ابطال المسرحية والرواية.

وفي تصويره الحارة يلج محفوظ الى البناء التحتي للمجتمع من خلال اعطاء الحارة او الزقاق ما تتصف به الشريحة التصويرية الكاملة للمجتمع المصري. ومن سمات هذا المنحى الواقعي خروجه بابطاله بل بسكان الحارة والزقاق من عالمهم الضيق المحدود الى عالم مفتوح كانه المسرح حيث يتحول السكان العاديون من اناس مهملين ومنبوذين ومرميين خارج دائرة الاهتمام الى نماذج تصح فيهم تسمية الابطال في الروايات العالمية.

وفي هذا المعنى خرج محفوظ بتجربة الرواية من المعنى الضيق الى المعنى الانساني الذي كان ربما سببا هو الآخر في حمل الاكاديمية السويدية على وقوع اختيارها عليه.

فالبطل لدى محفوظ لم يعد مصريا او عربيا في التفسير الاقليمي او الشوفيني الضيق بل ان هذا البطل صار نموذجا فعليا لشريحة اجتماعية انسانية زمانها ومكانها يحتم وجودها خارج التحديد الضيق لهما. صار البطل انعكاسا لشخصية انسانية يمكن ان تجد مثالها في تجربة الانسان في الشرق الاقصى او في امريكا اللاتينية او في افريقيا وآسيا.

غير ان منح محفوظ جائزة نوبل يبقى قاصراً عن استيعاب التحولات الجذرية العميقة التي دخلت عصب اللغة الفنية المعاصرة شعرا ورواية وقصة ونصوصا ابداعية. ذلك ان منحى الحداثة العربية لم يكن مجرد تغيير هذه المضامين الانسانية المتوارثة للعملية الابداعية بل هدد ايضا مجمل اشكال التعبير الكتابية واصلا الى حد القطيعة شبه النهائية مع الكتابة الماضية لا لكونها كتابة ماضية فحسب بل لان هذه الكتابة لم تعد قادرة على ملامسة الاسئلة الكيانية التي تتصل بجوهر الوجود والذات ومعنى الحياة والانسان ومواضيعه وهواجسه. كذلك لم تعد قادرة على مخاطبة هذه الاسئلة والتحاور معها والولوج اليها ومواكبتها بالاشكال التعبيرية الملائمة، فالاشكال التعبيرية الماضية في افقها الضيق وهامش حريتها المحدود غير صالحة للتجول في حرية وحيوية داخل هذه الاسئلة المعاصرة ومواضيعها البالغة التعقيد والجدة.

وفي هذا المعنى فان جائزة نوبل مثلا لا تغطي الاشكالية الابداعية العربية في اقصى ما وصلت اليه ولا تعبر عنها الا من كون الجائزة اعطيت الى عربي والا من كون محفوظ يشكل مثلما ذكرنا المفصل الرئيسي الذي يصل الماضي بملامح من هذا الحاضر الابداعي.

واذا كان الروائيون العرب الجدد والطليعيون ينظرون الى محفوظ من خلال صورة الاب والمثال والمؤسس فانهم لا يجدون فيه نموذجا يقلدونه بل يجدون ماضيا يتحررون منه على حد قول احد الروائيين الجدد.

«تأمل»

رقية حمود الشبيب

هبت عليها رياح عاصفة هائجة سوداء في دائرة قوية هي فيها، ان اتجهت يميناً كانت الريح عاتية، وان استدارت شمالاً جاءت الريح اقوى. وان استقبلتها جنوباً صفعتها بهبة مسمومة حارة فائرة تغشي الابصار. وبدت ستارة من حديد او لعله صديد، تغيم الرؤى حولها. ويتناولها احساس مختلط بين اقدام واحجام، لعلها ايضا تبحث عن نسمة عليلة قادمة اليها بعد هذه الريح العاتية.

لكن من أين لها بهبات ريح نابضة، طرية هينة، لينة!

من اين لها بيوم لا تعصف به ريح مثل هذه!

ومن اين لها بلحظات تشرق فيها الشمس من وراء الغيوم.

انه ليس سكونا لا تهب به ريح هادئة تلاعب اوراق الشجر حولها، لكنها نسمة دافئة، رقيقة.

وهي ايضا تامل ان تاتي الأيام بخيوط ذهبية ترسلها شمس يوم لا يشبه اياماً مرت بها ابداً.

لكنها تدري الآن انها بدات تتسلل اليها شيء من هذه الخيوط، تمنت الا تكون انعكاساً لسراب في خيالها.

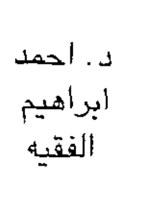
وما اكثر ما تاتيها ايامها بسراب لا يروي منها العطش.

وما اكثر ما تستقدم هي من آمال وامنيات مازالت عقيمة لا تحبل بلون اخضر، ولا هي استندت على جدار يأس تام!

هو شيء يتذبذب بها، بين حرف وحرف. حرف منقول وحرف مسموع. وهي بين هذا وذاك، لازالت تعصف بها هذه الريح.

ولازالت تنتظر اشراقة قادمة مع فجر جديد!

كل يوم



د. احمد ابراهيم الفقيه

كنت خلال مشاركتي في المؤتمر الثامن لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا احاول ان اهتدى الى هذا الشيء المشترك الذي يوحد بين ادباء وكتاب جاءوا من مختلف البلاد التي تضمها آسيا وافريقيا، واسعى الى تلمس الروابط التي يمكن ان تجمع بيني وبين هذا الكاتب المقبل من الهند او ماليزيا والآخر القادم من كينيا او غانا او حتى اولئك الذين جاءوا من دول كبيرة غنية ومجتمعات صناعية متفوقة مثل الاتحاد السوفياتي واليابان.

لقد جئنا على اختلاف لغاتنا واجناسنا ننشيء اتحادا يؤكد هذه الوشائج التي تجمع بيننا، ونقيم مؤتمرات ثقافية لمناقشة همومنا، ونحاول ان نصل الى فهم مشترك للقضايا التي تشغل شعوبنا، تحدثنا اثناء الجلسات العامة عن قضايا الانسان المعاصر والمخاطر التي تواجه عالمنا، وتحدثنا عن قضايا الابداع ورسالة المبدعين، وقلنا كلاما لعلنا قلناه في مناسبات سابقة، ولكنه في كل مرة كان يكتسب ابعادا جديدة بسبب تغيير الظروف والازمنة وتبدل المعطيات الدولية. واذا كان الحديث عن الادب في المؤتمرات السابقة قد ركز بالتاكيد على قضايا الصدق والالتزام والمشاركة في معارك الشعوب فانه جاء هذه المرة متبوعا بالالحاح على القضايا الجمالية ووعي بضرورة الاداء الفني والارتقاء بمستوى المعالجة ونفور من الطابع التبشيري الدعائي الذي سلد الخطاب الادبي الافرو آسيوي في العقود الماضية. فقد تضاءلت قيمة الابداع الذي صار مثقلا بالشعارات والتكرار والمباشرة والخطابية.

تحدثنا كثيرا حول هذه القضايا التي تهم كل اديب في عالمنا المعاصر، ولكن هناك قضايا اكثر خصوصية تجمعنا كادباء يقعون خارج المركز الحضاري الذي يهيمن على اسواق الثقافة في العالم وهو المركز الذي تحتله امريكا واوروبا الغربية، ولذلك فان الضيم الذي يشعر به ادباء آسيا وافريقيا يبقى ضيما كبيرا لانهم يدركون مدى خطورة هذه الهيمنة الغربية وينظرون باسف الى هذه الفرص الكبيرة الضائعة التي كان يمكن ان تسهم في تعزيز وتعميق الحوار بين الحضارات وتاكيد التفاهم المشترك بين الشعوب، ويودون ان ترتفع درجة الفعالية لهذا الاتحاد بحيث ينجح في تحقيق توازن في هذا المجال. لقد مضى على تاسيس الاتحاد اكثر من ثلاثين علما حقق خلالها بعض المكتسبات على طريق تمتين الروابط وتحقيق التواصل بين ادباء القارتين، ولكنه ظل لعشر سنوات خلت قليل الفعالية والتاثير بسبب ظروف سياسية اجتاحت المنطقة واخرجته من مقره الرئيسي في مصر حيث ظل بدون مقر رسمي الى وقت انعقاد هذا المؤتمر منذ اسبوعين. كما ظل هذه سنوات دون امين عام، وقد تم خلال هذا المؤتمر الاتفاق على المقر ومجلس الرئاسة والامين العام، ليواصل مرة اخرى دوره الفاعل في تنمية العلاقات الثقافية بين البلاد الافرو آسيوية.

ان مرحلة جديدة من العمل تنتظر هذا الاتحاد في ضوء ظروف ومعطيات دولية جديدة، ولعل ما يساعد على تحقيق هذا الطموح ان لديه الآن امينا علما توفرت لديه مجموعة من المؤهلات التي تجعله قادرا على الدخول بالاتحاد في هذه المرحلة الجديدة فالاستاذ لطفي الخولي علاوة على انه مبدع كبير له اسهاماته في مجال القصة والمسرحية والكتابة السينمائية فهو فاضل سياسي ربطته علاقات نضالية بمختلف القوى الوطنية في المنطقة وهو صاحب قدرة على العمل والمبادرة ومن اجل ذلك فانه قادر على ان ينتقل بالاتحاد نقلة نوعية تتفق مع حجم التحديات المطروحة في هذه المرحلة، ولعل من اولويات عمل الاتحاد الآن تعزيز التواصل بين ادباء القارتين، اذ لا تكفي هذه اللقاءات الموسمية القصيرة في تحقيق التواصل المنشود وانما يجب ان يكون عملا مستمرا متواصلا من خلال المنابر الصحفية ووسائل النشر والاعلام وانشاء فروع للاتحاد بالمدن الرئيسية في المنطقة ومن هذه الاولويات ايضا الاعتناء بمطبوعات ومنشورات الاتحاد وفي مقدمتها مجلة «لوتس» التي ظلت برغم الظروف الصعبة تواصل رسالتها، فهي ايضا يجب ان ترتفع بمستوى ادائها لتتجاوز توزيعها المحدود وتصبح منبرا للتواصل والتعريف بنتاج اعضاء الاتحاد، كما اعتقد بان الوقت قد حان لان ينشيء الاتحاد دار نشر لابداعات الكتاب الافارقة والآسيويين ينتقل بها الى مركز التاثير الحضاري ذاته، ليستفيد من امكانيات التواصل والانتشار والتوزيع ويدخل ارض المعركة مسلحا بثرات وثقافات وآداب وفنون هذه المنطقة التي يمثلها، واذا كانت الموارد المحدودة لا تسمح بمثل هذا العمل الكبير فانني اقترح على امين العام ان يتولى الاتحاد الاعلان عن استكتاب عام تشارك فيه الروابط والاتحادات الادبية والجامعات ووزارات الثقافة لتوفير موازنة تمكنه من تحقيق هذا الطموح. اننا نعيش اليوم ثورة الاتصال والمواصلات وسيبقى صوتنا مطموسا اذا لم نعمل بكل قوة على الاستفادة من منجزات العصر انصافا لانفستنا وخدمة لمبدا التفاهم بين الشعوب.

مجلة الهلال:

عام على الانتفاضة الفلسطينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
مجلة «الهلال» المصرية التي تصدر شهريا عن مؤسسة دار الهلال ويراس تحريرها مصطفى نبيل، تواصل في عددها الجديد فرحها واحتفاءها بنجيب محفوظ والجائزة العالمية التي حصل عليها والتي تعد ابرز حدث في تاريخ الأدب المصري والعربي المعاصر.



غلاف العدد الجديد من «الهلال»

تقدم مجلة «الهلال» في عددها الجديد مقتطفات من مقالات سيد قطب النقدية التي تناولت، اعمال نجيب محفوظ الاولى (كفاح طيبة، خان الخليلي، القاهرة الجديدة) في مجلة «الرسالة»، وهي المقالات التي اكتشفت نجيب محفوظ في الأربعينات والتي تكشف عن سيد قطب المفكر الاسلامي الذي بدأ حياته ناقداً أدبيا ذا حس فني متميز. كما تقدم «الهلال» أيضا مقالا لنجيب محفوظ عن أحد أعمال سيد قطب هو «التصوير الفني في القرآن»، وقصة قصيرة لنجيب محفوظ بعنوان «العجوز والأرض».

وتفتتح المجلة موادها المتنوعة والثرية بمقال لجميل مطر بعنوان «١٢ شهرا على ثورة الحجارة» يقول فيه: «راهن الكثيرون على أن الانتفاضة الفلسطينية لن تكمل عامها الأول.

ولهؤلاء المراهنين عذرهم ومبررهم في خوض هذا الرهان، فالانتفاضة عمل عربي، ولم يتعود هذا الجيل على عمل نضالي عربي تمتع بهذا النفس الطويل وهذا الصبر. كما أن هذا الجيل واثق أن العالم الخارجي اذا اهتم بالعرب واعمالهم لفترة فانها لن تكون الا فترة قصيرة يعود فيها الى طبيعته في اهمالهم وتجاهلهم».

ويثير الدكتور احمد ابوزيد على صفحات مجلة «الهلال» التساؤل: هل مضى عصر الكتاب؟ لكنه ينتهي الى التاكيد ان الكتاب لا يزال هو الوسيلة الحقة للثقافة، بكل مستوياتها وبالذات الثقافة الرفيعة.

وتقيم مجلة «الهلال» في عدد ديسمبر ندوتها الشهرية وتضم ٩ شعراء وشاعرات من اتجاهات فنية مختلفة ومتعددة: جليلة رضا، مصطفى غنيم، ماجدة بركة، احمد سويلم، احمد فضل شبلول، زينب محمود أحمد، محمد محمد السنباطي، سليم الرافعي، نبيل خالد.

ومن الموضوعات التي تحفل بها المجلة، المقالة الأولى من سلسلة مقالات بعنوان «المائة الأعظم» يكتبها الأديب والباحث حسين أحمد امين عن أعظم مائة شخصية في التاريخ العربي الاسلامي جاءوا بعد الصدر الأول من عظماء الاسلام لأن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وكبار الصحابة أعظم درجة من أن تقام لهم الموازين وهم فوق الموازنة والمقارنة.

وسيجتمع من تاريخ العظماء المائة الذين اختارهم حسين احمد امين ما يشبه الموسوعة المبسطة التي تضم الأدب والتاريخ والسياسة والفن واللغة والعلوم المختلفة، من خلال أسماء هؤلاء العظماء المائة المختارين من الادباء والشعراء والمؤرخين والعلماء والفقهاء والمقاتلين والساسة وغيرهم ممن لمعوا في التاريخ العربي الاسلامي على امتداد الف سنة أو اكثر.

ومن الأبواب الثابتة في مجلة «الهلال» يفتح باب «شهريات» نافذة على الجديد في مختلف فروع الثقافة والفن كما يقدم للقراء أحدث الاصدارات في مجال الكتاب، والباب الثابت أيضا «العالم غداً» الذي يتابع ما يجري على الساحة العالمية من مكتشفات الثقافة والفن والعلم.

من عيون الشعر

حِكَم

شعر: الأعشى الأكبر

جُمَاعُ الهَوَىٰ في الرُّشْدِ أَدْنَىٰ إلى التُّقَىٰ،
وَتَرْكُ الهَوَىٰ في الغَيِّ أَدْنَىٰ وَأَوْفَقُ.
إِذَا حَاجَةٌ وَلَّتْكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا،
فَخُذْ قُوَّةً مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَسْبِقُ،
فَذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَنَالَ جَسِيمَهَا:
وَلَلْقَصْدُ أَبْقَىٰ في المَسِيرِ وَأَلْحَقُ!
أَتَزْعُمُ لِلأَكْفَاءِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ،
وَتَخْتَالُ، إِذْ جَارُ ابْنِ عَمِّكَ مُرْهَقُ.
* * * *
نَهَيْتُكُمُ عَنْ جَهْلِكُمْ، وَنَصَرْتُكُمْ
عَلى ظُلْمِكُمْ، وَالحَازِمُ الرَّأْيِ أَشْفَقُ،
وَأَنْذَرْتُكُمْ قَوْمًا لَكُمْ تَظْلِمُونَهُمْ
كِرَامًا، فَإِلَّا يَنْفَدِ العَيْشُ تَلْتَقُوا.
لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ
إِلى ضَوْءِ نَارٍ في يَفَاعٍ تَحَرَّقُ،
تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيَانِهَا،
وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَىٰ وَالمُحَلَّقُ،
رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحَالَفَا،
بِأَسْحَمَ دَاجٍ: عَوْضَ لَا نَتَفَرَّقُ!
يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ: فَكَفٌّ مُفِيدَةٌ،
وَكَفٌّ، إِذَا مَا ضُنَّ بِالزَّادِ، تُنْفِقُ

● معاني الكلمات:
● اليفاع: المرتفع من الارض. ● اللِّبان: الرضاع.

تأجيل الاحتفال الاولمبي العربي الاول

الرياض ـ واس : اعلن الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية تأجيل موعد الاحتفال الاولمبي العربي الاول في القاهرة من شهر يناير (كانون الثاني) الى الفترة من ٢٤ الى ٢٦ من شهر مايو (ايار) المقبل تزامنا مع موافقة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية على رعاية الاحتفال في ذلك الموعد.

جاء ذلك في بيان اصدره الاتحاد العربي للالعاب الرياضية جاء فيه: «نظرا الى ان الجهات المختصة في جمهورية مصر العربية قد اعلنت موافقة الرئيس محمد حسني مبارك على رعاية الاحتفال الاولمبي الاول للفترة من ٢٤ ـ ٢٦ مايو (ايار) ١٩٨٩..

لذا فان الاتحاد العربي للالعاب الرياضية يسره ان يعلن للسادة الاعضاء الدوليين العرب باللجنة الاولمبية الدولية ورؤساء اللجان الاولمبية العربية والرؤساء والامناء العامين للاتحادات العربية الاعضاء وكافة القيادات الرياضية واللاعبين الذين سيتم تكريمهم في هذا الاحتفال بانه تقرر تأجيل موعد الاحتفال الاولمبي العربي الاول من شهر يناير (كانون الثاني) الى شهر مايو للفترة من ٢٤ ـ ٢٦ منه توافقا مشكورا مع موافقة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وتكريما للرواد والرياضيين العرب».

منتخب مصر الكروي يعسكر استعدادًا لليبيريا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ امس السبت معسكر المنتخب المصري لكرة القدم الذي يستمر حتى لقاء منتخب ليبريا يوم ٦ يناير (كانون الثاني) المقبل باستاد القاهرة في اولى مباريات تصفيات كاس العالم للمجموعة الثانية والتي تضم بجانب الفريقين المصري والليبيري منتخبي مالاوي وكينيا.

وقد انتظم في المعسكر ٢٤ لاعباً تحت اشراف الجهاز الفني بقيادة محمود الجوهري، وهم: احمد شوبير وخالد مصطفى وايمن طاهر وابراهيم حسن واشرف قاسم وهاني رمزي وهشام يكن وحمادة صدقي واحمد رمزي وربيع ياسين واسماعيل يوسف وياسر فاروق وعفت نصار وعلاء ميهوب ورضا عبد الله وأحمد الكاس ومحمد عبد الجليل وطارق سليمان وهشام عبد الرسول وحمامه ومحمد رمضان وجمال عبد الحميد وخالد عيد وايمن شوقي.

وصرح محمود الجوهري المدير الفني بأن المرحلة الحالية «ستشمل المران اليومي على فترتين حتى لقاء ليبيريا وسنركز فيها علي طريقة اللعب وعلى اسلوب اداء ليبيريا على ضوء مستوى اللاعبين من خلال المباريات المتوفرة لدينا لهم على شرائط فيديو. كذلك سنحرص على الوصول بالفريق لأفضل حالة بدنية وفنية».

وأضاف الجوهري «أن المنتخب ضم لاعبين جدداً هما جمال عبد الحميد أفضل المهاجمين حالياً بعد اصابة الشاقي وأيمن طاهر الحارس الثالث الذي كنا نبحث عنه وان احمد شوبير يخضع حاليا لبرنامج علاجي تمهيداً لعودته للملاعب ونأمل أن يحدث ذلك قبل ليبيريا والا فالبديل هو اما خالد مصطفى او ايمن طاهر. كذلك نأمل ان يصل كل من أيمن شوقي وطارق سليمان لأفضل مستوى لياقة».

وأكد الجوهري انه ليس ضد أحد وان اختياره يخضع لمقاييس أهمها حالة الفريق وأكد انه ليس بينه وبين أحد أي خلافات «وأن المصلحة العامة فوق كل اعتبار هناك اكثر من لاعب حالياً تحت المنظار أمثال حمادة عبد اللطيف وفوزي جمال ولكن انضمامهما للمنتخب يرجع الى تفوقهما على الموجودين أو اذا اصيب لاعب».



حسن حمدي

واختتم الجوهري تصريحه بقوله «ان مجدي عبد الغني سينضم للمنتخب اعتبارا من يوم الاثنين المقبل واذا اثبت وجوده فسيكون له مكانه لانه لاعب جيد وانا اتابعه حالياً في الدوري البرتغالي. وقد كانت فرصة طيبة رحلة زامبيا اذ عرفت قدرات أغلب اللاعبين مما سيساعد على وضع التشكيل السليم».

واعرب جمال عبد الحميد نجم نادي الزمالك وكابتن المنتخب المصري لكرة القدم عن سعادته لعودته الى صفوف المنتخب ابتداء من الأمس بعد قرار الجوهري المدير الفني بضمه مع زميله أيمن طاهر حارس المرمي.

وقال جمال عبد الحميد انه «لشرف كبير ان اكتسب ثقة الجهاز الفني للمنتخب والنقاد والجماهير الذين اجمعوا على أحقيتي في العودة لمنتخب مصر الذي يستعد لتصفيات كأس العالم. وأكد جمال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه سيبذل قصارى جهده ليحقق هو وزملاؤه لاعبو المنتخب أمل عشاق الكرة المصرية في خوض تصفيات كأس العالم بنجاح حتى تتبوأ الكرة المصرية مكانتها العالمية التي حرمت منها طويلا».

مجلس ادارة الاهلي يجتمع الاربعاء

● يعقد مجلس ادارة النادي الاهلي الجديد ثاني اجتماع له يوم الاربعاء المقبل وذلك لتشكيل المكتب التنفيذي وامانة الصندوق واللجان المختلفة وذلك بعد قرار تعيين ثلاثة أعضاء جدد من قبل المجلس الأعلى للشباب والرياضة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المرشحين الثلاثة بصفة نهائية للمجلس هم اللواء أحمد ابو الدهب ومحمد حسين ومختار حسين.

كذلك علمت «الشرق الاوسط» ان هناك اكثر من منافس على وكالة النادي في مقدمتهم أحمد زكي عبد الهادي والمستشار عبد المجيد محمود ومحرم الراغب. وان حسن حمدي هو المرشح الاول لأمانة الصندوق.

كذلك هناك اتجاه لأن يتولى محمود الخطيب الاشراف على الكرة بعد ان اعلن لبعض المقربين اليه انه يفكر جدياً في الاستقالة من منصبه كمدير اداري للمنتخب لظروف عمله خوفاً من عدم الالتزام، وفهم انه سيجتمع مع الجوهري بعد مهرجان اعتزاله لتدارس الموقف واتخاذ القرار النهائي.

منتخب مصر الاولمبي تعادل والاردن دون اهداف

تعادل المنتخب الاولمبي المصري لكرة القدم مع منتخب الاردن دون أهداف في المباراة الودية للفريق الأردني الذي يزور مصر حالياً ضمن استعداداته لتصفيات آسيا لكأس العالم.

جاءت المباراة دون المستوى من الفريقين اللذين يحتاجان لاعداد قوي خاصة المنتخب المصري، الذي لم تتجاوز أعمار لاعبيه التاسعة عشرة وهو يعد لتمثيل مصر في اولمبياد برشلونة عام ١٩٩٢.

الرياضة السعودية

دورة اسعاف الاغماء في الملاعب تفتح بالرياض

الرياض ـ و.ا.س:

افتتحت صباح امس دورة الانعاش القلبي الرئوي ـ اسعاف الاغماء في الملاعب التي ينظمها الاتحاد السعودي للطب الرياضي بالتعاون مع جمعية القلب السعودية.

وقد القى رئيس الاتحاد السعودي للطب الرياضي الدكتور نزار فتيح كلمة في افتتاح الدورة اوضح فيها ان اقامة الدورة تاتي في ظل توجيهات الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية مشيرا الى ان الاتحاد السعودي للطب الرياضي اتخذ منهجاً في اقامة الجسور بين المراكز الطبية والمؤسسات الشبابية والرياضية للمساهمة في تطوير خدمات الرياضة والشباب في المملكة.

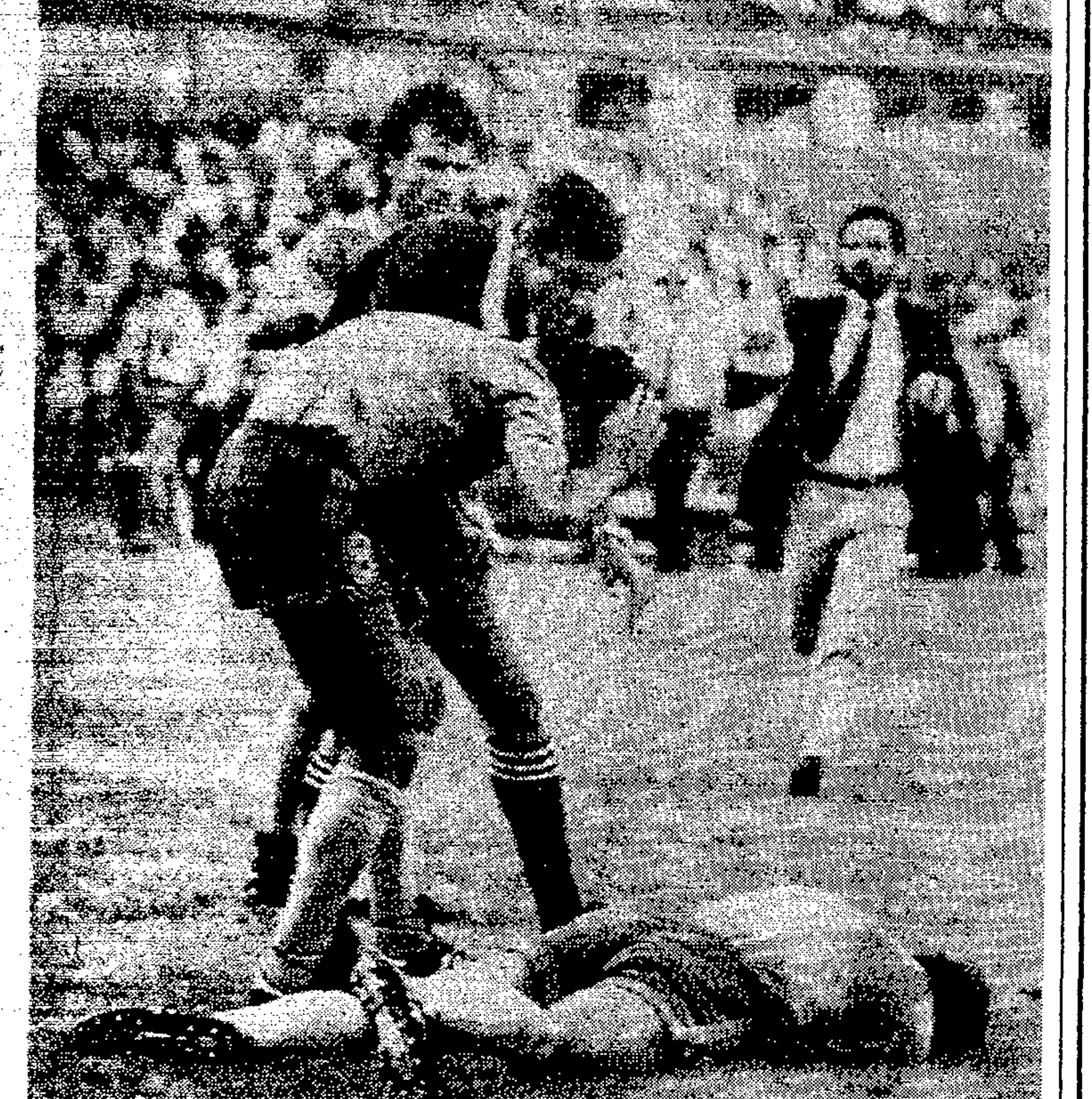
واضاف ان اتحاد ينشد من اقامة هذه الدورة نشره الوعي الطبي في صفوف الشباب والعاملين في ميادين الرياضة باهمية الانعاش القلبي الرئوي لاهميته في انقاذ حياة قد يتوقف انقاذها على حضور من يملك تلك الخبرة.

ومضى يقول ان خطة كل من الاتحاد والجمعية ترمي الى العمل على اعداد نخبة من المدربين بهذا المجال يختارون من بين المتفوقين في مثل هذه الدورات وتنظم لهم دورات خاصة متقدمة.

ثم القى رئيس جمعية القلب السعودية الدكتور منصور النزهه كلمة نوه فيها بالتعاون القائم بين الجمعية والاتحاد السعودي للطب الرياضي الذي ترجم في اقامة هذه الدورة وقدم شرحاً عن اهداف جمعية القلب السعودية التي تتركز على نشر التوعية الصحية بين المواطنين وعقد الندوات العلمية والتدريب على الانعاش القلبي الرئوي.

بعد ذلك اعلن رئيس الاتحاد السعودي للطب الرياضي الافتتاح الرسمي للدورة وبدأت اولى محاضراتها.

الجدير بالذكر ان الدورة يشارك فيها ٥٠ دارساً ويحاضر فيها الدكتورر فاروق مساهل ومحاضرته «الغرق والسموم» والدكتور منير سعد الدين «الكسور والخلع» والدكتور زين العابدين «كسور العمود الفقري» والدكتور سالم الزهراني «اجهزة الاسعاف» كما سيكون هناك تطبيقات عملية في مقر جمعية القلب السعودية بمستشفى الملك خالد الجامعي.



صورة وتعليق

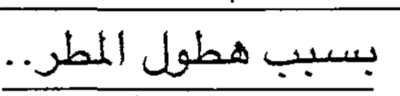
«كأس الليبرتادوريس»:

مشاركة راسينج كلوب في مهب الريح

بوينس ايرس ـ الوكالات: مدافع فريق نادي بوكاجونيورز هوان سمون مطروح ارضا بعد تعرضه لاصابة ناتجة عن قذفه بجسم صلب من المدرجات وذلك ابان مباراة بوكاجونيورز ـ راسينج كلوب في بطولة الكرة الارجنتينية.

اصابة سيمون فرضت على الحكم ايقاف اللعب وانهاء المباراة والنتيجة لا تزال صفر/صفر. لكن المهم في الامر ان الحادث وربما يعني ابعاد راسينج عن تمثيل الارجنتين ببطولة اندية امريكا الجنوبية «كأس الليبرتادوريس».





بسبب هطول المطر..

تأجيل مهرجان اعتزال الخطيب للجمعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر النادي الاهلي المصري امس ـ السبت ـ تاجيل مهرجان اعتزال لاعب مصر الدولي لكرة القدم محمود الخطيب الى يوم الجمعة المقبل بدلاً من اليوم ـ الاحد ـ بسبب سوء الاحوال الجوية واستمرار هطول الامطار.

وتقرر اعتبار كل التذاكر المباعة للجماهير سارية المفعول حتى موعد المهرجان الجديد.



عالم الشرق الاوسط

حوار سريع مع دريد لحام

"لن نصل إلى العالمية إلا من خلال المحلية"

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

نجم كبير لامع له شخصيته المميزة وخبرته، قدم عشرات الاعمال الفنية الجيدة سواء من خلال الشاشة الكبيرة او الصغيرة او على خشبة المسرح. اصبحت له الآن مدرسة كبيرة في الشام له بصماته التي لا ينكرها احد استطاع التحول من الضحك الى الالتزام والصدق فكان كوميديا وصار يبحث عما يهم رجل الشارع العربي.

رحلة طويلة قطعها في طريقه عبر شارع الفن فكان دريد لحام نجم السينما والمسرح السوري والعربي الذي جاء للقاهرة لحضور مهرجان القاهرة السينمائي. فكان لـ «الشرق الاوسط» معه هذا الحوار السريع.

● ما هو انطباعك بالنسبة لمهرجان القاهرة والمهرجانات العالمية؟ وايضا ماذا يحقق بالنسبة للسينمائي والفنان بصفة عامة؟

ـ اي مهرجان مفيد جدا لكنه يمكن ان يتوقف عند حدود الضيافة والسياحة وهذا يتوقف على نوعية الافلام المشاركة وافضل ان يكون هناك حد ادنى من المستوى ينبغي ان يحققه الفيلم حتى يسنح له بشرف المشاركة في المهرجان حتى نتعلم ونتثقف.

● هل ترى في المهرجان فائدة لسوق الافلام بقدر ما هو افادة للسينمائي والفنان وتبادل الخبر والاحتكاك اكثر؟

ـ المفروض ان يحقق الطموحين معا اي الطموح الفني والثقافي وتبادل وجهات النظر. لانه مهما تعلم الانسان يظل علمه ناقصا ومن هنا اهمية اسواق الفيلم.

● ماذا ينقص السينما العربية لتوازي وتواكب السينما العالمية من حيث الفن والصناعة؟

ـ ان نتجه الى مكتب الوطن العربي ونستخرج منه الموضوعات لا ان نستورد او نعرب مواضيع فالعالمية شيء والمحلية شيء آخر ويجب ان يكون هناك تعاون بين العرب في هذا المجال لخلق سوق عربية مشتركة.

● هل تشجع الانتاج المشترك وأين هو؟

ـ يجب ان يكون هناك تضافر للجهود العربية لكي نصنع الفيلم العربي العالمي والانتاج المشترك هو الذي سيوصلنا الى العالمية وكذلك الصدق في العمل وأرى ان نبتعد عن تقليد الافلام العالمية فالخصوصية هي التي يمكن ان تجعل الفيلم عالميا.

● ما هو رصيد الفنان دريد لحام من الأفلام حتى الآن؟

ـ وصلت الى اول خطوة وأرى انني مازلت في البداية وانا اؤمن ان هذا العصر ليس فيه نهايات بل فيه بدايات فقط ومن يعتقد انه وصل للنهاية يكون قد انتهى.

● هل وصل دريد لحام لنقطة تحول في حياته بعد ان اشتهر في اغلب الدول العربية او لدى الجمهور العربي بانه كوميدي من الدرجة الاولى ثم اجاد الدور السياسي المحنك من خلال فيلم الحدود؟

ـ انا لا اتعامل مع الفيلم السياسي ولكني اتعامل مع الفيلم الوطني واسعى لان تزول الحدود بين الاشقاء العرب فالحدود ليست فقط جغرافية ولكن هناك حدودا في التفكير العقلي والوجداني وعندما يجتمع العرب ويتخذون موقفا موحدا تجاه مشكلة واحدة فانهم يتوحدون في الفكر او في اسلوب التفكير مهما بقيت الحدود قائمة.

● ما هي نقطة التحول بالنسبة اليك؟

ـ قررت ان التزم بالفن ولا احترفه اعتنقه كوسيلة للتعبير وانا لا احط من قيمة الكوميديا بل انني سعيد بادخال الابتسامة الى قلوب التعساء وأيضا السعداء فهذا عمل انساني وأنا لا ابخس الكوميديا حقا بل اعتبر انني وصلت الى هدف سام ونبيل وهو اسعاد الناس.

● ما هو الجديد الفني في حياة دريد لحام في الفترة المقبلة؟

ـ انا الآن موجود مع الفرقة المسرحية لكي نعرض مسرحية شقائق النعمان للعرب في داخل الوطن وللعرب المهاجرين خارج حدود الوطن كما لدي مشروع في العام المقبل لانتاج فيلم بعنوان «الكثيرون».



دريد لحام ورغدة في مشهد من فيلم «الحدود»

بلا حدود

المدمرون

شاهدت فيلم «دام بسترز» أو مدمرو السدود لأول مرة في الخمسينات في احدى المدن الشرقية بعد ان قرأت عرضاً عنه في الصحف يؤكد الحقيقة التي صورها الفيلم مستعينا بالوثائق الرسمية التي سمحت الحكومة البريطانية بالافراج عنها بعد الحرب العالمية الثانية. فحول الفيلم ملحمة حربية هائلة الى اسطورة سينمائية خالدة.

وجدت بريطانية ان معركتها مع المانيا النازية القوية في الساحة الأوروبية تتطلب استراتيجية متنوعة أهمها قصم العمود الفقري الصناعي للعدو، ولما كان العمود يمتد ويلتوي حول منطقة الرور الصناعية الجبارة في المانيا آلت القيادة العسكرية على نفسها ان تبذل كافة جهودها لكسر حلقات العمود علها تفلح في شل النشاط الصناعي الذي كان يزود المجهود الحربي بما يحتاجه. فاستخدمت القاذفات الضخمة نسبيا في ذلك العهد باعداد وفيرة وصلت الى الف طائرة في كل غارة كانت كل واحدة منها تلقي بعدة أطنان من الحمم قبل ان تطيح الى الأرض بفعل المدافع المضادة لها أو تعود الى قواعدها سالمة.

لكن حتى الألف قاذفة يوميا أو عدة مرات في الأسبوع لم تستطع ان تصيب الرور بالشلل المنشود. ففكروا بأسلوب آخر. اقترح أحدهم تدمير السدود التي كانت تحمي الرور من الفيضانات ـ وهي الموهن والايدر والسورب. وقالوا انه اذا تمكنت الطائرات بطواقمها الانتحارية من التسلل عبر آلاف من وسائط الدفاع وملايين القذائف التي ستنطلق ضدها دفعة واحدة، وتصل الى موقع السدود وتدمرها، فانها ستحقق أهدافها.

وأنيطت المسؤولية بطيار من أصل استرالي اسمه هرولد مارتن لعملية فدائية انتحارية قد لا يعود منها أحد، أو وفق أكثر التقديرات تفاؤلا، عشرة بالمائة من الطائرات والطواقم. وقبل مارتن التحدي. وتابعنا بطل الفيلم والطواقم الانتحارية تعمل ليلا ونهارا للتدريب على الطيران المنخفض، وعبر أسلاك الكهرباء والهاتف، والتصدي للدفاعات الأرضية والتمرين على التصويب بدقة من خمسة وتسعين الى مائة بالمائة لضرب السدود.

وساعد في ذلك أحد الخبراء باختراع قنبلة كبيرة «نطاطة» ـ بالنون ـ أي انها تنط من مكان الى آخر حالما تصطدم بماء السدود لتتفادى المفرقعات والالغام التي كانت لها بالمرصاد حتى تصل الى جسد صلب من الحديد والاسمنت كجدار السد فتنفجر فيه. ورأيت في الفيلم عشرات المتطوعين يموتون ثم تأكد لي من الوثائق الرسمية أن عددا من الأبطال الحقيقيين قتلوا خلال التدريبات في جبال اسكتلندا.

وفي اليوم التاريخي الموعود ١٥ مايو ١٩٤٣ وهو أهم أيام الحرب الحديثة، قاد مارتن ابطاله لتنفيذ المهمة. وأقلعوا من قواعدهم واثقين بأن عليهم تنفيذ المهمة من جهة وأنهم لن يعودوا الى قواعدهم الا في حدود أرجحية لا تتجاوز واحداً في المائة لصالحهم. وطاروا ليلا حتى وصل بعضهم فوق السد وأطلقوا قذائفهم، بعضها بدقة بالغة بلغت مائة بالمائة في حالة مارتن، وبعضها اقتربت من أهدافها. وأغلبها طاشت بعيدا وقتل معظم الطيارين. ونجا مارتن وقلة من زملائه بعد ان دمروا أجزاء من السدود وتركوا مياهها تطغى على مناطق واسعة من الرور.

الا انها لم تدمر العمود الفقري بالكامل وبالتالي لم تشل حركة الصناعة الحربية الألمانية والا لانتهت الحرب بعد ذلك بقليل. لكن مارتن أصبح بطلا مغوارا وصعد سلالم المجد العسكري حتى أصبح مارشال الجو السير هارولد مارتن أعلى رتبة عسكرية في سلاح الطيران البريطاني. وتوفي منذ أيام عن سبعين عاما.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ كانون الأول (ديسمبر)

عصمت اينونو

في مثل هذا اليوم قبل ١٥ عاما، اي في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٧٣، توفي الرئيس التركي السابق عصمت اينونو.

كان عصمت اينونو منذ تاسيس الجمهورية التركية على راس البلاد رئيسا للوزراء ثم رئيسا للجمهورية بصورة تكاد مستمرة، باستثناء بعض الفترات. وكان أقرب اعوان أتاتورك ومساعده الرئيسي طيلة حكمه تقريبا، وفي جميع اعماله.

ولد عصمت اينونو سنة ١٨٨٤ في ازمير، وتخرج في الكلية العسكرية، واصبح ضابط ركن، وخدم في اليمن، واشترك في الحرب العالمية الاولى، ثم قام بدور رئيسي في حرب الاستقلال، وعين قائدا لجيوش مصطفى كمال، وحقق انتصارات باهرة في معركتي اينونو الاولى والثانية، وقد منحه اتاتورك لقب (اينونو) رمزا لتلك الانتصارات.

وعلى اثر تولي مصطفى كمال (اتاتورك) السلطة في انقرة عينه وزيرا للخارجية، فمثل تركية بهذه الصفة في مؤتمر لوزان، واثبت في الدبلوماسية كفاءة لا تقل عن كفاءته العسكرية العالية، وتغلب بدهائه ومكره على اللورد كرزن وزير خارجية بريطانية، واستعاد لتركية معظم المناطق التي اخذت منها في معاهدة (سيفر).

وفي تموز (يوليو) سنة ١٩٢٣ اصبح رئيسا للوزراء، وكان اليد اليمنى لأتاتورك في اصلاحاته الأساسية وتغييراته الجذرية، واحتفظ بهذا المنصب حتى سنة ١٩٣٧، وعلى اثر فتور اعترى العلاقات بين الرجلين، تخلى عنه أتاتورك واختار جلال بايار رئيسا للوزراء. ولكنه على اثر وفاة أتاتورك في السنة التالية انتخب رئيسا للجمهورية بالاجماع. وصادف ذلك نشوب الحرب العالمية الثانية، فقاد خلالها سفينة الدولة في عملية من امهر العمليات السياسية، وجنب بلاده ويلات الحرب، ولكنه قرر في شباط (فبراير) ١٩٤٥، وبتوقيت رائع، اعلان الحرب على المانية واليابان، مما اهل تركية لمقعد في الامم المتحدة.

وفي سنة ١٩٤٥ اتخذ عصمت اينونو قراره التاريخي بانهاء الاحتكار الطويل للسلطة من قبل (حزب الشعب) الذي اسسه أتاتورك، والتخلي عن نظام الحزب الواحد، وسمح بتاليف حزب ثان معارض هو (الحزب الديمقراطي) بقيادة جلال بايار وعدنان مندرس. واسفرت الانتخابات العامة التي اجريت سنة ١٩٥٠ عن فوز كاسح للحزب الديمقراطي، وكانت هذه الخطوة التي تمكن بها الشعب التركي للمرة الاولى في تاريخه من ازاحة حكومة قائمة عن الحكم، بطريق الانتخابات الحرة، وباسلوب ديمقراطي، من المعالم الرئيسية في التاريخ التركي.

ولا يعرف الى اي مدى كان اينونو ضالعا في الانقلاب العسكري الذي حدث في سنة ١٩٦٠ واطاح بحكومة مندرس. ولكن نفوذه في الجيش كان واضحا. وبعد انتخابات تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦١ تخلى الجيش عن السلطة، وتولى اينونو الحكم مرة اخرى رئيسا للوزراء، وألف حكومة ائتلافية مع (حزب العدالة) المؤسس حديثا على انقاض الحزب الديمقراطي.

وبعد ان نجت البلاد بصعوبة من حركة عسكرية اخرى في سنة ١٩٦٢، دعي اينونو لتسلم المسؤولية ايضا، وكان في السابعة والسبعين من العمر. وفي مايو من السنة نفسها، وبعد ازمة حادة حول احتمال العفو عن زعماء نظام مندرس المسجونين، استقال اينونو. فدعاه رئيس الجمهورية (كورسل) لقيادة ائتلاف آخر، ولكن هذه الحكومة تفككت بعد محاولة عنيفة اخرى للاستيلاء على الحكم قامت بها العناصر المتطرفة في الجيش، ومرت البلاد بأزمة سياسية خطيرة، واوشك (حزب العدالة) ان يعود الى الحكم، ولكن اينونو دعي لتاليف الوزارة مرة اخرى، وكان قد بلغ الثمانين.

وفي شباط (فبراير) سنة ١٩٦٥ لم تتمكن حكومة اينونو من الحصول على الثقة في البرلمان لدى التصويت على الميزانية المقترحة، فتخلى اينونو عن الحكم للمرة الاخيرة، ولم يعد الى الحياة السياسية التي سيطر عليها وكان من ابرز وجوهها طيلة اربعين عاما لا شك انه قدم لبلاده خلالها خدمات عظيمة جدا، وتوفي في مثل هذا اليوم قبل ١٥ عاما عن ٨٩ عاما.

نجدة فتحي صفوة

سجل احصائي للكويت في ٢٥ سنة

الكويت ـ مكتب «الشرق اوسط»:

افتتح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد امس اول معرض وثائقي احصائي حكومي في الكويت يجمع كل البيانات عن الدولة خلال ٢٥ سنة الاخيرة.

وتزامن انعقاد اللجنة العليا للمخطط الهيكلي والمشروعات الانشائية الكبرى التي يراسها الشيخ صباح الاحمد بمبنى وزارة التخطيط مع اقامة معرض الادارة المركزية للاحصاء بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشائها.

هذا وتتضمن المعرض النشرات الاحصائية التي تبرز نتاج عمل الادارة المركزية للاحصاء على مدار ربع قرن في مجال التعدادات والاحصاءات السكانية والحيوية والاحصاءات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها. كذلك خصص ركن في المعرض لاظهار نشاط الادارة في مجال التوعية الاحصائية اشتمل على نشرات اعلامية تشارك بها الادارة في المناسبات المختلفة واخرى تعرف بنشاطاتها وتنظيمها وانجازاتها.

كسوف للشمس وخسوف للقمر في فبراير المقبل

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»:

سيحدث في شهر فبراير (شباط) المقبل كسوف للشمس وخسوف للقمر. واوضح السيد حبيب علوي الخبير الفلكي بالمجمع الفقهي الاسلامي برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بانه سيحدث خسوف كلي للقمر يوم الاثنين العشرين من شهر فبراير (شباط) ١٩٨٩م المقبل وسوف يرى من الجانب الشمالي الغربي من امريكا الشمالية ـ المنطقة القطبية الشمالية ـ استراليا واسيا واقصى الشرق من افريقيا والجزء الشمالي من اوروبا.

واضاف السيد حبيب بان الخسوف سيبدأ الساعة الرابعة وخمسة واربعين دقيقة عصرا بتوقيت السعودية ويبدا الخسوف الكلي الساعة الخامسة وسبع وخمسين دقيقة مساء بتوقيت السعودية وينتهي الخسوف الكلي الساعة السابعة وخمس عشرة دقيقة مساء بتوقيت السعودية كما سينتهي الخسوف في تمام الساعة الثامنة مساء وسبع وعشرين دقيقة بتوقيت السعودية.

واوضح الخبير الفلكي بالرابطة ان ظاهرة الخسوف ستستمر لمدة ساعة وثماني عشرة دقيقة.

ومن جهة اخرى اوضح ان الكسوف الجزئي للشمس سيكون يوم الثلاثاء السابع من مارس (آذار) ١٩٨٩م وسوف يرى هذا الكسوف من جزر هاواي والجزء الشرقي من شمال المحيط الهادي والنصف الشمالي الغربي من امريكا الشمالية واغلب جرينلاند واقصى الشمال الشرقي من اسيا والمنطقة القطبية الشمالية.

وقال الخبير الفلكي بان هذا الكسوف سيبدأ في السابعة مساء وسبع عشرة دقيقة بالتوقيت السعودي ويبلغ ذروته في التاسعة مساء وسبع دقائق بالتوقيت السعودي وينتهي هذا الكسوف في العاشرة وثمان وخمسين دقيقة مساء بتوقيت السعودية.



مفكرة الاحد

عدلي الحاج

المطر، الريح، الموسيقى، الكهف، الشمعة.

الناس يروحون ويجيئون والرجل في آخر الغرفة ينتظر ان يبدأ الصخب كي يغرق وينسى.

الاطفال ينسحبون بعد ان غمرهم العجوز الساحر بالهدايا. ما اكرمه هذا العجوز يهبط من الفضاء في ليلة العيد حاملا معه الف حكاية وحكاية.

ايها الانسان الشغوف بالفرح، لماذا انت حزين في ليلة الفرح؟

يغمض عبود عينيه، ويستدعي احلامه: الشباب والصبايا والعجائز في تلك الليلة المطلة على الدنيا واصوات من بعيد تختلط مع عويل الريح وعواء بنات آوى في الوادي السحيق.

اشياء كثيرة تبدلت في عيني الطفل الذي يضحك لينسى. فترك الناس والليل وافراح العيد. احس بميل شديد نحو الارتواء بغير الكاس التي ارتوى منها حتى الثمالة.

ظل كالعصفور الغريب خارج سربه، يبحث عن الملجأ فلا يجد غير الاغصان العارية والخوف المقيم.

كان الشارع طويلا والدرب مرهقاً...

يمشي، يمشي ولا يصل. كانه يحمل على منكبيه كل اثقال الدنيا واوزار الناس. ولم يصدق انه وصل. لم يصدق انه اهتدى الى الملجأ.

بدأ الجميع قبل ان يعود. ولم ينسوا وهم يجربون حظهم ليلة العيد ان يترحموا على انسان كان حياً في نظرهم ومات ليلة العيد، وظن هو انه كان ميتاً فعاش.

ولما اطل فجر اليوم التالي عرف عبود ان كل شيء باق على حاله. وان ما ظنه حلماً كان هو الواقع وان حلمه الرائع لا يزال في قبضة الانتظار!

في واحدة من أسوأ مراحلها

عدم التسديد يهدد "الألكسو" بالخطر

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انهى المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حديثا اعمال دورته السادسة والاربعين باصدار جملة من القرارات شملت دعوة المدير العام الى الاتصال بالدول الاعضاء لعرض الموقف في المنظمة وطبيعة الاخطار التي ستتهددها من جراء تأخر معظم الدول عن سداد مساهماتها مع اصدار نداء موثق للدول الاعضاء يعرض الوضعية الحالية للمنظمة والاخطار التي تواجهها ويذكر بواجبات الدول الاعضاء.

وقد وافق المجلس على مشروع النظام المالي والمحاسبي للمنظمة الذي عرض عليه، كما اكد على أهمية الاستفادة من امكانات القمر الصناعي العربي لتحقق اهداف برامج المنظمة للصالح القومي.

وفي ما يتعلق بموضوع تطوير التعليم التقني لخدمة التنمية في الوطن العربي والذي اقترحته الجمهورية العراقية دعا المجلس المدير العام الى دراسة الوثيقة التي اصدرها الاتحاد العربي للتعليم التقني بشأن المركز المقترح في ظل القرارات السابقة للمجلس التنفيذي وتقديم الدراسة الى المجلس في دورة قادمة.

كما دعا المجلس المدير العام الى العمل على تطوير اساليب التقويم القائمة في المنظمة ومنهجيتها ويشمل ذلك كل جوانب العمل وكل ما يتصل بها من برامج وهياكل وعلاقات.

ووافق المجلس على مشروع اتفاق التعاون بين المنظمة واتحاد الحقوقيين العرب وفوض المدير العام بتوقيع هذا الاتفاق، كما وافق من حيث المبدأ على انتساب الاتحاد العربي للشباب والبيئة الى المنظمة وعرض الأمر على المؤتمر العام.

واحيط المجلس علما بتوصيات الاجتماع الخامس لامناء اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ودعا الادارة العامة للعمل على تنفيذ التوصيات الموجهة الى المنظمة.

وفي مجال الدعم التربوي للبنان احيط المجلس علما بما افادت به الادارة العامة من اجراءات لتهيئة البرامج والمشروعات وبما اعرب عنه عضو المجلس التنفيذي عن الجماهيرية الليبية من استعدادها لتقديم العون.

وستعقد الدورة القادمة السابعة والاربعون للمجلس في تونس اعتبارا من يوم السبت أول يوليو (تموز) من العام المقبل ولمدة اسبوع.

وقد تميز اليوم الاخير من اعمال الدورة بالحفل الذي اقيم تكريما للدكتور محيي الدين صابر بمناسبة انتهاء مهمامه في الادارة العامة للمنظمة واحتفاء بتنصيب الدكتور مسارع الراوي مكانه.

للأحداث وجوه

بيتر كورت فورتسباخ

وكيل الدفاع الالماني اسقطته طائرة امريكية

قبل ايام قليلة قدم بيتر كورت فورشباخ الوكيل البرلماني لوزارة الدفاع الالمانية في بون، ومن اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يراسه المستشار الالماني كول، استقالته من منصبه بعد ان وصل الخلاف بينه وبين وزير الدفاع في المانيا الغربية روبرت شولتز حدا لا يمكن تجاهله، انعكس على نشاط وزارة الدفاع والحزب الحاكم نفسه.

وعلى الرغم من ان روبرت شولتز لم يمض في منصبه الجديد كوزير لدفاع المانيا الغربية اكثر من ستة شهور، عندما خلف وزير الدفاع السابق ملنفرد فورنر الذي تولى منصب السكرتير العام للحلف الاطلسي، فقد اصطدم، منذ اللحظة الاولى، مع وكلاء وزارة الدفاع الثلاثة الذين خدموا مع سلفه فورنر، وخاصة مع بيتر كورت فروشباخ الذي يلعب دورا كبيرا في رسم سياسة الدفاع والستراتيجية العسكرية الالمانية، ويعتبر صلة الوصل بين وزارة الدفاع والبرلمان الالماني ولجنة شؤون الدفاع فيه، لذلك فقد وقع الاختيار عليه كي يتولى منصب سكرتير الدولة البرلماني في هذه الوزارة، بعد ان تولى المستشار الالماني هلموت كول الحكم في المانيا الغربية في اواخر عام ١٩٨٢، وعين ملنفريد فورنر وزيرا للدفاع في حكومته الائتلافية مع الحزب الديمقراطي الحر.

ويبدو ان الانسجام الذي كان سائدا بين الوزير السابق فورنر ووكيل وزارته فورشباخ لم يستمر بعد تولي شولتز منصب وزير الدفاع في بون، اذ ان فورشباخ كان يعتقد بانه احق من شولتز، وزير العدل السابق في برلين الغربية، في خلافة فورنر في هذا المنصب المهم، فبدأت الخلافات بينهما في الوزارة المطلة من رابية مرتفعة على العاصمة بون، ووصلت الازمة اقصى حدودها في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول)، عندما سقطت احدى طائرات القوات الجوية الامريكية المرابطة في المانيا الغربية، وهي تقوم بجولة تدريبية على الطيران المنخفض فوق احدى المدن الالمانية المكتظة بالسكان، مما ادى الى مقتل ستة من المواطنين الالمان والطيار نفسه، في الوقت الذي كان وزير الدفاع الالماني يقوم بزيارة رسمية الى واشنطن، فاذ بوكيل وزارة الدفاع فورشباخ الذي كان يشرف على الوزارة في غياب وزيرها، يصدر امرا فوريا بوقف جميع اشكال الطيران المنخفض في الاجواء الالمانية، وفي مقدمتها طائرات سلاح الجو الامريكي نفسه، مما احرج الوزير امام الامريكيين الذين افهموه بصراحة بان هذا التصرف العاجل يمس حقوق القوات الامريكية في المانيا الغربية، والاتفاقيات المعقودة بين واشنطن وبون بشأن حرية هذه القوات في الحركة والتصرف فوق الاراضي الالمانية، او بعبارة اخرى فانه ليس من حق المانيا التدخل في الشؤون الامريكية بتاتا، حتى لو كان الامر يتعلق بالسيادة الالمانية.

ومن الغريب ان استقالة فورتسباخ جاءت في يوم ميلاده الحادي والخمسين، فقد ولد في عام ١٩٣٧ وانتسب الى القوات المسلحة الالمانية الى ان وصل الى رتبة عقيد ثم انتسب الى الحزب الديمقراطي المسيحي الذي رشحه الى البرلمان في بون كاختصاصي في الشؤون العسكرية، حيث بدأ حياته السياسية في عام ١٩٧٦، ولم يلبث ان عين ناطقا رسميا بلسان كتلة الحزب الديمقراطي المسيحي للشؤون الستراتيجية والعسكرية. وعندما شكل هلموت كول اول حكومة له في بون عام ١٩٨٢ وقع اختياره على فورشباخ كي يتولى منصب السكرتير العام البرلماني لوزارة الدفاع.. وعلى الرغم من تجاوزه كافة العقبات التي اعترضته حتى الان فقد اسقطته طائرة نفاثة يقودها طيار امريكي شاب، شاء سوء حظه ان يقوم بتدريبه اليومي على الطيران

وقف التلاعب بالاسماء والالقاب في الكويت

الكويت ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر وزير الداخلية الكويتي الشيخ سالم الصباح قرارا يقضي بأن يتم قيد الاسماء ثلاثيا في شهادة الجنسية وجوازات السفر ورخصة القيادة ودفاتر تسيير المركبات وكافة المستندات التي تصدر من وزارة الداخلية، على ان تشتمل الاسماء على اسم الشخص واسم الاب واسم الجد، ويضاف اليها لقب العائلة او اسم والد الجد ان وجد.

كما اوضح القرار انه في حال وجود اسم مركب يعتبر وحدة واحدة، وان يتم حفظ الاسماء كاملة مهما تعددت بملفات المعاملات الخاصة بها.

وكانت الكويت قد اتخذت تدابير واجراءات مشددة لوقف التلاعب بالالقاب والاسماء وشكلت لجانا أمنية واخرى قضائية لمتابعة مثل هذه القضايا ووقف اجراءات تغيير النسب.

الاذاعة المصرية تعد خطة لرفع مستوى الأغنية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد امين بسيوني رئيس الاذاعة المصرية بانه مشغول هذه الايام في اعادة خطة طويلة المدى لرفع مستوى الاغنية المصرية تتضمن انتاج اغان عاطفية لأول مرة منذ سنوات عديدة بالاضافة الى الاغاني الدينية والوطنية والبرامج الغنائية والاوبريتات.

وقال ان الخطة التي يعدها ستكون ذات مواصفات خاصة لضمان توفير عناصر الاغنية الجادة والجيدة فستكون كلماتها على مستوى رفيع سواء كانت بالفصحى أو بالعامية بالاضافة الى ان اللحن سيكون مناسبا للعصر بحيث يرضي كل الاجيال والأذواق.

وقال ان المشكلة التي تواجهنا هي ان معظم المطربين حتى الناشئين منهم محتكرون لجهات انتاج خاصة وهو ما يمنعهم من التعامل مع الاذاعة رغم انها الجهة القومية القادرة على تقديمهم بصورة جيدة.

واضاف انه سيعرض خطته على المطربين والملحنين والمؤلفين لابداء الراي فيها خلال الشهر المقبل على ان يتم تنفيذها فورا وذلك من خلال عشر حفلات ستقدمها الاذاعة سنويا في محافظات مصر المختلفة.

وفد من اتحاد طلبة الكويت يزور المخيمات الفلسطينية في الاردن

الكويت ـ كونا ـ غادرت الدفعة الثانية من التبرعات العينية التي اشرف عليها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت امس الى المخيمات الفلسطينية في المملكة الاردنية الهاشمية.

وقال رئيس الوفد المكلف بالزيارة السنوية السابعة التي تنظمها لجان الطلبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت لزيارة المخيمات الفلسطينية السيد ناصر العنزي «ان حملة جمع التبرعات هذه تاتي ضمن الاستعدادات المكثفة التي بدأها الاتحاد، استعدادا للزيارة السنوية التي يقوم بها الاتحاد لهذه المخيمات انطلاقا من الواجب الاسلامي الذي يربطنا مع الشعب الفلسطيني واستشعارا منا للوضع المأساوي الذي يعيشه شعبنا في المخيمات البالية لاكثر من عشرين عاما من الاضطهاد والتشريد بعيدا عن وطنه».

واوضح السيد العنزي في بيان وزعه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بانه تم اعداد خطة متكاملة لتوزيع التبرعات المالية النقدية التي ستسلم الى الاسر والمحتاجين بعد زيارات ميدانية من قبل عضوات الوفد الكويتي لهذه الاسر.

مثل اليوم

اذا ضربت الانف دمعت العين

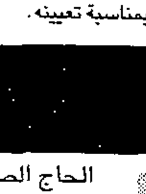
انفجار شاحنة في ممفيس ومقتل ٦

انفجرت شاحنة محملة بالمواد الملتهبة على الطريق السريع بالقرب من مدينة ممفيس الامريكية، وتسبب الانفجار في الحاق الدمار والانفجار في عدة سيارات كانت تعبر الطريق وسقوط ٦ اشخاص قتلى واكثر من عشرين مصابا فيما دمر عدد من المنازل القريبة.

جديد الانزلاق على الماء

في عالم الجديد في التزحلق على الماء اقيمت مسابقة للانطلاق من الانابيب على صفحة المياه في هونولولو يوم الخميس الماضي فاز فيها الاسترالي فيليب ملرش باجتياز معدلات السرعة والقدرة الفائقة على التوازن لسباق التزحلق على الماء لعام ١٩٨٨.

عرب وعجم



● سعيد جمعة النابودة رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي اجتمع بسفير جمهورية الصين الشعبية لدى دولة الامارات العربية المتحدة هو تشانج لينج الذي اعلن افتتاح قنصلية عامة صينية في دبي سيتولى مهامها يو سنشي الذي وصل الى دبي امس.

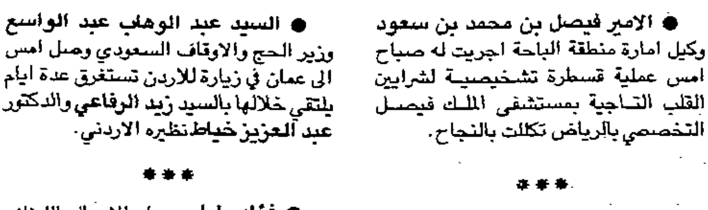
***

● الشيخ صبري المنشاوي قارىء القرآن الكريم باذاعات الدول العربية يسافر الاربعاء القادم الى ماليزيا بدعوة من اذاعة القرآن الكريم بها لتسجيل المصحف الشريف كاملا.

***

● عبد الكريم موسى سفير تونس السابق في زائير عين مديرا لادارة الاعلام في وزارة الشؤون الخارجية وكان قد تولى في السابق مهام الادارة العامة للشؤون السياسية في الوزارة الاولى.

ناصر الاحمد — عبد الوهاب عبد الواسع — بوسنينة — د. امال عثمان



● قاسم بوسنينة، سفير تونس السابق في المملكة العربية السعودية، باشر مهامه الجديدة في مقر الحكومة بالقصبة، بوصفه اول كاتب دولة للشؤون الدينية وشرع في اجراء اتصالاته بالهياكل التي تعنى بشؤون الدين، استعدادا لانطلاق هذه الوزارة في عملها.

***

● الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت يصل اليوم الى القاهرة في زيارة رسمية لجمهورية مصر العربية تستغرق اربعة ايام يجري خلالها مباحثات مع الدكتورة امال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية وعاصم عبد الحق وزير القوى العاملة وفؤاد اسكندر وزير الهجرة والمصريين في الخارج.

● الامير فيصل بن محمد بن سعود وكيل امارة منطقة الباحة اجريت له صباح امس عملية قسطرة تشخيصية لشرايين القلب التاجية بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض تكللت بالنجاح.

***

● الامير بندر بن عبد الرحمن تستضيفه اللجنة الثقافية بجمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض في امسية شعرية يوم الاحد المقبل. وسيعود ريع هذه الامسية للاعمال الخيرية.

***

● كارل مولدن الممثل الامريكي يصل الى لندن في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل في زيارة خاصة.

● السيد عبد الوهاب عبد الواسع وزير الحج والاوقاف السعودي وصل امس الى عمان في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها بالسيد زيد الرفاعي والدكتور عبد العزيز خياط نظيره الاردني.

***

● فؤاد طباره رجل الاعمال اللبناني وصل الى لندن ترافقه عائلته في زيارة خاصة.

***

● الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة في المملكة العربية السعودية افتتح ندوة البحث العلمي في مجال تعليم الكبار والتي تنظمها كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض وتستمر خمسة ايام.

● السيد خالد احمد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي استقبل امس سفير دولة البحرين الجديد في الكويت السيد عيسى محمد الجامع بمناسبة تعيينه.

أفراح

● رضا طالب حكيم يحتفل وسط فرحة الاهل والاصدقاء مساء يوم الاربعاء المقبل بعقد قران ابنه مازن على الانسة كرمه ابنة محمد طالب حكيم وذلك بفندق الحمراء نوفتيل بمدينة جدة.

وفيات

الحاج الصالحين الهوني

● انتقل الى رحمة الله تعالى الحاج الصالحين الهوني والد الزميل الحاج احمد الهوني رئيس تحرير صحيفة «العرب» التي تصدر في لندن و«الشرق الاوسط» تتقدم بأحر التعازي الى الزميل الحاج احمد الهوني في مصابه راجين ان يتغمده الله بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

محسن احمد الكثيري

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الخميس الماضي في مدينة جدة محسن احمد الكثيري المستشار المتقاعد بوزارة الخارجية السعودية والد كل من طارق ورياض الكثيري.

أبيض و أسود
عام الافراح والاحزان

هذه آخر اطلالة لي من خلال عمود «ابيض واسود» للعام ١٩٨٨ الذي سيغادرنا الى غير رجعة الاسبوع القادم بكل اوجاعه وافراحه. لقد كان عاما مليئا بالاحداث السعيدة والمؤلمة والمثيرة والعادية. ولكنه مثل كل عام غيره يجيء ليقضي ١٢ شهرا ثم يرحل بلا عودة.

وفي هذا المكان كتبت مقالا في نهاية عام ١٩٨٧ تمنيت فيه ان يشهد العام الجديد ١٩٨٨ حلولا لكل المشكلات القائمة. وكانت تلك مجرد امنية لان المشكلات لا تحل بين عشية وضحاها ولانه مادام في الدنيا بشر فلن تتوقف المصادمات ولن تنتهي الخلافات ولن تختفي الهموم.

ولعل اسعد الاخبار التي تلقيتها عام ١٩٨٨ هي توقف الحرب الدامية بين العراق وايران بعد ان ظلت مستعرة لاكثر من ثماني سنوات وراح ضحيتها الآلاف من الشباب من الجانبين. لقد صمتت المدافع وخرصت القنابل وعلا صوت العقل على صوت الرصاص وبدات عملية السلام التي ارجو لها ان تكون شاملة ودائمة فكان هذا من اسعد الانباء واوقعها اثرا في نفسي في العام المذكور.

من افراح عام ١٩٨٨ الذي يجرجر أسماله الان استعدادا للرحيل النهائي النجاحات السياسية والدبلوماسية التي سجلتها منظمة التحرير الفلسطينية والتي من بينها انعقاد دورة المجلس الوطني في الجزائر واعلان الدولة الفلسطينية التي اعترفت بها كثير من الدول.

على اثر ذلك بدأت المنظمة تحركا واعيا ومدروسا استهدف استقطاب تاييد العالم للتوجه الفلسطيني نحو السلام العادل والدائم وفعلا نجحت المنظمة في هذا رغم الضغوط الامريكية والاسرائيلية. وأمريكا، التي رفضت منح سمة الدخول للسيد ياسر عرفات لزيارة نيويورك ومخاطبة الجمعية العامة للامم المتحدة عادت في نهاية الامر وقبلت مبدأ الحوار المباشر مع المنظمة الذي بدأ في تونس خلال الايام الماضية مما قد يشكل بداية لتغير في الموقف الامريكي نحو السلام في الشرق الاوسط.

من افراح هذا العام ايضا التقارب بين دول المغرب العربي الذي بدأت ملامحه تتضح وتشكل مؤشرا نحو علاقات متاصلة من الاخاء والتعاون والنجاحات التي سجلها المجاهدون الافغان الذين اجبروا الروس على الجلوس معهم وجها لوجه على طاولة المفاوضات بعد أن سطروا بالدم والتضحيات اروع صور البطولة والجهاد.

وبقدر ما كانت الافراح كثيرة، كانت الاحزان ايضا كثيرة فاخبار الكوارث تصدرت العناوين البارزة للصحف منها على سبيل المثال كوارث السيول والفيضانات في السودان وبنجلاديش ومحنة الطائرة الكويتية «الجابرية» وزلزال ارمينيا الذي راح ضحيته آلاف الاشخاص وسقوط طائرة البوينج ٧٤٧ الامريكية في اسكوتلندا يوم الاربعاء الماضي مما ادى الى مصرع اكثر من ٢٥٠ شخصا.

وقائمة الكوارث طويلة غير انه مما يبعث على الامل هو التعاطف الانساني خلال هذه المحن والذي تجلى في اروع صورة ابان زلزال ارمينيا. وهذه الكوارث يجب الا تضعف ايماننا او توهن عزائمنا والا تترك اية غشاوة على منظار التفاؤل والامل الذي يجب ان نرى به بعضنا بعضا وان نرى به العالم من حولنا.

وتظل هناك الكثير من المؤشرات التي تجعلنا ننظر بتفاؤل وأمل الى العام الميلادي الجديد. من هذه التغيرات التي بدأت تحدث في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية والتقارب بين الصين والهند والحوار بين الاتحاد السوفياتي واليابان وتضافر الجهود الدولية لمحاربة المخدرات ومرض الايدز والارهاب..

الى جانب هذه المؤشرات الايجابية هناك ازدياد الشعور المتنامي وسط سكان العالم باهمية التعاون والتآخي والعيش في سلام لان الانسان اخو الانسان اينما كان وهذا مما يجعلنا ننظر بالتفاؤل والامل للعام ١٩٨٩.

خالد عبد الرحيم المعينا



أثار قديمة في القاهرة تعكس الحضارة الاسلامية

القاهرة ـ اينا: تضم مدينة القاهرة العديد من الآثار الاسلامية التي يعود تاريخها الى اقدم العصور وتعكس صورة الحضارة الاسلامية التي كان يعيشها المسلمون في العصور الماضية.

ومن اهم الآثار الاسلامية مسجد ومدرسة السلطان حسن ومسجد ومدرسة جوهر اللالا ومسجد ومدرسة قايتباي الرماح ومسجد المحمودية ومسجد الرفاعي.

وقد عرفت مدرسة السلطان حسن كما تقول كتب التاريخ بالمدرسة الجامعة وقد امر بتشييدها السلطان الملك الناصر حسن بن السلطان الناصر بن السلطان الناصر قلاوون واقيمت المدرسة مكان قصرين للأميرين يلبغا اليحياوي.. والطنبغا المراواني بعد هدمهما.

وتتميز هذه المدرسة بطابع البناء فهي تجمع شتى الفنون كما تتميز بكثرة اضلاعها التي تمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي والتي يبلغ طولها ١٥٠ مترا وعرضها ١٨٠ مترا.

ويعد المدخل الرئيسي للمسجد والمدرسة والذي يقع في الطرف الشمالي للواجهة الشمالية الشرقية من اعظم مداخل العمائر الاسلامية في مصر.

وصحن المسجد مربع تقريبا مساحته ٣٤,٦٠ في ٣١,٥ متر تتوسطه فسقية كبيرة للوضوء مساحتها ٤١٢ مترا مربعا تعلوها قبة خشبية محمولة على ثمانية اعمدة من الرخام وقد كتب حول هذه القبة آية الكرسي وتاريخ الانتهاء من عمارة المسجد.

وفي كل ركن من اركان الصحن الاربعة باب يؤدي الى احدى المدارس الاربع والتي كانت كل واحدة منها مخصصة لتدريس مذهب من المذاهب الاربعة وكانت اكبرها المدرسة الحنفية وتبلغ مساحتها ٨٩٨ مترا مربعا.

وتتكون كل مدرسة من صحن تتوسطه فسقية وايوان وثلاثة طوابق تشرف على الصحن من الداخل ويشتمل ايوان المسجد على ركة رخامية يتصدره المحراب المحاط بأربعة اعمدة وبجواره منبر رخامي يعد من النماذج الفريدة.

ولا يقل مسجد الرفاعي عن المدرسة الجامعة من ناحية تاريخه الكبير فقد افتتح للصلاة يوم الجمعة عام ١٣٢٠هـ وكان في موقع هذا المسجد مسجد فاطمي عرف بمسجد الذخيرة.

وتبلغ مساحة المسجد ٧٠٥٦ مترا مربعا ويتكون من بيت الصلاة تبلغ مساحته ١٧٦٧ مترا مربعا اضافة الى ايوان.

أما مسجد ومدرسة جوهر اللالا فيتكون من صحن مكشوف يحيط به اربعة اويانات وقد غطي باب المسجد برقائق من النحاس المزخرف حيث يتسم بناؤه باخراج متناسق وذي تناسب بديع.

ومسجد المحمودية هو من الآثار الاسلامية حيث اقامه محمود باشا والي مصر من قبل السلطان العثماني سليمان بن سليم عام ١٥٦٧م.

ويعد تخطيط هذا المسجد نموذجا للمساجد العثمانية في هذه الفترة اذ يتكون من ايوانين احدهما في الجهة الجنوبية الشرقية والآخر في الجهة الشمالية الغربية ويفصل بينهما طريقة تنخفض ارضيتها عن ارضية الايوانين، وتمتد من الباب الاول الرئيسي للمسجد الى الباب الثاني. ويتوسط جدار القبلة محراب حجري تعلوه نافذة بزجاج معشق بجواره منبر خشبي صنع جانباه من الخشب.

التلفزيون العربي ينفتح على التيارات السياسية بالبلاد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نقل التلفزيون المغربي مساء الاربعاء الماضي الوقائع الكاملة لجلسة تفسير التصويت على الميزانية التي عقدها البرلمان قبل الجلسة الختامية، وهذه هي المرة الثانية في عمر البرلمان الحالي التي يبث فيها التلفزيون المغربي الوقائع الكاملة لجلسة من جلسات مناقشات البرلمان بتفصيل كامل وبدون تصرف.

وقد تابع المشاهدون المداخلات الكاملة لرؤساء فرق الاغلبية والمعارضة والاحزاب السياسية والنقابات، وابلغت مصادر برلمانية «الشرق الاوسط» ان هذه المبادرة الجديدة تؤكد رسوخ التزام وزير الداخلية والاعلام امام البرلمان بفتح قنوات الاعلام الرسمي امام جميع التيارات السياسية في البلاد.

وكان التلفزيون المغربي قد نقل في العام الماضي الوقائع الكاملة لجلسة التصويت على الميزانية.

من جهة اخرى وجهت منظمات الشباب التابعة لاحزاب المعارضة في المغرب رسالة الى وزير التربية الوطنية تطلب فيها اقرار مادة حقوق الانسان في التعليم ابتداء من المرحلة الابتدائية والاعدادية.

وقالت منظمات الشباب الثلاث وهي الشبيبة المغربية للتقدم والاشتراكية والشبيبة الاستقلالية والشبيبة الاتحادية ان الحاجة تدعو الى مواطن متمثل لحقوقه وواع بمسؤولياته ومقدر لقيمة الحرية من اجل تعايش الافراد وتعاونهم واستنفار كل طاقات الابداع والخلق لديهم وشعورهم بالعزة والكرامة والأمن.

مواليد

● رزق المهندس محمد صفوت الازهري بشركة ابها للمقاولات بالمدينة المنورة وحرمه مولودا سمياه احمد.

***

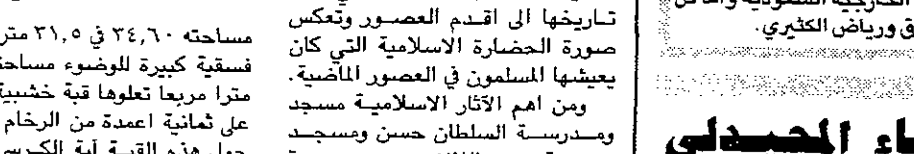
● امين محمد فخري بالخطوط الجوية السعودية رزق وحرمه راوية طلعت طرابزوني مولودة سمياها «آمنة» لتنضم الى اخوتها ريمان وريهام ونزار.

***

● الزميل خالد الحسيني مسؤول التحرير بجريدة الرياض بمكة المكرمة ومدير مدرسة الملك خالد الابتدائية رزق وحرمه مولودا سمياه «اشرف».

***

● عطية البنهاوي مدير المبيعات والعلاقات العامة بفندق النمران في الخبر رزق وزوجته ثريا راضي مولودا سمياه رامي انضم الى شقيقته ندى.



الشهيدة اللبنانية سناء المحيدلي في فيلم تليفزيوني عربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ الفنانة اللبنانية الصاعدة راندا خلال الايام القليلة المقبلة تصوير اول فيلم تليفزيوني تدور قصته حول استشهاد المجاهدة اللبنانية «سناء المحيدلي» ويقوم بالبطولة المطرب محمد منير والفيلم من اخراج عادل عوض. وسيتم تقديم الفيلم في تليفزيون البلدان العربية.



سناء محيدلي

الفنانة اللبنانية الصاعدة راندا تحدثت لـ «الشرق الاوسط» فأوضحت ان امنيتها تجسيد شخصية البطلة جميلة بوحريد في فيلم تليفزيوني خلال عام ١٩٨٩.

واضافت أنها تقوم حاليا بتصوير فيلم تليفزيوني جديد عنوانه «ترويض رجل» قصة سكينة فؤاد واخراج علوية زكي وبطولة الفنانة رغدة. تدور قصة الفيلم حول كاتب كبير يكره المرأة ورغم ذلك يتزوج وتحاول زوجته تحويل كراهيته للمرأة الى حب.

كما ستشارك في السهرة التليفزيونية «امرأة غامضة» قصة وسيناريو وحوار احمد عبد السلام واخراج احمد طنطاوي وبطولة ليلى فوزي ومصطفى فهمي. وتدور الاحداث حول جريمة قتل تقع بفيللا واتهمت فتاة صغيرة بارتكاب الجريمة حيث كانت تتردد كثيرا على الفيللا بحثا عن عمل.

وتشارك الفنانة راندا ايضا في مسلسل «الابناء» عن قصة عاطف الغمري واخراج حسن حافظ ويقوم بالبطولة ماجدة زكي ومنى عبد الغني وخالد زكي.

واكدت راندا ان عام ١٩٨٩ سيعد من الاعوام الذهبية في تاريخ السينما العربية. خاصة بعد ظهور مجموعة من المخرجين الواعدين الشبان ومنهم علي بدرخان، علي عبد الخالق، عاطف الطيب رأفت الميهي، خيري بشارة، بشير الديك، محمد النجار، عادل عوض. وذلك بالاضافة الى المخرجين ذوي الخبرة القديمة الذين اثروا السينما العربية مثل يوسف شاهين وصلاح ابو سيف وحسين كمال وبركات وغيرهم.

وقالت ان المخرجين يجب ان يفتحوا الباب على مصراعيه لطاقات الفنانين الجدد الذين يتمتعون بملكة فنية وخاصة ان المستقبل لجيل الفنانين الجدد.

وعن دور السينما في حياة راندا الفنية اشارت الى انها هدف بعيد تتمنى تحقيقه وتسعى على قدم وساق في هذا الطريق بعد ان قدمت ادوارا صغيرة في افلام كبيرة منها «الجوع» لعلي بدرخان و«حب فوق هضبة الاهرام» لعاطف الطيب «وعفوا ايها القانون» لايناس الدغيدي وانعام بركات و«يوم حلو ويوم مر» لخيري بشارة و«السقوط» لعادل الاعصر.

واكدت ان المسرح يساعد الممثل على اعداد نفسه جيدا حيث اتيحت لها فرصة كاملة خلال «ريا وسكينة» امام سهير البابلي و«شادية» و«ليلة القبض على حمص» و«مهرجان الحرامية» و«انا وانت النعيم» بالمسرح التجريبي بالقطاع العام حيث قامت بدور جنين في بطن امه وبعد ذلك «عريس بنت السلطان» حيث قامت بدور الاميرة الذهبية بنت السلطان.

وتقوم حاليا راندا بدور ديدمونه زوجة عطيل في مسرحية عطيل.

وقالت انها شعرت بخوف شديد عندما واجهت الجمهور لاول مرة في مسرحية «ريا وسكينة» لكن الفنانة سهير البابلي كانت تطمئنها وسرعان ما تغلبت على خوفها واصبح بالنسبة لها شيئا طبيعيا.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Sunday, 25 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3680
الاحد ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٢/٢٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٨٠



غداً

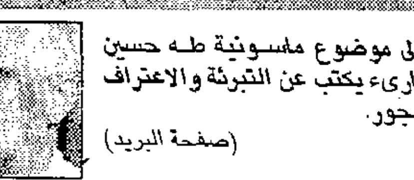


الشيخ عبدالله الانصاري مدير ادارة التراث الاسلامي في دولة قطر: خلاص البشرية من ازماتها لا يتحقق الا بالاسلام، والقول ان الشريعة تظلم اهل الكتاب زيف مكشوف.

(صفحة الدين والتراث)

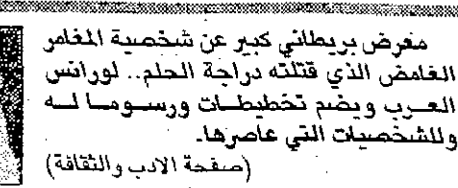
«الشرق الاوسط» تنفرد بنشر اجراءات القيد في شركات تلقي الاموال المصرية.

(صفحة الاقتصاد)



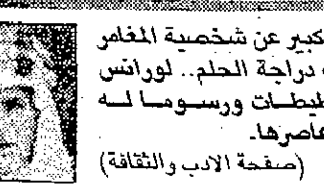
عودة إلى موضوع ماسونية طه حسين والعقاد. قارىء يكتب عن التبرئة والاعتراف بالخطأ والجور.

(صفحة البريد)



معرض بريطاني كبير عن شخصية المغامر الغامض الذي قتلته دراجة الحلم.. لورانس العرب ويضم تخطيطات ورسوما له وللشخصيات التي عاصرها.

(صفحة الادب والثقافة)



ايام قليلة يرحل بعدها عام ١٩٨٨ مخلفا العديد من الاحداث والكوارث والنكبات، وان كان الواقع الاسيان للعالم شهد كذلك عشرات الطرائف والغرائب التي عاشها البشر في عدة مجتمعات.

(الصفحة اولى - ٢)

ديدان "العلق" لعلاج الصداع وآلام الأطراف

ويلز - ي.ب.ا:

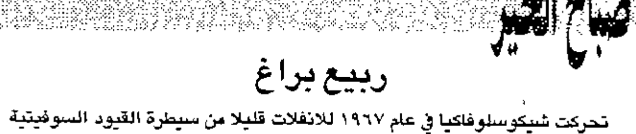
توارث الانسان المعاصر وحتى منتصف القرن التاسع عشر عن اجداده السابقين قبل ثلاثة آلاف عام اساليب بدائية لعلاج آلامه من بينها استخدام انواع من الديدان تمتص الدماء في المناطق التي يشعر فيها بالألم.

غير ان هذه الاساليب ومع استحداث مخترعات العلاج من الادوية والعقاقير ما لبثت ان اختفت في الكثير من بلدان اوروبا الغربية التي نفضت شعوبها الكثير من العادات والمعتقدات البالية ومنها ذلك العلاج التقليدي الشهير عن طريق العلق (الديدان المتصة للدماء) وردم البرك والمستنقعات التي كان بؤرا يحصل الانسان منها على حاجته من هذه الديدان. وان ظل هذا النوع علاجا شعبيا في بقاع شاسعة من بلدان العالم الثالث.

الآن عاد التفكير مرة اخرى في اهمية الوظيفة التي كان يقوم بها «العلق» (الديدان) في تخليص المريض من الدماء المتخثرة في موضع الالم وذلك بعد ان اكتشف العالم البيولوجي الامريكي روي سوير، هذه الحقيقة التي اكدها علميا، وشرع على الفور في اعداد اكبر مزرعة لتربية هذه الديدان في ضواحي سوانزي بمقاطعة ويلز ببريطانيا، ولاستغلالها لأغراض علمية وتجارية خاصة في جراحات الاطراف (اصابع اليدين والقدمين) والاذن، وتجلط الدم في الساقين.

وقد اقيمت مزرعة «الدكتور سوير» على انقاض احد المصانع المهجورة اعيد بناؤه واعداده لتنمية ديدان «العلق» والتي شملت ١٤ نوعا منها، حيث قامت المزرعة هذا العام ببيع ١٠٠ الف من هذه الديدان المتنوعة الى العديد من المراكز الطبية والمستشفيات في جميع انحاء العالم، وبعض هذه المراكز لا يقتصر استخدامه لها على امتصاص الدماء المتخثرة في مواضع الالم لدى المرضى فقط وانما تستخدم كذلك في التحاليل المعملية التي تتطلب فصل الدم عضويا عن بقية المواد المختلط بها لمنع تخثره.

ويقول العالم الامريكي روي سوير ان العودة الى استخدام ديدان «العلق» في العلاج مرة اخرى سوف تفتح طريق الامل امام الملايين الذين يعانون خاصة من الصداع وآلام المفاصل وتصلب الشرايين.



صباح الخير

ربيع براغ

تحركت شيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٧ للانفلات قليلا من سيطرة القيود السوفيتية عندما تولى الحكم الكساندر دوبتشك وشرع باطلاق الحريات للجمهور بما سمي بربيع براغ. ولم يرق ذلك للسوفييت فبعثوا بدباباتهم واحكموا سيطرتهم العسكرية على البلاد ونصبوا غوستاف هوساك رئيسا للحكومة.

وهكذا تحول ربيع براغ إلى نكتة تلتها سلسلة لم تنته من النكات. ولشيكوسلوفاكيا، بعناصرها القومية المختلفة، تاريخ رائع في السخرية السياسية وتعتز باشهر رواية في هذا الميدان «الجندي الطيب شفايك».

ومن هذا التراث تدفقت سلسلة من التقليعات والنكات ضد الكبت السياسي والحكم البوليسي والهيمنة السوفيتية. ولم يعد باستطاعة احد ان يقول اي شيء ضد السوفييت بصورة خاصة. وصل موظف متأخرا لمكتبه فساله رئيسه عن ذلك فقال: «سيدي أسف، ولكن جنديا سويسريا سرق من يدي ساعتي الروسية». فقال له رئيسه: «اجمع شتات افكارك يا رجل! جندي سويسري سرق ساعتك الروسية!؟ لا شك انك تعني ان جنديا روسيا سرق من يدك ساعتك السويسرية».

- «سيدي، طلعت من لسانك وليس من لساني»!

وفي نفس الجو من الخوف العام، لاحظ رجل شخصا آخر مقابلا له في المقهى يتصفح مجلة عن السيارات ويحلم بصورة خاصة سيارة الرولز رويز وسيارة المسكوفيتش الروسية. فيساله ايهما يفضل فيقول له جليسه:

- سيارة المسكوفيتش بدون شك. إنها احسن سيارة.

- يظهر انك لا تعرف شيئا عن السيارات.

- بل اعرف كل شيء عنها، ولكنني لا اعرف شيئا عنك يا سيدي.

عملية غسل الدماغ من المهام الرئيسية التي تعتمد عليها الأنظمة الدكتاتورية شرقا وغربا، وعربا وعجما، ويعتبر تزييف التاريخ من اولى هذه العمليات. قبل ان النوم غلب غوستاف هوساك، رئيس الحكومة الشيكوسلوفاكية، وفي منامه راى نابليون بونابرت يزور العاصمة التشيكية. فتفقد احوالها وقرا صحفها ومنشوراتها واستمع إلى خطب زعمائها، ثم التفت إلى هوساك وقال: «هل تعلم ان ابرع من عندكم في هذه البلاد هم المؤرخون؟ لو كان عندنا في فرنسا حفنة فقط منهم، لكان العالم برمته يعتقد انني لم اخسر معركة واترلو»!

ولا ادل على عمومية تزييف الوقائع والتاريخ في مثل هذه الانظمة من شيوع هذه النكتة في عدة دول من دول أوربا الشرقية فرويت بصورة وأخرى عن شيسكو في رومانيا وعن اوليرخت في المانيا الشرقية وغيرهما.

النظام السياسي في براغ يعطي مثالا جيدا لاساليب ستالين في العمل. فقد ترك الغربيون تحرير شيكوسلوفاكيا للجيش الأحمر على ان يقام فيها نظام تعددي دمقراطي بعد الحرب. وبالفعل اقيم هذا النظام ولكن لم تمر عليه غير اشهر قليلة حتى ازيح من الحكم واجبرت الحكومة على الاستقالة وتم فرض النظام الكلياني المطلق. ويتذكر الشيكيون باستمرار وبمرارة تلك المسرحية. ولكن تزييف التاريخ في المدارس وخارجها استمر في نشاطه. وبعد درس في هذا الموضوع سال المعلم احد التلاميذ:

- كيف يجب ان نشعر تجاه أصدقائنا السوفييت؟

- يجب أن نحبهم.

- ولماذا ينبغي ان نحبهم؟

- لانهم حررونا.

- والامريكان. كيف ينبغي ان نشعر نحوهم؟

- يجب أن نكرههم.

- ولماذا ينبغي أن نكرههم؟

- لانهم لم يحررونا.

خالد القشطيني



لمسة حنان لمشردي لندن

تجمع المشردون بلا ماوى والمعوزون من فقراء العاصمة البريطانية في حي جنوب لندن في احتفال ليلة عيد الميلاد اقامته احدى الجمعيات الخيرية لمنحهم لمسة حنان وطعاما وماوى طوال موسم العطلات.

مع قهوة الصباح

التربية عند الحيوان والانسان!

ادخل بعض بيوت اقاربي واصدقائي.. ويأتي الصغار للسلام والكلام.. واحزن كثيرا عندما استمع إلى قاموس الكلمات عند الأطفال الخضر.. مزيج من قاموس المسلسلات.. وما هو الفن وادهى منه.. ثم يزيد حزني عندما اجد الآباء والامهات يفخرون بما حققه الصغار من تقدم في الكلام وحفظ القاموس المشبوه..

ومهما قلنا عن ان الانسان يولد بغرائزه.. فان البيئة هي سيدة الموقف.. فالانسان ابن بيئته.. وبقدر ما تكون هذه البيئة صالحة ينشأ الصالح.. والعكس صحيح.. ومسلسلات وافلام التلفزيون والسينما في العالم العربي اكثرها يمثل تخلفا مرعبا في القيم واللغة معا..

وللتدليل على صدق مقولة ان الانسان ابن بيئته، اجرى الباحث الامريكي ماليه تجربة طريفة.. فقد قام بعزل مجموعة من افراخ الطيور عن أبويها.. وبعد ان كبرت قليلا وبدات تعرف الغناء اتضح انها تعزف الحانا غريبة ومتنافرة.. وان هذه الالحان بعيدة عن الحان الطيور الكبيرة من نفس النوع..

وقام العالم الامريكي باعادة افراخ الطيور إلى عش الأبوين وبعد فترة وجيزة لا تتعدى ايام استطاعت الافراخ ان تعرف الالحان الاصلية التي عرف بها نوعها.. وقد اكتشف الباحث الامريكي ايضا ان تربية مجموعة من الافراخ من نوع معين مع مجموعة من افراخ طيور اخرى يؤدي إلى عدم قدرة هذه الافراخ على التعلم اصلا..

معنى ذلك ان الانسان.. كالحيوان هو ابن بيئته.. فلا تتركوا ابناءكم يتعلمون من التلفزيون.. انه ليس اما شرعيا.. كما انه ليس المربي الحقيقي للاجيال الناشئة.. لانه لا يشعر بالمسؤولية حيالهم.. وليس هذا اول تحذير من اخطار التلفزيون.. ولا هو التحذير الاخير!

عبد الله باجبير

بسبب الأمطار الغزيرة في مصر

حوادث وحرائق واصابة محافظ السويس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصيب اللواء أحمد تحسين شنن، محافظ السويس، اثناء عودته من القاهرة إلى محافظته امس السبت في حادث تصادم عند مفارق وادي حجول بالكيلو ٥٣ طريق القاهرة - السويس بسبب الأمطار الغزيرة وسوء الأحوال الجوية.

وكان اللواء شنن قد حضر احتفالات بورسعيد بعيد النصر وصلى الجمعة فيها وغادرها إلى القاهرة. واثناء عودته اصطدمت سيارته المرسيدس بمقطورة محملة بالكلور ونتج عن الحادث اصابة المحافظ في وجهه ورقبته وكسرت ذراعه اليمنى، واصيب سائقه بكسر في ساقه اليسرى، ثم نقل المحافظ وسائقه إلى مستشفى السويس.

وقد تسببت الأمطار الغزيرة التي هطلت على القاهرة والوجه البحري والمحافظات الساحلية المصرية منذ مساء امس الاول الجمعة في وقوع العديد من الحوادث والحرائق، وقد ارتفعت المياه في بعض المناطق لاكثر من مترين.

وفي القاهرة، احترق اكثر من ٩٠ كابل كهرباء وثلاث شقق وانهار منزل، مما ادى إلى مصرع شخص واصابة سيدتين. كما تسببت الأمطار في تعطل بعض الموظفين عن الذهاب إلى مقار عملهم.

وفي مطروح غربي مصر تعرضت المحافظة لسيول غزيرة اصابت جميع مدنها وقراها بالشلل التام وجرفت خطوط السكك الحديدية عشرة كيلومترات، وتعطلت حركة القطارات بالسكك الحديدية اكثر من خمس ساعات من وإلى القاهرة في الوجهين البحري والقبلي بسبب تعطل الاشارات الضوئية.

اما في العريش، فقد ارتفع منسوب مياه الأمطار أكثر من ٤ امتار، بينما يستغل البدو المياه في سيناء في تخزينها واستخدامها في زراعة القمح والشعير.

وقد صرح رئيس هيئة الارصاد الجوية المصرية السيد أحمد مختار المصري بانه من المتوقع أن يستمر الطقس اليوم الأحد في مصر باردا بالصورة التي ظهر عليها منذ مساء الجمعة.

وقال إنه مع بداية فصل الشتاء جغرافيا امس الأول، تعرضت مصر لموجة باردة ممطرة سقطت خلالها الأمطار الغزيرة على معظم الانحاء.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

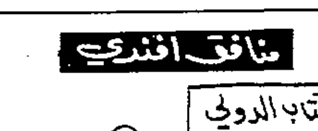
اقدمت سيدة مصرية عمرها ٤٢ سنة على الانتحار بعد ان طلقها زوجها بعد زواج دام حوالي عشر سنوات. فقد ابلغ مستشفى منشية البكري بشرق القاهرة قسم الزاوية الحمراء بوصول سيدة مصابة بارتجاج في المخ وكسور بالغة في مختلف انحاء جسمها وفي حالة سيئة.

انتقل رئيس المباحث الى المستشفى لسؤال السيدة التي قررت انها تزوجت من زوجها من اكثر من عشر سنوات وانه اعتاد تعاطي المواد الكحولية والعودة بعد منتصف الليل وكان يعتدي عليها بالضرب والسب وادخلها مستشفى للأمراض النفسية والعصبية قضت به عامين، وبعد خروجها من المستشفى توجهت الى منزل اسرتها وارسل لها زوجها ورقة طلاقها، فقامت بالقاء نفسها من الطابق الثالث بمنزل اسرتها. وبعد استجوابها لفظت انفاسها الاخيرة.

مقتل امريكي بعد تنفيذ وصيته الغريبة!

كاليفورنيا - ا.ف.ب: نفذت في كاليفورنيا وصية اميركي غريب الاطوار طلب من ورثته اسقاط اعز ممتلكاته من طائرة هليكوبتر ثم اقامة احتفال خاص يحضره ٣٠٠ مدعو من اصدقائه وكان جون كاميرون صاحب محل لبيع الاثاث رصد مبلغ ١٥ الف دولار للاحتفال الذي شاهد فيه المدعوون تحليق بيانو انجليزي الصنع يزن ١٢٠ كيلوجراما ثم إلقاءه من الطائرة على علو ٧٠ مترا.

المثير ان جون كاميرون صاحب تلك الوصية الغريبة سقط بسيارته في واد سحيق بعد تنفيذ الوصية.



نكتة اليوم

الجرس

الاب: كل ما اتمناه ان تكون الاول في كل شيء في المدرسة.

الابن: صدقني يا أبي حين يدق جرس انتهاء المدرسة اكون اول من يغادرها.

من القارىء
ياسر قربون

منافق افندي





